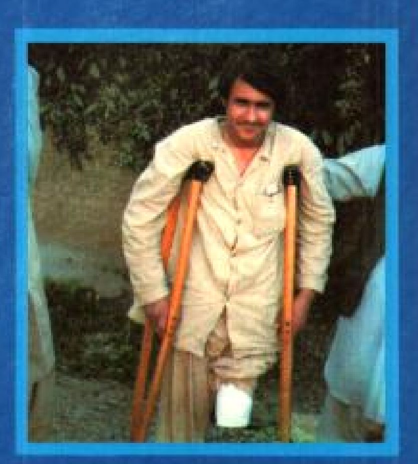
المجتمع

اسلامية اسبوعية

في ذكرى المأساة الأفغانية:

رحلة الجهاد الأفغاني في أربع سنوات







التاريخ

الثلاثاء ٢٢ ربيع الأول ١٤٠٤هـ
الموافق ٢٧ ديسمبر ١٩٨٣م
ـ العدد ٦٥١ ـ السنة الرابعة عشرة
ـ الثمن ٢٠٠ فلس

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

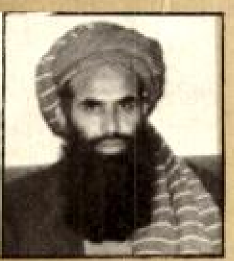
المجتمع

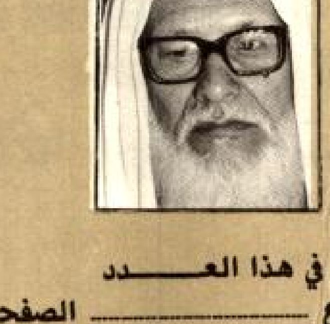
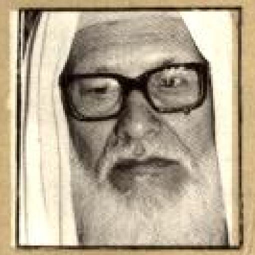
اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام
١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير **اسماعيل الشطي**

في هذا العدد

باختصار

حب الوطن .... واجب اسلامي

هناك علاقة حميمة بين المسلم وبين أرضه الاسلامية التي ولد عليها، وترعرع فيها، وذاق طعم نعيمها، وعاش بين أهلها مكرماً معززاً... لذلك تراه أول من يدافع عن وطنه إذا اشتدت الأزمات وتكالبت الشدائد فهو يستلهم ذلك من التوجيه النبوي الشريف «من قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون دمه فهو شهيد، ومن قتل دون دينه فهو شهيد، ومن قتل دون أهله فهو شهيد» وهل الوطن غير المال والدم والدين والأهل؟!!!

وقديماً قال الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله: «ان كان دعاة الوطنية يريدون بها حب الأرض وألفتها والحنين إليها والانعطاف نحوها فذلك أمر مركوز في فطر النفوس من جهة، مأمور به في الاسلام من جهة أخرى أما وجه الخلاف بيننا وبينهم فهو أننا نعتبر حدود الوطنية بالعقيدة وهم يعتبرونها بالتخوم الأرضية والحدود الجغرافية، فكل بقعة فيها مسلم يقول لا إله إلا الله ومحمد رسول الله، وطن عندنا له حرمته وقداسته وحبه والاخلاص له والجهاد في سبيل خيره...» مجموعة رسائل الامام البنا.

باختصار نقول:

إن المسلم هو أول من يدافع عن وطنه، و يبيع نفسه رخيصة في سبيل الذود عن أرضه، والحفاظ على أمنها واستقرارها وخيرها ورخائها. فهل أنتم مبصرون أيها الاتهاميون؟!

● ● ●



افغانستان قضية الإسلام والمسلمين جميعا

وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله

أخي المسلم في أي مكان في انحاء العالم، ندعوك لتعيش معنا قضية الجهاد الاسلامي في افغانستان بكل مايحتاج هذا الجهاد من تقدير واهتمام من كل مسلم، فهو قضية الاسلام والمسلمين جميعا، وليس خاصا بشعب أفغانستان وأرض افغانستان. ان غزو روسيا لافغانستان جزء من من مخطط الحرب ضد الاسلام الذي يعتبره الروس العدو الأول للشيوعية في العالم، لقد وزع أعداء الله أدوار هذه الحرب على أنفسهم، فأمريكا وأعوانها يقومون بدورهم في بلاد المسلمين في الشرق الاوسط وخاصة بغرس هذا الجسم الغريب ــ الكيان الصهيوني ــ في قلب الاسلام ودعمه بكل الامكانيات ليؤدي دوره كالسرطان في جسد الأمة الاسلامية.

أما روسيا فبعد أن ابتلعت بعض الدول الاسلامية وأبادت الملايين من المسلمين وحاربت كل مظاهر الاسلام فيها هاهي تغزو افغانستان كمدخل الى باكستان والبلاد الاسلامية في المياه الدافئة لتفعل بهم ما فعلت بغيرهم. وكانت تظن ان افغانستان ستكون لقمة سائغة تلتهمها سريعا لتنتقل الى غيرها، ولكن شاءت إرادة الله أن تجدها كالشوكة في حلقومها لا تستطيع ابتلاعها فبعد أربعة اعوام من القتال المرير و بعد الابادات التي قامت بها الحكومات الشيوعية العميلة في افغانستان للعاملين للاسلام والدعاة الى الله قبل الغزو الروسي، فرغم ذلك نجد الجهاد الاسلامي في أفغانستان صامدا يتأبى على هذا العدو الشرس الذي يمثل إحدى الدولتين العظميين في العالم ورغم استعماله لأفتك الأسلحة المشروعة وغير المشروعة.

هكذا نرى هذا العدو الملحد يحارب الاسلام في شخص أفغانستان، وكذلك نجد اخواننا المجاهدين يعتبرون انفسهم يجاهدون دفاعا عن الاسلام والمسلمين وليس مجرد دفاع عن ارض افغانستان وشعب افغانستان.

ماذا يكون موقفك أخي المسلم من هذا الجهاد بعد أن اتضحت لك القضية بكل أبعادها؟ هل تقف موقف المتفرج من بعد؟ هل تقف موقفا سلبيا مثل الذي تقفه ــ للأسف الشديد ــ معظم حكوماتنا من هذا الجهاد. ولو أنها حرب بين المسلمين بعضهم البعض لوجدنا العون بالمال والسلاح بما يزكي نار الحرب و يتحقق الدمار وازهاق أرواح المسلمين. أما والحرب ضد عدو ملحد فلا نجد هذا العون من حكوماتنا بلا للأسف الشديد الذي يدعو الى الخزي والعار ان نجد بعض حكوماتنا تنكر على المجاهدين موقفهم من الغزو الروسي ولا تنكر على روسيا غزوها لهذا الشعب المسلم، هؤلاء الحكام لا يمثلون إرادة شعوبهم مطلقا وسيكون حسابهم عسيراً في الدنيا والآخرة.

أيها المسلمون في كل مكان اعلموا أن اخوانكم المجاهدين في افغانستان انما يجاهدون لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى، وقد صدقوا الله فأيدهم، وإلا فكيف لشعب قليل العدد قليل العدة أن يصمد هذه السنوات الطوال أمام هذا العدو الشرس و يكبده الخسائر الفادحة في الرجال والاموال؟ ولكنه عدو متغطرس تأخذه العزة بالاثم ولا يريد ان ينسحب بسهولة و يأمل مع طول الزمن ان يضعف المجاهدون فتتاح له فرصة الانتصار عليهم، وليس هناك من سبيل إلا ان نقوم بواجبنا بدعم هذا الجهاد بكل ما نستطيع وخاصة المال الذي يعينهم على سد كل مايحتاجون.

انها جريمة لا تغتفر أن نتباطأ في تقديم العون لهم ثم بعد ذلك نعض أصابع الندم بعد فوات الأوان حين يداهمنا هذا العدو الملحد في بلادنا ولن ينفع الندم.

أيها المسلمون لتبعثوا مندوبين عنكم الى هناك ليشاهدوا الواقع المؤلم الذي لمسناه ودفعنا الى هذا النداء، ليلمسوا حياة المجاهدين ومافيها من نقص شديد في ضروريات الحياة من طعام وشراب وكساء وغطاء وأحذية ودواء وعلاج بالاضافة الى حاجتهم الدائمة للسلاح والذخيرة، ابعثوا مندوبيكم ان كنتم في شك مما نحدثكم عنه لينظروا كيف يلجأ المجاهدون في كثير من الاحيان الى أوراق الاشجار والى الثمار غير الناضجة على الشجر ليسدوا بها جوعتهم لأنهم لا يجدون الخبز. وليشاهدوا كيف تسقط أصابع أرجل بعضهم بسبب البرد القارس تحت الصفر بكثير من الدرجات لعدم وجود احذية تقيهم من ذلك، ولأنهم مضطرون الى المشي الأيام والليالي فوق الجبال لعدم تيسر المواصلات. ليشاهدوا كيف يموت بعضهم متجمدا في موقعه الذي يرابط فيه لعدم توفر الكساء الذي يقيه هذا البرد. ليشاهدوا كيف يفترشون الأرض و يلتحفون السماء أو يلتحفون العمامة التي يلبسونها وما أرقها وذلك لعدم توفر البطاطين الكافية لمئات الآلاف من المجاهدين. ورغم ذلك كله نجد روحهم المعنوية عالية، ونجد من يصاب منهم و يتيسر له المجيء للعلاج لا تسمع له أنينا لما فيه من آلام و يطالب بسرعة علاجه ليعاود الجهاد مع اخوانه. بل ان بعضهم بعد تركيب أطراف صناعية له يعود ايضا رغم ذلك الى ميدان الجهاد.

هذا هو الحال بالنسبة للمجاهدين، وهناك زاوية أخرى لا تقل أهمية وهي هؤلاء المهاجرون بالملايين هم ونساؤهم وأبناؤهم وكذا ابناء الشهداء والأرامل الذين خلفهم الشهداء وقد زاد عدد الشهداء حتى الآن عن مليون شهيد، هؤلاء جميعا يتعرضون الى حياة قاسية يسودها الجوع والعري والفقر والمرض والجهل، ولا يمكن ان يتركوا هكذا ضحية للمبشرين واصحاب المبادىء الهدامة الذين يستغلون ظروفهم القاسية وحاجتهم فيبثون مبادئهم في وسطهم، ولنعلم أن هؤلاء المهاجرين وأبناء الشهداء يخرج منهم الرديف الذي يغذي الجهاد و يتخرج منهم من يرثون ثمار الجهاد واقامة الحكم الاسلامي ان شاء الله. ففي العناية بهم دعم للجهاد وفي اهمالهم تعريض للجهاد بالتوقف وتعرض ثماره للتبديد.

وإذا علمتم ايضا الاسلوب القذر الذي يلجأ اليه هذا العدو الغاشم من اتلاف المحاصيل الزراعية بالطائرات واهلاك المواشي والانعام كسياسة تجويع على أمل ان يدفع الجوع المجاهدين للاستسلام، خاصة وقد قل عدد من يزرعون الارض بسبب الهجرة ـ أربعة ملايين ـ وكذلك لانشغال المجاهدين بالجهاد. فهل نترك العدو يحقق خطته ونحن نشاهد من بعيد؟

أيها المسلمون كونوا أنصار الله وادعموا اخوانكم المجاهدين فهم يدافعون عنا جميعا وعن الاسلام وعن عقيدتنا الغالية وتذكروا كيف دعم يهود العالم العدو الصهيوني ليقيم كيان دولته رغم ماهو معروف عن اليهود من البخل وحب المال، فهل ترضوا أيها المسلمون ان تكونوا أقل منهم همة وعزما في دعم هذا الجهاد الاسلامي الصادق تمكينا لدين الله في الأرض؟

لا يصح لك أخي المسلم ان تنعم بالدفء والفراش والكساء والغطاء وألوان الطعام والكماليات وأنت تعلم ظروف اخوانك المجاهدين والمهاجرين واليتامى وابناء الشهداء دون أن تقدم لهم سهما من مالك لسد حاجاتهم الضرورية التي تبقي عليهم حياتهم وقوتهم ليواصلوا الجهاد.

يا أخي المسلم تذكر أبناء الشهداء وأبناء المهاجرين وأنت تنفق على أبنائك في كسائهم او تعليمهم أو علاجهم أو، حتى عندما تشتري لعب اطفال لهم وتذكر هؤلاء المحتاجين لما يسدون به جوعتهم و يستترون به عوراتهم من البرد القارس وحاجتهم الى العلاج والى التعليم، ومقدار مايحتاجه كل ذلك لهؤلاء الملايين. يا أخي انها أقرب ماتكون من ميزانية دولة، ولكن بعون الله نستطيع لو تقدم كل منا بما يقتطع من ميزانية بيته ومايقدمه من زكاة ماله أن نسد ذلك إن شاء الله.

يا أخي المسلم في كل مكان نطلب منك ان تعد صندوقا في بيتك خاصا بالجهاد الافغاني تودع فيه شهريا ما يعادل عشرة بالمائة من ميزانية طعام الاسرة وكسوتها، فذلك لن يؤثر على مستوى التغذية فالله يبارك في الباقي، بل ربما انقاص هذا العشر فيه مصلحة صحية و يكون على حساب الفضلات التي تذهب الى صناديق القمامة، وهناك المحتاجون لأقل القليل.

يا أخي شجع ابناءك وأهل بيتك ان يودعوا في هذا الصندوق من مصروفهم الخاص ليتعودوا ذلك وليشاركوا اخوانهم المجاهدين وابناءهم حياتهم وظروفهم. ضع في هذا الصندوق زكاة أموالك فالجهاد في سبيل الله من أفضل مصارف الزكاة. بل ندعوك يا أخي ان تحث اخوانك ومعارفك ان يحذوا حذوك ولو أن تقدم لهم الصندوق الفارغ من عندك تشجيعا لهم.

أخي المسلم استجب لنداء الله ونداء الرسول صلى الله عليه وسلم: (يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم. تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون. يغفر لكم ذنوبكم و يدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين) (وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله) وماتقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا). (ها أنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه والله الغني وأنتم الفقراء وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم).

وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من جهز غازيا في سبيل الله تعالى فقد غزا، ومن خلف غازيا في سبيل الله فقد غزا» رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي.

أخي المسلم يا من يوفقه الله و يشرح صدره لدعم الجهاد الاسلامي في أفغانستان عليك أن تتقدم بهذا الدعم المالي الى رقم حساب الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان المذكور أو الى العناصر المعتمدة من العاملين في حقل الدعوة الاسلامية والذين يوصلون هذا الدعم في القنوات الصحيحة الى الاتحاد ولا تقدمه الى أي جهة فرعية للجهاد ولكنه الى الاتحاد توحيدا وتنظيما لانفاق هذا الدعم في الوجوه اللازمة والملحة باشراف اللجنة المالية للاتحاد.

هوامش

● ظهرت في مكتبات الكويت بعض المساطر تحمل رسوما واشكالا لكؤوس الخمر وعليها أسماء الخمور والمسكرات وقد ورد الى «المجتمع» نموذجا منها ... ونحن نسأل أجهزة الرقابة المسؤولة ... أين أنتم من تسرب هذه الأدوات المغرضة لاشاعة جو من عدم الاكتراث بالمنكرات ؟! اننا نلفت نظر اجهزة الرقابة ان بعض المكتبات لا تزال تحوي مايخل بالديانة الاسلامية سواء من المطبوعات أو القرطاسية.

• • •

● لوحظ أن عدد «المجتمع» الأخير قد استنفد بسرعة من الأسواق وأرجع بعضهم السبب الى ماتنتميز به العدد من سبق صحفي في بعض القضايا الهامة وكان من ابرز موضوعات العدد السابق موضوعا عن حزب الدعوة الاسلامية.

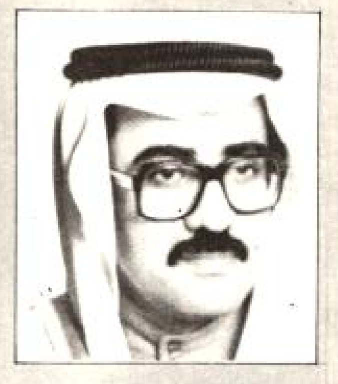
• • •

● لفتة جيدة من «تلفزيون الكويت» يشكر عليها ... وهي استخدام كلمة دولة «العدو» بدلا من كلمة اسرائيل في نشراته الاخبارية، وهذا يساهم في منع عملية غسيل الدفاغ التي تقوم بها بعض وسائل الاعلام العربية للقبول بكلمة «اسرائيل» دون الاشارة اليها أنها العدو.

... بقي ان تباشر الاذاعة والصحافة المحلية باستخدام كلمة العدو بدلا من اسرائيل.

• • •

● أعلن مصدر مسؤول كبير أنه قد تقرر وقف إصدار بطاقات الزيارة الخاصة والعائلية لكافة رعايا الدول العربية والأجنبية الى أجل غير مسمى، وتقتصر عمليات إصدار هذه البطاقات على الشخصيات الكبيرة والمعروفة لدى السلطات فقط.



● الى وزير النفط... مشكلة للعلاج

ذكر راديو «صوت امريكا» في تقرير له صباح الاربعاء الماضي ان الدول البترولية بما فيها الخليجية بدأت تواجه مشكلات مالية واقتصادية بسبب انخفاض الدخل البترولي نتيجة لتقلص التصدير وانخفاض الاسعار ... واذاعت تصريحا لرئيس الشركة القطرية للبترول قال فيه: ان دول مجلس التعاون تواجه بالاضافة الى مشاكل الانتاج والتسويق مشكلة توفر العمالة التقنية النادرة وصعوبة استيراد التكنولوجيا المتقدمة..

أهم مافي هذا الخبر هي مشكلة توفر العمالة التقنية النادرة ... والذي خلق هذه المشكلة هم الغربيون الذين يشتغلون و يعملون في شركات النفط الخليجية، فانهم يحرصون على احتكار المهارة التقنية النادرة وعدم السماح بنقل خبراتهم وتجاربهم لأبناء البلاد.. وعلى سبيل المثال مازالت شركات النفط الكويتية ترفض تعيين خريجي معهد التكنولوجيا قسم «الصناعات البترولية» حتى اصبح خريجو هذا القسم يشكون من عدم وجود فرص للعمل، وكاد معهد التكنولوجيا ان يغلق هذا التخصص كما فعلت جامعة الكويت..

السؤال المطروح:

اذا كانت دول مجلس التعاون تعاني من ندرة العمالة المتخصصة في الصناعات البترولية ... فلماذا لا تتاح الفرصة لابنائها للتخصص في هذا المجال؟ ولماذا لا يجد أبناء المنطقة الحوافز المادية والادبية التي تشجعهم للاستمرار في هذا المجال؟ سؤال نطرحه على وزير النفط، ونرجو أن يتحرى الموضوع ليتم وضع الأمور في نصابها.

• • •

● ماذا عن انتخابات جمعية اعضاء هيئة التدريس؟

من المتوقع أن تشهد انتخابات جمعية اعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت تنافسا شديداً، والتي ستجري غداً الاربعاء ١٩٨٣/١٢/٢٨م أثناء انعقاد الجمعية العمومية الساعة ٥٫٣٠ مساء في نادي الجامعة بالشويخ، وقد اعلنت قائمتان عن خوضهما الانتخابات، القائمة الأولى تحمل اسم قائمة الأسرة الجامعية وتضم كلا من الدكاترة: محمد عثمان نجاتي (الآداب) ـ منصور مصطفى (الحقوق) ـ رشيد العميري (الهندسة والبترول) ـ محمد سليمان الحداد (الآداب) ـ زينب الجبر (التربية) ـ عبدالكريم الخياط (التربية) ـ محمد الصرعاوي (العلوم). ومن الجدير بالذكر ان كلا من الدكتورين رشيد العميري وعبدالكريم الخياط هما اعضاء في الهيئة الادارية الحالية لجمعية اعضاء هيئة التدريس. أما القائمة الثانية فتضم كلا من الدكاترة: موضي الحمود (التجارة) ـ خالد عبدالكريم جمعة (الآداب) ـ ابراهيم كرم (التربية) ـ معصومة المبارك (التجارة) ـ نجلاء النصار (العلوم) ـ حسين الطوبجي (التربية) ـ عبدالله الغزالي (الآداب). وقد خسرت هذه القائمة انتخابات السنة الماضية التي شهدت اقبالا كبيراً من اعضاء هيئة التدريس الجامعية حيث بلغ عدد المشتركين (٣٠٠) عضو من أصل (٤٠٠) عضو في الجمعية.



● د. رشيد العميري

عزيزي

صاحب القلم المتحامل على الاسلاميين

لا أظنك جاداً في الهجوم على الاسلاميين، فأنت تعلم يقيناً من هم الاسلاميون، وتعلم أن كل الاتهامات الموجهة ضدهم ماهي إلا صرخة في واد، ونفخة في رماد، فالكل يعلم أنهم براء مما تقول ... وأن اتهاماتك كلها تكرار ممجوج، ومغالطات لا شواهد لها في الواقع ... نتمنى أن توجه طاقتك الصحفية الى بناء الوطن، وتوعية المواطنين وزرع الثمرة الطيبة في هذه الأرض الطيبة كما يفعل الاسلاميون، فهم منشغلون دائما بالبناء والعمل، ولا تهمهم الاقاويل، فالزمن كفيل بكشف الحقائق، والتمييز بين صاحب الاصلاح وصاحب المصالح ... ونحن على موعد مع الزمن.

أبو حسن

• قرار سليم ... و يبقى التنفيذ!

تلبية للنداءات والمشاعر الاسلامية، وحفاظاً على هوية بلدنا المسلم أصدرت وزارة الداخلية قراراً سليماً منعت فيه إحياء حفلات أعياد الميلاد ورأس السنة الميلادية بجميع مظاهرها في الفنادق والنوادي والأماكن العامة وغيرها، واستثنى القرار حفلات الزواج ... ومع سرورنا بهذا القرار، إلا أنه يبقى على الوزارة الموقرة تنفيذ هذا القرار بصورة فاعلة وجدية لأن هذا منكر يجب منعه .. كما يجب كشف بعض الأساليب الاحتيالية لاقامة تلك الحفلات ومايصاحبها من مجون تحت أي ستار كان.

* * *

• تشديد العقوبة على المتلاعبين في الانتخابات

قدم النواب حمود الرومي ومحمد البراك وخالد النزال مشروع قانون الى مجلس الأمة يقضي بتعديل بعض أحكام قانون انتخابات لسنة (١٩٦٢) حيث حدد المشروع عدداً من العقوبات المشددة على كل من يستخدم الطرق غير المشروعة في الحصول على الاصوات أو إثارة الشائعات ضد المرشحين، أو الاضرار بالأمن في وقت الانتخابات ... وجاء في المذكرة الايضاحية «... ان تشديد العقوبة أمر يستدعيه الحرص على المكاسب الديمقراطية حتى لا يفسح المجال أمام أصحاب الضمائر الميتة والمبادىء الهدامة للوصول الى مجلس الأمة وهو السلطة التشريعية في البلاد..» ونحن نتمنى على المجلس الموقر الموافقة على هذا المشروع للحد من تلاعب المتلاعبين.

موعظة للمؤمنين

الاسلام يحقن الدماء !!

لا يوجد اعظم من فتح مكة معقل سادة قريش والمركز الديني لمعسكر الكفر ومع هذا تعتبر معركة الفتح الكبير من معارك الاسلام التي حقنت فيها دماء المسلمين والكافرين سواء. بل ان الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم كان يأمل ان يراعوا فيه الله والرحم وأن لا يكون اشتباكاً مسلحاً بينه وبين قريش كل ذلك من أجل تقرير ان الاسلام دين رحمة وسلام لا دين فتنة وانتقام فكان ان قال لهم «ماذا تظنون أني فاعل بكم ؟» قالوا : أخ كريم وابن أخ كريم فقال: «اذهبوا فأنتم الطلقاء» وهكذا يحقن الاسلام عام الفتح الدماء ولم يعلنها حرباً بل من دخل بيته فهو آمن ومن دخل المسجد الحرام فهو آمن فالأمل في جميع المسلمين الذين يعيشون على أرض واحدة أن يحققوا ماحققه الرسول في عام الفتح اذ دخل الناس في دين الله أفواجاً هذا هو شعار الاسلام «اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون».

الشيخ احمد القطان



• لماذا سوق الجمعة؟

بعد ان أصدر المجلس البلدي قراراً باغلاق سوق الجمعة ومنع كافة أنواع ونشاطات البيع والشراء فيه حدد مدير البلدية تاريخ أول يناير القادم كآخر حد لنشاط هذا السوق ... وشهد السوق خلال الجمعة الماضية نشاطاً مكثفاً غير عادي نتيجة شعور المواطنين بنهاية السوق..

ونود أن نعلق على هذا الخبر بأن المستفيد الأول من هذا القرار هم أصحاب المحلات الكبرى التي تبيع السلع بأسعار مضاعفة لأسعار سوق الجمعة ... والخاسر الوحيد هو المواطن المستهلك ذي الدخل الأقل من المحدود ... فقد كان كثير من أصحاب الدخول المتدنية يجهزون بيوتهم وشققهم من هذا السوق. وكان الأولى بالسادة الافاضل أعضاء المجلس البلدي أن ينظروا الى القرار بمنظار المستهلك (متدني الراتب).. فضلا عن أن مثل هذه الاسواق الحرة عادة متبعة في كثير من الدول المتقدمة .. وبعضها يعتبر موضعاً سياحياً ... في دول أخرى تستخدم ساحات «سينما» السيارات لمثل هذه الاسواق .. كنا نتمنى ألا يستعجل المجلس بقراره هذا ... وأن ينظم السوق بدلا من أن يلغيه ... وأن يمنع البيع فيه في وقت صلاة الجمعة.

تنويه

الى جميع الاخوة المشتركين في مجلة المجتمع في المملكة العربية السعودية.

نرجو ارسال الرمز البريدي الى قسم الاشتراكات والتوزيع مما يسهل وصول المجلة اليكم بسرعة وجزاكم الله الخير.

صدق أو لا تصدق

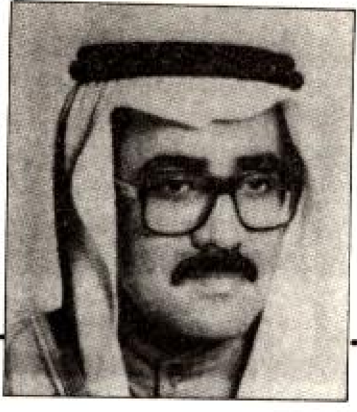
• في انتخابات جمعية الروضة التعاونية فازت القائمة التي يدعمها الاسلاميون بفارق كبير جداً بينما لم تنجح القائمة الأخرى التي دعمتها عدة فئات منافسة ومختلفة في التوجيهات منها فئة نائب سابق ذي توجه سياسي معروف، وأخرى تتبع نائب في المجلس الحالي وثالثة تتبع شخصية خرجت من مجلس إدارة الجمعية.

• بعد حوادث التفجير الأخيرة التي استهدفت أمن واستقرار بلدنا عثرت الشرطة التركية في ازمير على سيارة ملغومة في موقف للسيارات بالقرب من مؤسسات امريكية وفرنسية بنفس الطريقة التي اتبعت في الكويت، كما اعلن حزب الدعوة عن حوادث التفجير التي وقعت في استنابول وانقرة وأعلن في لبنان أيضاً عن تأسيس مجلس ثوري اسلامي في منطقة قصقص لمواجهة المصالح المسيحية في الجناح الغربي من بيروت وتدميرها ومواجهة المد الايراني الشيعي في المنطقة وكان من مظاهر مواجهة هذا المد نزع صور الخميني والصدر من احياء المنطقة.

• صرح الدكتور ابو محمد المتحدث باسم حزب الدعوة الاسلامي العراقي الموالي لايران ان وفداً ذهب الى السفارة الكويتية في طهران وسلم مذكرة احتجاج بصدد اعتقال المشتبه بهم في تدبير هذه المؤامرة..

الغريب في الموضوع ان حزب الدعوة ــ نفسه ــ نفى في يومي ١٥ و١٦ من ديسمبر الحالي ان يكون له صلة بالانفجارات كما نفى انتماء الشخص ــ الذي عثر على جثته تحت انقاض السفارة الامريكية ــ للحزب.

جلسات مجلس الأمة



• الشيخ علي الخليفة : ٥ نسخ لدى الامانة للاطلاع !!

جلسة الثلاثاء ١٩٨٣/١٢/٢٠م

• سحب طلب الاستجواب الخاص بوزير الاسكان كان تعبيراً عن التعاون بين السلطتين

• النائب الخرافي : أطالب بمكافأة رجال الأمن لسرعتهم في الكشف عن المجرمين الذين هددوا أمن واستقرار هذا البلد.

افتتح الجلسة الرئيس محمد يوسف العدساني وذلك في الساعة التاسعة والثلث حيث تليت اسماء الاعضاء المتعذرين عن جلسة يوم الثلاثاء الماضي، وقد نوه الرئيس بأن هذه الجلسة هي إمتداد لجلسة يوم ١٩٨٣/١١/١٥م وحول تعقيبات الأعضاء.

وقد بدأ النقاش بتعقيب العضو محمد الرشيد على جواب وزير التجارة عن سؤاله بشأن السعر الفوري الذي تبنته وزارة التجارة فقال النائب لقد جاءني الرد من (٢٠) صفحة ولم يتضمن الرد الذي أريده ... وانا أريد أن أعرف السعر الفوري في فترة محدودة.

• مكافأة رجال الأمن :

طالب النائب جاسم الخرافي بمكافأة رجال الأمن الذين يؤدون دورهم على أكمل وجه في الكشف عن المجرمين الذين هددوا أمن واستقرار هذا البلد وطالب بمكافأتهم كما يكافأ لاعبو الكرة !!

• الاسكان في فيلكا :

وقد عقب النائب بدر المضف حول الاسكان في فيلكا فقال ان مايعانيه المواطنون في جزيرة فيلكا من مشكلة السكن هو الذي دفعني لتقديم هذا الاقتراح ... حيث طالب النائب المضف بحل مشكلة السكن في فيلكا وبخاصة انه لا توجد بيوت للايجار في الجزيرة بخلاف الاماكن الأخرى في الكويت، وان مشاريع الدولة في الجزيرة بطيئة، وطالب الحكومة بأن تحسب حساب المستقبل في بناء البيوت !!

• استجواب وزير الاسكان :

وقد تقدم اصحاب اقتراح الاستجواب الخاص بوزير الاسكان بطلب سحب الاستجواب وهم مشاري العنجري وخالد السلطان وخالد الجميعان، وقد وافق المجلس على ذلك وقد شكر الوزير الرجيب هذا التعاون بسحب طلب الاستجواب واعتبر ذلك تعاونا مثمرا بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية.. وبعد ذلك انتقل المجلس الى مناقشة طلب تشكيل لجنة تحقيق برلمانية في الشيكات المجيرة التي صرفت من صندوق صغار المستثمرين المقدم من عدد من النواب.

ـ وقد تحدث وزير النفط ووزير المالية الشيخ علي الخليفة بأننا أعددنا كشفا كاملا بجميع الشيكات المجيرة والمدفوعة من قبل الصندوق و يتضمن الكشف رقم الايداع واسم المجير له واسم المجير وقيمة الشيك ورقمه والمبلغ المدفوع ورقم الحكم وتاريخ الحكم.
واضاف باننا مستعدون لايداع هذا البيان عند الامانة العامة مع صور من الشيكات المجيرة المدفوعة من قبل الصندوق.

وقد طلب النائب فلاح الحجرف من مقدمي الاقتراح سحب اقتراحهم واعتبر ذلك نوعاً من التعاون بين السلطتين !!!

• لا نيل من هيئة التحكيم :

وقد تحدث النائب احمد السعدون حول تقديمه للاقتراح وقال بأننا من أول يوم قدمنا فيه الاقتراح كان الغرض منه هو بطلان الشائعات التي يرددها الناس في الدواوين وغيرها من الاماكن، فهناك بعض الاشخاص وصلت اليهم معلومات قبل صدور القانون.
وطالب النائب في اقتراحه بالنص على المعلومات الآتية : اسم الساحب ـ اسم المستفيد



• احمد السعدون : لا نيل من هيئة التحكيم.

• بدر المضف : حل مشاكل فيلكا



• جاسم الخرافي : مكافأة رجال الأمن

الأول – اسم من ظهر له البنك – قيمة الشيك – تاريخ اصداره – تاريخ تظهيره – تاريخ تسجيله في المقاصة.

وقد وافق المجلس على طلب النائب عبدالكريم الجحيدلي على صرف النظر عن هذا الموضوع الآن بحيث تمكن العودة اليه في المستقبل.

• القانون المدني :

وقد تحدث رئيس اللجنة التشريعية النائب صالح الفضالة وذكر بأن اللجنة بصدد مناقشة القانون المدني وقال : إذا كان لدى الاخوة أي اقتراح ارجو تقديمه الى اللجنة.

وبعد ذلك أصدر المجلس بياناً لمناسبة القاء القبض على المجرمين المنفذين لعمليات التفجير في الكويت.

• تعديل قانون الخدمة المدنية :

وقد صوت المجلس على المشروع المقدم من العضو محمد حبيب بدر بشأن مد السن القانونية في الخدمة الى (٦٥) سنة فوافق عليه (٤٣) عضوا واحيل الى الحكومة. وبعد ذلك انتقل المجلس الى مناقشة عدة مشاريع قوانين عن الحسابات الختامية لعدد من مؤسسات الحكومة عن السنة المالية (٨١ – ١٩٨٢م) من خلال تقارير لجنة الشؤون المالية.

البنك المركزي : وبعد ان تلا رئيس اللجنة المالية النائب جاسم الخرافي مواد مشروع القانون وصوت المجلس على القانون بالمناداة فوافق عليه بأغلبية (٣١) صوتا ومعارضة عضوين وامتناع عضو واحد عن التصويت.

مؤسسة الموانىء : وبعد ان تلا رئيس اللجنة المالية النائب جاسم الخرافي مواد مشروع القانون وافق المجلس عليه بأغلبية (٤٠) صوتا ومعارضة عضوين وامتناع عضو واحد.

• النائب بدر المضف : حل مشكلة الاسكان في جزيرة فيلكا تحقيقا لما يعانيه المواطن في الجزيرة من مشكلة السكن.

مؤسسة التأمينات الاجتماعية : وبعد أن تلا رئيس اللجنة المالية على مشروع القانون وافق المجلس عليه بأغلبية (٤١) صوتا ومعارضة عضوين فقط.

وكالة الانباء الكويتية : وبعد ان تلا رئيس اللجنة المالية تقرير اللجنة عن هذا المشروع صوت المجلس على المشروع فوافق عليه بأغلبية (٣١) صوتا ومعارضة عضوين وامتناع عضو واحد عن التصويت.

الادارة العامة لمنطقة الشعبية : ولدى التصويت على المشروع وافق عليه المجلس بأغلبية (٣٧) صوتا ومعارضة عضو واحد وامتناع عضو آخر عن التصويت.

بنك التسليف : وقد وافق المجلس على الحساب الختامي لبنك التسليف بأغلبية ٤٠ صوتا ومعارضة عضو واحد.

ضم معهد الابحاث الى مؤسسة التقدم العلمي : وقد تقدم النائب محمد الرشيد بهذا الاقتراح وقد صوت المجلس على القانون الخاص بهذا الموضوع فوافق عليه بأغلبية (٣٥) صوتا ومعارضة عضوين.

الهيئة العامة للاسكان : وقد وافق عليه المجلس بأغلبية (٣٥) صوتا ومعارضة عضو واحد.

البلدية : وقد وافق عليه المجلس بأغلبية (٣٧) صوتا ومعارضة عضو واحد وامتناع عضو آخر عن التصويت.

مجلس الأمة : وقد وافق عليه المجلس بأغلبية (٣٩) صوتا ومعارضة عضو واحد.

الهيئة العامة للجنوب والخليج العربي : وقد وافق عليه المجلس بأغلبية (٤٠) صوتا ومعارضة عضو واحد.

وبعد ذلك اعلن الرئيس العدساني رفع الجلسة الى يوم الثلاثاء المقبل.

مراصد

• قدم اقتراح اصدار بيان مجلس الأمة النواب : جاسم الخرافي، عيسى الشاهين، يوسف الشاهين، د. خالد الوسمي، صالح الفضالة، وقد ظهر تضامن السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية على أدق شكل .. نرجو ان يستمر التضامن دائما لمصلحة البلد.

• لقد نبه النائب جاسم الخرافي الى نقطة جديرة بالاهتمام عندما طالب مكافأة رجال الأمن على جهودهم الكبيرة في الكشف عن المجرمين ومحدثي المتفجرات ونحن نؤيد دعوة هذا النائب الفاضل مطالبين الحكومة عامة ووزارة الداخلية والدفاع خاصة بمكافأة هؤلاء الجنود المجهولين الأبطال على جهودهم الكبيرة في الكشف عن مهددي أمن واستقرار الكويت وذلك حتى لا نفرق بين الكرة ... والأمن والاستقرار في هذا البلد الطيب... !!!

اسبوع التضامن الثاني

مع الشعوب الاسلاميّة

في جمعية الاصلاح الاجتماعي

■ رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي : ان سبب مايتعرض له المسلمون هو تركهم دينهم الذي هو سبب قوتهم وعزتهم.





أفتتح في قاعة الاحتفالات بجمعية الاصلاح الاجتماعي مساء يوم السبت الماضي ١٩٨٣/١٢/٢٤م الاسبوع الثاني للتضامن مع الشعوب الاسلامية.

وقد بدأ الاحتفال بآيات من القرآن الكريم رتلها أحد أعضاء الجمعية، ثم تقدم سعادة وزير الصحة الدكتور عبدالرحمن العوضي فألقى كلمة وزارة الاوقاف، حيث رحب بمبادرة الجمعية لاقامة هذا الاسبوع لنصرة الشعوب الاسلامية وأعلن ان موقف حكومة الكويت تجاه الاستعمار والطغيان والالحاد الذي يحاول استغلال الشعوب الاسلامية هو موقف واضح ومؤيد لقضايا هذه الشعوب التي تجاهد ضد قوى الظلم والالحاد.

واكد سعادة الوزير على ان الجهاد الاكبر هو جهاد النفس والعمل على تربيتها التربية السليمة وان الواجب الأولي هو التقرب الى الله والعودة الى الاسلام وبالتالي نعمل على رفع راية الجهاد ضد الأعداء حتى يتحقق لنا النصر.

ثم ألقى بعد ذلك رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي السيد عبدالله العلي المطوع كلمة بهذه المناسبة.

شعورا بالمسؤولية الملقاة على عاتقنا كمسلمين تجاه اخواننا المسلمين ومايتعرضون له من الحوادث المؤلمة التي يمر بها العالم الاسلامي، تفتتح جمعية الاصلاح الاجتماعي اليوم اسبوع التضامن الثاني مع الشعوب الاسلامية حيث يصادف الذكرى الخامسة للاحتلال الروسي لأرض افغانستان المسلمة.

أيها الاخوة :

لازالت الامة الاسلامية تمر بأحداث جسام خطيرة وسريعة، وكل الدلائل تشير ان المستهدف الوحيد هو الاسلام ومحاولة القضاء على المسلمين.

فالمسلمون يواجهون حرب إبادة سواء في افغانستان أو فلسطين أو لبنان أو الفلبين أو ارتيريا وفطاني، وغيرها من بلاد الاسلام، وما ذلك الا لأن الشرق والغرب وعملاءهما يعرفون حق المعرفة ان الاسلام خطر عليهم وعلى مصالحهم وان الاسلام كنظام عادل شامل ينظم جميع نواحي الحياة و يفضح زيف مبادئهم و يكشفهم أمام العالم بأنهم ظلمة استعماريون طغاة يتسترون بما يرفعونه من شعارات براقة واصطلاحات لا طائل تحتها. والدليل على ذلك مايجري الآن من أنواع الظلم ضد الشعوب الاسلامية من قصف القرى والمدن الآهلة، وقتل وشنق آلاف الرجال، وهدم المساجد ودور العبادة، وقتل النساء والاطفال والشيوخ واستعمال الغازات السامة، وتعذيب كبار العلماء والمفكرين بأحدث الات التعذيب ودفن البشر أحياء وقتلهم تحت عجلات الدبابات، وهتك الأعراض واحراق قرى باكملها بمن فيها ومافيها، الى غير ذلك من الهجمات الشرسة التي لم تعرف الانسانية لها نظيرا في التاريخ.

كل ذلك يحدث سواء في افغانستان أو فلسطين أو الهند أو لبنان أو اقليم فطاني المسلم في تايلند ومايحدث في الفلبين.

أيها الاخوة الاعزاء :

ان سبب مايتعرض له المسلمون هو أنهم تركوا دينهم الذي هو سبب قوتهم وعزتهم وتخلوا عن الجهاد الذي هو حصنهم وسبب منعتهم.

واننا نعلن ان مناصرتنا للمسلمين في كل مكان يجب أن تكون حافزا لجميع شعوب العالم الاسلامي لتوحيد الصف ولم الشمل تحت راية الاسلام كما نطالب المسلمين حكاما وشعوبا بتضافر جهودهم لنصرة المسلمين المضطهدين ودعم جهاد المجاهدين الذين يواجهون الطغيان والظلم والذين عاهدوا الله على مواصلة القتال والسير في



درب الجهاد في سبيل الله حتى تتحرر الارض المسلمة من رجز المستعمرين.

وصدق الله العظيم حيث قال: (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز).

أيها الاخوة:

ان جمعية الاصلاح الاجتماعي التي تقيم هذا الاسبوع المتضمن محاضرات وندوات واقامة سوق خيري وجمع التبرعات بالتنسيق مع اللجنة الشعبية لا تعتبر ذلك الا مشاركة واجبة وتذكيرا لجميع المسلمين أن يهبوا للنجدة والمساعدة.

وفي الختام لابد من الاشارة لما حصل في الكويت من اعتداء أثم وتفجيرات مروعة يراد بها زعزعة الأمن والاستقرار في وطننا العزيز وبلدنا المسلم الأمن، واننا نشجب هذه الاعمال الاجرامية ونشجب مرتكبيها وندعو المواطنين جميعا أن يقفوا يدا واحدة ضد كل من يحاول زعزعة الأمن وترويع الآمنين.

نسأل الله سبحانه أن يجنب الكويت وبلدان المسلمين الفتن، وأن يرد كيد المتآمرين في نحورهم.

ونسأل الله سبحانه ان يوحد كلمة المسلمين ويجمع شملهم وأن ينصر المجاهدين نصرا مؤزرا، كما نسأله ان يجعل أعمالنا جميعا خالصة لوجهه الكريم وأن يوفقنا لكل خير. (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون) صدق الله العظيم.

وبعد ذلك ألقى ضيف الجمعية البروفيسور عبدرب الرسول سياف أمير الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان كلمة جاء فيها:

أيها الاخوة ... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرحب بكم في هذا اللقاء المبارك إن شاء الله وانقل تحيات المجاهدين الافغان إليكم والى كل من يجاهد في سبيل الله وأقول: ان الاسلام محاط بالمؤامرات والدسائس من كل جانب ومع انه يحارب في عقر داره ومع ان المسلمين مطاردون في ديارهم ومع ان مختلف انواع التعذيب تطبق على المسلمين من قبل من ينتسبون الى الاسلام ومع ذلك كله فإن الاسلام لن يموت وسيعود الى سدة الحكم مرة أخرى ان شاء الله ... سيعود الى سيادة العالم لينقذه من الضلال ... انني ابشركم بأن الاسلام يقوى يوما بعد يوم و يرسي قواعده في قلوب الشعوب المسلمة أنى وجدت في هذه الارض. ولذلك بدأت العودة من جديد الى الاسلام المنقذ الهادي الى السعادة والفلاح. واريد ان انبه المسؤولين واقول لهم: ان كانوا يريدون نجاة بلادهم فليتمسكوا بالاسلام أما صداقة وموالاة أعداء الله كاللجوء الى بيوت العنكبوت وهو أوهن البيوت.

اقول: لا تزجوا الاسود في السجون فتاكلكم الكلاب لأن هذه الاسود هي التي تدافع عن هذه الأمة وعن شرفها وعرضها ... لقد قلت لأحد المسؤولين في بلد اسلامي: لا تقفل أبوابك أمامي. اني أتيك كداعية، والدعوة قبل الجهاد ولست بمتسول فلا تقفل ابوابك امام الدعاة والمجاهدين فستفتحها أمام اعدائك وانت مرغم وسيتربعون على كرسيك الذي تجلس عليه الآن !....

وخير مثال على ذلك داوود وتراقي وحفيظ أمين ... لقد استعانوا بالطواغيت الروس فداسوهم فضاعوا واضاعوا بلادهم.

أيها الاخوة: ان الامة الاسلامية الآن وقعت فريسة في انياب الصليبية والشيوعية والبوذية وغيرهم لقد تكالبوا عليها من كل جانب ... لكنهم لم ولن يستطيعوا تنفيذ مآربهم لأن هذا الدين خالد وسيبقى الى الأبد.

ان هؤلاء الطغاة يرتعشون كلما ارتفع صوت الاسلام للجهاد لأن في ذلك مقدمة لانهيار عروشهم ... ان مندوبي الدول الاسلامي في الأمم المتحدة لا يغنون عن جوع ... انهم ليسوا الا كصور واشباح لأنهم لا يستطيعون ان يقدموا شيئا .. كل الملة الكافرة تكالبت على الجهاد الافغاني لأن نجاحه سيقلب كل الموازين في العالم ... لو انتصر هذا الجهاد بإذن الله ستنهزم أمامه أصوات الفيتو ... تلك القوى الطاغية التي ترفض أي قرار في الأمم المتحدة لصالح المسلمين كل القرارات التي ادانت اسرائيل تم رفضها وكذلك القرارات الداعية لانسحاب الروس من افغانستان .... ان اعداء

■ الوزير العوضي:

نرحب بمبادرة جمعية الاصلاح الاجتماعي في إقامة اسبوع نصرة الشعوب الاسلامية.

■ سياف: نريد ان نلفت الانظار الى ان جهادنا لن يتوقف وسوف نستمر حتى النصر إن شاء الله.

اسبوع التضامن ...

الاسلام يتكاتفون مع بعضهم لمنع انتصار الجهاد الاسلامي لأنهم يدركون نتائج انتصار الاسلام واقول عن علم وتحليل دقيق بأن فشل المجاهدين الافغان لا سمح الله سيكون بداية النهاية للأمة الاسلامية والذين يعتبرون انفسهم في مأمن هم واهمون ومخطئون ... اننا نريد ان نلفت انظارهم الى ان جهادنا لن يتوقف على وقوف المسلمين منا أو عدمه ... نحن بدأنا جهادنا دون ان يعرفنا أحد أو نعرف أحداً وان انتصاراتنا الآن هي نفس الانتصارات التي حققناها في بداية اعلان الجهاد.. نحن نقوم بالجهاد ونواصله لأنه فريضة اسلامية ... مليون ومئتا الف شهيد قدموا على ساحات الجهاد في افغانستان وان الشعب الافغاني مستعد لتقديم اضعاف هذه الضحايا في سبيل الله وفي سبيل الواجب المفروض عليه.

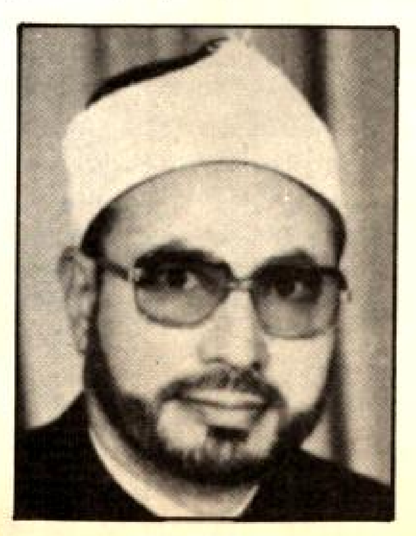
وفي الختام ادعو المولى العلي القدير ان يوفق المجاهدين لتحقيق اهدافهم في اقامة حكم الله في الأرض واعلاء كلمته ونشر دعوته وان يوقظ المسلمين من نومهم العميق وان يقلل من تعلقهم في الدنيا وان يلفت انظار المسؤولين في الأمة الاسلامية الى واجبهم تجاه المسلمين.



وبعد ذلك ألقى مستشار الشؤون الاسلامية في وزارة الاوقاف السيد عبدالله العقيل كلمة تحدث فيها عن واقع المسلمين في العالم وتكالب قوى الكفر عليهم حتى أصبح دم المسلم وماله وعرضه أرخص شيء في هذا العالم، فكل الطوائف والملل والمذاهب تجد نصيراً لها الا المسلمين فليس لهم في هذا العالم أي نصير، وتعرض السيد العقيل للاستغلال الحاصل للدين الاسلامي من قبل بعض الحكومات والمؤسسات المختلفة لاخفاء أفعالها المعادية والمخالفة للاسلام، واشار العقيل في كلمته الى أن المجاهدين المسلمين الافغان وغيرهم سطروا بدمائهم بداية الطريق لنهضة المسلمين فبعد ان بدأ الجهاد ببضعة بنادق اصبح ٩٠٪ من سلاحهم الحالي من الغنائم التي غنموها من الغزاة الروس، ان الروح الجهادية التي بدأت في افغانستان وغيرها من العالم الاسلامي والتي نرجو لها ان تمتد الى كل بقاع المسلمين رفعت راية الجهاد باسم الله وفي سبيل الله ولاعلاء كلمة الله وليس من أجل أرض أو وطنية أو قومية..

ثم تحدث السيد العقيل عن المذابح والمجازر التي ارتكبها و يرتكبها الشيوعيون ضد المسلمين سواء في الاتحاد السوفياتي حيث قام ستالين بذبح مايقرب من (١٠) ملايين مسلم ونفي ٧ ملايين آخرين الى سيبريا للموت جوعاً و برداً والآن يفعلون نفس الشيء مع مسلمي افغانستان واكد السيد العقيل على ضرورة مساندة المجاهدين الافغان ونصرتهم ماديا ومعنويا.

وبعد انتهاء السيد العقيل من كلمته تقدم



الدكتور يوسف القرضاوي فالقى كلمة بهذه المناسبة اشار فيها الى ان الحديث عن الجهاد كان غريبا عن اذهان الناس ظنا من المسلمين ان الجهاد كان مرهونا بايام الصحابة والسلف الصالح ثم اصبح بعد قيام الحركة الاسلامية بقيادة الامام حسن البنا واقعا ملموسا من خلال شعار الحركة السيف والمصحف والجهاد في سبيل الله اسمى امانينا من اهم المبادىء التي قامت عليها الحركة، وكان حسن البنا في ذلك الوقت يدرس ابناء الحركة معنى الجهاد ومغازي الرسول والمعاني المستخلصة من معارك بدر واحد وفتح مكة وغيرها من معارك الجهاد الاسلامي. ثم تحول الجهاد السياسي والفكري الذي كان سائدا في منتصف هذا القرن الى جهاد عسكري في السبعينات والثمانينات وهذا يعني ان المسلمين بدأوا يحبون الموت وهذا بداية الانتصار.

واشار الى ان الحفاة العراة من المجاهدين الافغان بدأوا مسيرة المسلمين نحو تحقيق النصر فيجب ان نقف وراء هؤلاء المجاهدين نساندهم ونؤيدهم ونمدهم بما يحتاجونه لأنهم في الحقيقة لا يدافعون عن افغانستان وانما يدافعون عن جميع المسلمين وديار الاسلام.

واكد على ان التضامن مع الشعوب الاسلامية يعني في الحقيقة التضامن مع انفسنا لان المسلمين هم أمة واحدة اينما كانوا وحيثما وجدوا.

هذا وقد أعد القائمون على اسبوع التضامن مع الشعوب الاسلامية جناحاً خاصاً لعرض الصور الحية من أرض الجهاد الاسلامي في افغانستان، وقد شملت الصور لقطات مؤلمة من الاصابات التي تنزل بالاطفال والشيوخ والأسر الآمنة وكلها تنبىء عن وحشية العدو الروسي الذي لا تقارن وحشيته الا بوحشية العدو الصهيوني. هذا وقد وزعت لجنة (الدعوة الاسلامية) في جمعية الاصلاح كتاباً مصوراً جديداً تحت عنوان الجهاد الافغاني مسؤولية الجميع اشرف عليه (جاسم المهلهل الياسين وأحمد القطان ونجيب الرفاعي).

وجهة نظر



مع :

برجس حمود البرجس

حول كونا والتفجيرات الأخيرة

رئيس مجلس الادارة والمدير العام لوكالة الانباء الكويتية ــ كونا ــ طرحت المجتمع بعض الاسئلة تستوضح وجهة نظرها في تغطية الوكالة لأحداث التفجيرات الآثمة في الكويت :

■ روعت الكويت احداث الانفجارات السبعة، كيف تعاملت كونا اعلاميا مع هذه الاحداث ؟

○ مع الالتزام الكامل الواعي بمصلحة البلاد العليا تعاملت كونا مع الأحداث المؤلمة باقصى ما يمكن من الموضوعية وقد انتهجت في تغطيتها الاخبارية الدقة والسرعة والمتابعة الشاملة حتى تحيط المواطنين بما حدث بصدق وامانة وتفوت على اصحاب الاشاعات المغرضة تحقيق أي هدف من اهدافهم الدنيئة. كما حرصت على تزويد وسائل الاعلام العربية والعالمية بالحقائق أولا بأول لتمكينها من تغطية ماحدث بالفعل وليس كما يريد أن يتصور البعض.

■ هل تلقت كونا تعليمات محددة من قبل بعض المسؤولين تتعلق بحدود التغطية الاعلامية للأحداث ؟

○ لم تتلق كونا أي تعليمات محددة تتعلق بحدود التغطية الاعلامية للأحداث المؤسفة لكنها تلقت من كثير من المسؤولين والاعلاميين الثناء والتقدير للجهود المتواصلة التي بذلتها كل أجهزة الوكالة للوصول الى تغطية اعلامية صادقة باسلوب هادىء وعاجل في نفس الوقت.

ومن اهم الأسباب التي ساعدتنا على تحقيق تلك السرعة القياسية التي اصدرت بها الحكومة بياناتها الرسمية التي تضمنت معلومات وافية عن الاحداث السبعة وتطوراتها وتلك التي كشفت فيها عن الفاعلين. ولا يفوتني هنا الا ان اشيد بهذه السياسة الواعية والحكيمة وكذلك بالنشاط الرائع الذي بذلته اجهزة الأمن في سبيل القاء القبض على العابثين بأمن البلاد واستقرارها.

■ تكرر في التغطية الأولى لكونا بالنسبة للأحداث ذكر كلمة « من شهود عيان» بم نفسر ذلك ؟ هل كان ذلك راجعا الى المسؤولين عن الادلاء بأي معلومات ؟ أم يرجع الى تحرك كونا تبعا لحجم الحدث ؟

○ نفسر ذلك بأننا كوكالة انباء وطنية يجب ان تقوم أولا ببث الأخبار على حقيقتها حتى لا نعطي الفرصة لوكالات انباء أجنبية بالتهويل أو الجنوح عن الحقيقة وحتى يعرف المواطنون ماجرى أولا بأول. وقد استدعت الضرورة ان نعتمد على شهود عيان في وصف ماجرى الى ان تتبلور الأمور و يصبح المسؤولون في وضع يمكنهم من الاعلان عما جرى بصورة ادق واشمل. أي اننا اعتمدنا اسلوبا متبعا لدى وسائل الاعلام العالمية في تقديم تغطية سريعة لما حدث بعد وقوعه بأقصر وقت ممكن. وكما اشرتم فان كونا تحركت بسرعة نظرا لحجم تلك الأحداث ولأن نشر الحقائق يدحض الاشاعات.

■ الى أي حد اعتمدت وكالات الأنباء والصحافة العالمية على «كونا» كمصدر رئيس لتغطية الأحداث ؟

○ الى حد كبير جدا ليس فقط في التغطية الأخبارية بالكلمة بل ايضا بالتغطية الاخبارية المصورة. وقد تسلمنا اشادات كثيرة بالتغطيتين.

■ انفردت وكالة «الاسوشيتدبرس» بكشف هوية مقتحم السفارة الامريكية وذلك قبل صدور بيان رسمي بذلك كما انها سبقت وكالة الأنباء الكويتية في ذلك مع أن المفروض ان تكون كونا هي الأولى بنشر ذلك الخبر فما تعليلك ؟

○ كما اشرت سابقا ان أول مايهم كونا هو مصلحة البلاد العليا ولذلك لم تر ان تنشر الاسم دون الاعتماد على مصدر رسمي أي بمعنى آخر فقد آثرت في هذه الناحية الدقة على السرعة وهو امر يدل على ان جهاز الوكالة الأخباري جهاز واع يمارس المسؤولية الذاتية ممارسة ناجحة. ولابد ان اشير الى انه لا يعيب كونا ان تسبقها وكالة ما بخبر انما الذي يعيبها ان تعطي معلومات عن أحداث تقع في بلادها دون التأكد من صحتها أو خطورتها.

اختتام الدورة الثقافية الرابعة لمساجد الكويت

اقيم في جمعية الاصلاح الاجتماعي حفل اختتام الدورة الثقافية الرابعة لمساجد الكويت وذلك مساء يوم الاربعاء ١٦/٣/١٤٠٤هـ الموافق ٢١/١٢/١٩٨٣م هذا وقد ألقى السيد محمد ماجد الصقر وكيل وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية المساعد كلمة بمناسبة اختتام الدورة الثقافية الرابعة لمساجد الكويت التي تنظمها جمعية الاصلاح كل عام..

وجاء في كلمته: «ان الشباب هو أمل هذه الأمة ورجاؤها واذا قوي الشباب دينا وخلقاً وسلوكاً كانوا المشاعل التي تنير طريق المجد والنصر والكرامة. أما اذا انصرف الشباب عن نداء الاسلام صاروا معاول هدم لأمتهم، والحقوا بها الذل والهوان. لهذا اهتم الاسلام بتربية الشباب تربية اسلامية رشيدة .. وقد تنبهت جمعية الاصلاح الاجتماعي فوضعت يدها في يد وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، وقامت بانقاذ الشباب ومقاومة الفساد، وبدأت المقاومة الاصلاحية تنطلق من بيوت الله اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم وسيراً على نهجه ... ومن توفيق الله للجمعية مع الوزارة ان سلكت هذا الطريق واتخذت من مساجد الكويت مراكز دائمة للشباب ومن المدارس مراكز لتثقيف الفتيات يتلون كتاب الله و يتدارسونه بينهم.. وفي جو المسجد تفتحت القلوب وقويت الصلة بالله وتفتحت فيها براعم الايمان بهذا التوجيه الكريم... وتميز المجتمع الكويتي بالصحوة الاسلامية المباركة حفظ الله الكويت من كل مكروه بقدر ماتقدم للناس من بذل وعطاء وحب ووفاء ... ووفق الأمة الاسلامية للعمل بكتاب الله وتطبيق شريعة الاسلام...»

كما القى السيد عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي كلمة بهذه المناسبة جاء فيها: «إن تصورنا لطبيعة المسجد نابع من أن الاسلام لا ينظر للدنيا نظرة منفصلة عن الدين. بل هو نظام كامل ينتظم جميع مناحي الحياة الدينية والدنيوية ... ولهذا حرص الرسول صلى الله عليه وسلم في أول مقدمه الى المدينة على إنشاء المسجد .... واليوم — مع الأسف الشديد — أوشك المسجد أن يفقد دوره، فاهتم المسلمون بعمارته ونقوشه وأهملوا دوره الايجابي، ولكن بفضل الله وتوفيقه هيأ فتية آمنوا بربهم وزادهم هدى ليعمروا مساجد الله بالذكر والصلاة واحياء الاسابيع الثقافية وانشاء لجان الزكاة، و ينظم الدروس الدينية والمحاضرات والندوات في جميع مساجد الكويت ومدارس لتحفيظ القرآن الكريم، وكان لشباب جمعية الاصلاح الاجتماعي دور فعال في هذا النشاط الايجابي، وقاموا بتنظيم دورات ثقافية ومسابقات دينية بين شباب المساجد، وهانحن نحتفل اليوم باختتام الدوره الرابعة ... ولا يفوتني أن احمد الله سبحانه واشكره أن جنب الكويت مؤامرة يراد بها زعزعة أمن واستقرار هذا البلد الاسلامي الآمن الذي فتح يديه وقلبه للجميع ... فالحمد لله الذي حفظ الكويت ونرجوه جل جلاله أن يديم علينا نعمة الايمان والأمان، وذلك مرتبط ولاشك بتقوى الله والعمل وفق شريعته ... ولا يفوتني ايضا ان أشيد برجال الأمن على سهرهم لحفظ الأمن ودعم الاستقرار وكشف المؤامرة بسرعة فائقة، جنب الله الجميع الفتن، ماظهر منها ومابطن».

ثم اجريت المسابقة الختامية بين المساجد. ففاز في المرتبات الثلاث الأولى:

١ — المرتبة الأولى: مسجد ابن شيتان
٢ — المرتبة الثانية: مسجد عامر بن ربيعة
٣ — المرتبة الثالثة: مسجد عامر بن فهيرة

وبعد ذلك تم توزيع الجوائز على المساجد الفائزة. وكان بذلك نهاية الحفل الطيب.

النصارى يركزون تبشيرهم في الكويت

بقلم: عبدالمحسن السريع

يبدو ان اقتراب رأس السنة الميلادية، قد زاد من نشاط المبشرين النصارى في الكويت، فقد حمل إلينا البريد هذا الاسبوع رسائل كثيرة تدعو الى التبشير بالنصرانية وتحذر هذه الرسائل من الذين تصلهم هذه الرسائل بأنهم سوف يخسرون زوجاتهم أو ستلحقهم أضرار مادية كبيرة اذا لم يعمل من تلقى الرسالة على نشرها بسرعة في أوساط اشخاص آخرين، والغريب ان هذه الرسائل لا تحمل ختما من البريد مما يعني أنها وزعت بواسطة اليد على صناديق الصحف ولم يكتف هؤلاء بالرسائل فقط من أجل نشر ديانتهم المحرفة، انما استخدموا كذلك التوجيه الاذاعي للتبشير بالنصرانية، فهذا ما اكده احد الاخوة الذين يدرسون في الولايات المتحدة، حيث انه سمع في ذات يوم اذاعة مسيحية تتحاور مع أحد النصارى من الذين يعملون في الكويت، واسمه (صموئيل) وهو من الهند، وكان الحديث عن قصة العمل المسيحي في الكويت، وكيف انه مع مجموعة من المسيحيين يلتقون في كنيسة في الكويت مع قسيسها هو (جيم) من مدينة نيو يورك (وصموئيل) نفسه يعمل في فندق هوليدي إن، و يقول انه يتعبد هو ومجموعة من الفلبينيين والهنود في غرفهم بالفندق، وهم يحاولون التبشير بالمسيحية بين هؤلاء العمال وهم يبيعون الانجيل «المحرف» بمبلغ دينارين للنسخة الواحدة، و يقول بأنهم يقومون بالتبشير بين العرب سرا، كما ذكر ان المبشر المتجول قد حضر اجتماعاً في الكويت ضم (٧٥) شخصا رفع اثنا عشر شخصا أيديهم علامة قبولهم المسيح مخلصا، وفي نهاية البرنامج دعا المبشر المستمعين الى الدعاء للعمل المسيحي في الكويت ومد يد العون له ماديا.

ان هذا الامر الذي نعتقد ان سلطات المنطقة تعرفه تماما لا ينبغي السكوت عليه حيث لم تكن هذه المرة هي الأولى التي يلعنون نشاطهم بالكويت والخليج، فلقد حذرنا من قبل في كثير من الأعداد من خطورة الكنيسة ودورها المشبوه، حيث تستغل فرصة وجود هذا العدد الهائل من العمال الآسيويين الذين يترددون على الكنيسة كل يوم احد فتقوم بالتبشير بينهم، لذلك نطالب السلطات المسؤولة بان تضع حداً للتبشير والمبشرين.

The Notes having been sold, this announcement appears as a matter of record only.



Anheuser-Busch Overseas Capital N.V.
(Incorporated in the Netherlands Antilles)

$100,000,000

16⅝% Guaranteed Notes Due 1988

Guaranteed as to Payment of Principal, Premium, if any, and Interest by

Anheuser-Busch Companies, Inc.

Dillon, Read Overseas Corporation

Algemene Bank Nederland N.V. — Banque Bruxelles Lambert S.A. — Banque Nationale de Paris

Barclays Bank Group — Commerzbank Aktiengesellschaft — Deutsche Bank Aktiengesellschaft — IBJ International Limited

Merck, Finck & Co. — Société Générale de Banque S.A. — Swiss Bank Corporation International Limited

Union Bank of Switzerland (Securities) Limited — S. G. Warburg & Co. Ltd

Alahli Bank of Kuwait K.S.C. — Amex International Limited — Arab Bank Investment Company Limited

Arnhold and S. Bleichroeder, Inc. — Banca Commerciale Italiana — Banca del Gottardo — Banca Nazionale del Lavoro

Bank of America International Limited — Bank Julius Baer International Limited

• صورة عن النشرة التي نصت على مساهمة البنك بالاستثمار المحرم

• رد من البنك الأهلي

حضرة الفاضل السيد اسماعيل الشطي المحترم
رئيس تحرير مجلة المجتمع

تحية طيبة و بعد،

ورد في العدد رقم (٦٤٩) من مجلتكم الصادرة في يوم الثلاثاء ٨ ربيع أول ١٤٠٤هـ الموافق ١٣ ديسمبر ١٩٨٣م في الصفحة السادسة تحت عنوان هوامش مالي:
(يشترك البنك الاهلي الكويتي مع مجموعة بنوك وشركات اجنبية وعربية في مشروع استثماري مع شركة «بش» ـ بضم الباء ـ لصناعة البيرة) ولما كان الخبر المذكور عار تماما عن الصحة وأن لا تربطه أي علاقة بالشركة أو ساهم معها في أية مشروعات استثمارية أو غيرها، فاننا نرجو التكرم بنشر كتابنا هذا في نفس الصفحة من عددكم القادم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،

حسين مكي الجمعة
عضو مجلس الادارة المنتدب

• برنامج اسبوع التضامن الثاني مع الشعوب الاسلامية

السبت ٨٣/١٢/٢٤ ـ حفل الافتتاح، الاحد ٨٣/١٢/٢٥ ـ محاضرة للاستاذ عبدرب الرسول سياف أمير اتحاد مجاهدي افغانستان، الاثنين ٨٣/١٢/٢٦ ـ محاضرة للنائب خالد السلطان، الثلاثاء ٨٣/١٢/٢٧ ـ محاضرة للشيخ أحمد القطان، الاربعاء ٨٣/١٢/٢٨ ـ سوق خيري للرجال، الخميس والجمعة ٢٨ ـ ٨٣/١٢/٢٩ ـ سوق خيري للنساء.

• خطوة مشكورة

اقدمت وزارة الاوقاف مشكورة على خطوة طيبة تدل على حرص الوزارة على شيوع المظهر الاسلامي في هذا البلد الطيب، وذلك باذاعة الصلوات عبر الميكرفون، ما اشاع جوا روحانيا وساق المصلين على ادراك الصلاة، كما ان هذا العمل يمكن ان يجذب غير المصلين الى المساجد، وقد عبر كثير من المصلين عن ارتياحهم لهذه الخطوة الطيبة خصوصا وانه معمول بها في المملكة العربية السعودية.

* * *

قال بعضهم

هاري كرشنا هاري رام

بقلم : عبدالحميد البلالي

في اليوم الثاني من حوادث الانفجارات في يوم ٨٣/١٢/١٣ وفي برنامج (أهلا وسهلا) الذي يقدمه خالد الحربان، وفي لقاء مع أحد موظفي البنك التجاري، غنى ذلك الموظف الهندي الجنسية والهندوكي الديانة وأعجب من كان مع الحربان بما غناه الهندي وضحك الجميع، فماذا قال في تلفزيون الكويت ؟ غنى وقال :

DAM MARO DAM
MIT JAE GHAM
BOLO SUBHA SHAM
HARY KRISHNA HARY RAM

ومعناها : تنفس لابد أن تتنفس لذلك أمراضك كلها تذهب قل في الصباح وفي المساء (كرشنا هو الحق ورام هو الحق) انتهى.

والمعروف أن كرشنا ورام من أسماء آلهة الهندوس في الدين الهندوكي، أستغرب أن يحدث هذا في تلفزيون الكويت وفي وقت كان المفروض أن نرجع فيه الى الله سبحانه وتعالى، حتى لا يزيدنا بلاء على بلائنا و لا أن نزيد في عصيانه ونتحداه ونحن في أمس الحاجة اليه.

كان المفروض أن يسأل هذا الموظف قبل بداية البرنامج : ماذا يريد أن يغني ؟ وماهي معاني الكلمات ؟ أما أن يترك هذا الغثاء يتفشى و يترك هذا المعتقد الفاسد أن يدعو لغير الله في تلفزيون دولة تدين بالاسلام فهذا مالا يرضاه أي مسلم يعيش في هذا البلد الحبيب ... لنا أمل الا يعود تلفزيون الكويت لمثل هذا التصرف، كما نرجو أن يعتذر عما أخطأ فيه وجرح به مشاعر المسلمين، وخاصة المسلمين من الجالية الهندية والباكستانية، التي تعجبت من تلفزيون الكويت أن يسمح لمثل هذا الكفر أن يعرض فيه..

• هناك تخريب إرهابي ... نحاربه ونشجبه ونقف ضده. وهناك تخريب ثقافي ندعو الى محاربته وشجبه ومحاسبة القائمين عليه.

■ مؤتمر للجامعة الاسلامية في المدينة المنورة

دعت الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة الى انعقاد المؤتمر العالمي الثاني لتوجيه الدعوة واعداد الدعاة والذي سيعقد يوم ٢٨ ربيع الأول ١٤٠٤هـ وذلك تحت شعار: «سبيل الدعوة الاسلامية الى تحقيق التضامن ووحدة المسلمين» وستطرح أمام المؤتمر الموضوعات الرئيسية التالية:

١ ـ منهج القرآن والسنة في الدعوة الى تحقيق التضامن الاسلامي ووحدة المسلمين.

٢ ـ مناهج الدعوة في تحقيق التضامن والتكامل بين الاقطار الاسلامية.

٣ ـ مسؤولية الجامعات في العالم الاسلامي في مجال تحقيق التضامن والوحدة.

٤ ـ دراسة خطة منهجية لتحقيق التضامن الاسلامي والوحدة وحمايتها.

٥ ـ أثر البدع والخرافات في تفريق المسلمين وتعميق الخلاف بينهم.

وقد دعي لهذا المؤتمر نخبة من علماء ورجالات من العالم الاسلامي، والمسلمون يتطلعون الى ماسيتخذه المؤتمر من قرارات وتوصيات مفيدة ونحن ندعو الله سبحانه ان تكون قرارات المؤتمر وتوصياته ذات اثر كبير في دعم وتحقيق التضامن الاسلامي بين الاقطار الاسلامية التي هي بأمس الحاجة الى التضامن والوحدة والتكامل وفق الكتاب والسنة ومحاربة البدع والخرافات والانحرافات والمبادىء الهدامة.

■ اجتماعات المجلس العالمي الأعلى للمساجد

ينعقد المجلس العالمي الأعلى للمساجد في مكة المكرمة يوم الاربعاء غرة ربيع الثاني (١٤٠٤).

نرجو أن تتخذ في هذا اللقاء القرارات الطيبة التي تعود بالخير على الأمة الاسلامية وتعزز رسالة المسجد بين شعوب هذه الامة. وسوف يترأس جلسات المجلس رئيسه سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز.

ooo

■ القضاء المصري والاخوان المسلمون

محكمة القضاء الاداري في مصر بدأت إعادة النظر في الدعوى المقامة من جماعة الاخوان المسلمين ضد قرار مجلس قيادة الثورة السابق والقاضي بحل الجماعة، وكانت المحكمة قد نظرت الدعوى في العام الماضي لكن الدفاع عن جماعة الاخوان المسلمين طلب تأجيلها لاضافة طلب التعويض عن الاضرار التي لحقت بهم نتيجة حل الجماعة.

واكد المحامون في مرافعاتهم على أن قرارات مجلس الثورة منعدمة لأنها صدرت بالمخالفة للدستور والقانون.

ونحن ننتظر كلمة الحق من القضاء المصري ليقول ولو أنها تأخرت ٢٩ عاماً منذ أن صدر قرار الحل التعسفي آنذاك.



■ اذاعة درزية

ذكرت مصادر مطلعة في بيروت أن وليد جنبلاط قد انتهى من الترتيبات والاستعدادات الفنية لمباشرة البث من الاذاعة الخاصة التي اطلق عليها اسم صوت الحق والتي تم تجهيزها في احدى المناطق الدرزية من الجبل، وتتوقع المصادر ان يبدأ البث من هذه الاذاعة مع بداية الشهر القادم، وسوف يكون البث بأكثر من لغة واحدة.

ونحن بدورنا نتساءل ماذا يعني البث الاذاعي الخاص من الجبل واعلان الادارة المدنية والموافقة على تهجير السكان المسيحيين من دير القمر والمليشيات العسكرية و.... و.... و...؟؟

الا يعني ذلك كله تكريساً فعلياً للكيان الدرزي..

ooo

■ أخبار من فلسطين

صرح مسؤول في الاوقاف الاسلامية بالقدس ان عدة مقابر اسلامية في مدينة يافا قد انتهكت حرمتها حيث وجد عليها صلبان معقوفة ونقوش غير لائقة وكانت جماعة يهودية قد اعلنت في الاسبوع الماضي مسؤوليتها عن ستة اعتداءات بالقنابل على بعض المراكز الاسلامية في القدس.

ومن ناحية أخرى ذكر ان قنبلة موقوتة عثر عليها داخل مسجد مدينة البيرة بالضفة الغربية زرعها اعضاء في الجماعات اليهودية السرية، وكانت هذه الجماعات اليهودية قد قامت بتوزيع منشورات تهديد على سكان مخيم الدهيشة في بيت لحم ينذرونهم فيها بالرحيل عن المخيم حفاظاً على حياتهم.

وكانت احدى الصحف الاردنية قد ذكرت ان المستوطنين الصهاينة قد اختطفوا مواطناً عربياً وزوجته بحجة دخولهم أرضهم المصادرة من قبل المستوطنين وان هذه الجماعات اليهودية تضم رجال الدين واعضاء في الكنيست الاسرائيلي كانت قد شكلت لهدف اعادة مايسمى باملاك اليهود في الحي الاسلامي في مدينة القدس.

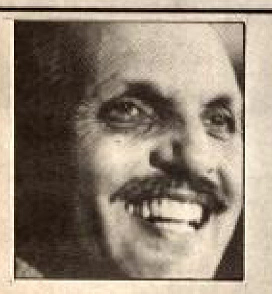
ooo

■ امبراطورية على الانقاض

عدة مصادر ديبلوماسية في اوروبا وامريكا اكدت ان اجتماعاً قد تم بين أرييل شارون وزير دفاع العدو السابق ورئيس الاستخبارات العسكرية السوفياتية وذلك في جزيرة قبرص وان هذا الاجتماع تم بعدما جرى في لبنان وفي بيروت بالذات من حصار وتدمير ومجزرة صبرا وشاتيلا وتقول هذه المصادر أن شارون اتفق مع مسؤول المخابرات السوفياتية على تشجيع قوى التطرف في البلاد العربية حتى تتمكن اسرائيل في نهاية الفوضى والاضطراب ان تقيم امبراطوريتها على الانقاض العربية.

فهل يمكن اعتبار ماجرى وما يجري على الأرض العربية يسير وفق ماتم عليه الاتفاق بين شارون والمسؤول السوفياتي.

ooo



■ محاكم خاصة بالنساء

قال الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق انه سيكون للنساء محاكم منفصلة في النظام القضائي الاسلامي

في الهدف

مايعملون وما يعلمون

كالعادة احتفل النصارى في الشرق والغرب بعيد ميلاد عبدالله ورسوله عيسى بن مريم عليه السلام بالخمور والفجور والمجون.

والحق يقال ان النصرانية كدين سماوي قد غربت شمسها من قديم يوم أن سمحت لأيادي اليهود «أولاد الافاعي» كما وصفهم المسيح نفسه ـ أن تلعب بها تحريفا ـ فتحولت من شريعة حب وضمير الى شريعة أشكال كلها ظواهر ولا جواهر، تعني بالقشور ولا تجد اليوم عندهم لباب.

لقد خاطب السيد المسيح فطاحل العلماء في عصره التياهين بما علموه «الدين بما تعمل لا بما تعلم» والناظر اليوم الى مايفعله القساوسة والرهبان يدرك تماما انهم يعملون وفقا لما يوحي به الشيطان الى اوليائه لا تبعاً لما أوحى به الرحمن الى انبيائه.

كم كان ساخراً ذلك الكاتب الروسي «ستيفسكي» عندما تخيل في احدى رواياته عودة السيد المسيح الى الأرض في إبان سطوة التفتيش حيث اجتمع بالضعاف والمرضى والمحزونين فاعتقله رئيس الاساقفة بتهمة انه يعمل ضد المسيح وتعاليمه !!

وكم كان محقا طاغية المانيا هتلر حين قال في كتابه كفاحي: «أما رجال الكنائس فكانوا منصرفين عن هذه الأعمال التخريبية داخل البلاد ـ يقصد اعمال اليهود ـ للتسابق الى هدى الزنوج في افريقيا هذا التسابق الذي لم يؤد الى أية نتيجة بالنسبة الى النتائج الباهرة التي حققها الاسلام هناك. لقد ترك رجال الكنيستين نعاجهم الى الذئاب «اليهود» وكانت النتيجة تزعزع الايمان وتقلص الوازع الديني».

من يزور اوربا وامريكا اليوم يدرك أن النصرانية في واد واتباعها في واد آخر حيث الكنائس فارغة من الرواد.

لقد شاع الالحاد وعم وانتشرت الموبقات من زنا ولواط. الكل يركض ركضا وراء الحياة الدنيا يعب منها عبا وأشنع من ذلك ان كل معاملاتهم الاقتصادية تدور على أساس الربا حيث لامكان للمبادىء الانسانية من تكافل وإخاء.

وبدلا من اصلاح اتباعهم في عقر دارهم شغل القساوسة أنفسهم بما أسموه «انقاذ المسلمين من الضلال وادخالهم في دين المسيح افواجا»!!

وتحت هذا الستار عاودت الارساليات التبشيرية نشاطها المسموم في جنوب السودان لبذر بذور الفتنة وإذكاء نارها لعل هذه الفتنة الجديدة القديمة تعطل تطبيق قوانين الحدود الاسلامية وترجع بالبلاد القهقرى حتى نكون جميعا في الكفر سواء بمايودون.

تاريخ النصارى يقطر في كل قطر اسلامي دخلوه بالدم الحرام وصحفهم فيه غير مطهرة بل متخمة بالفساد والفوضى فلعنة الله على الكافرين».

محمد اليقظان



■ هوية الأمة

ولي عهد الأردن الأمير حسن تحدث في الاحتفال الخاص بذكرى المولد النبوي الشريف في عمان قائلا انه ليس للأمة العربية من هوية حضارية وشخصية ثقافية ووجود فكري بغير الاسلام ... ولا مناص لهذه الأمة من العودة الى الأصلين العظيمين لهذا الدين الحنيف وهي كتاب الله تعالى وسنة المصطفى عليه الصلاة والسلام لتستخرج منهما أسباب البقاء والاستمرار ثم أسباب القوة والعزة والمنعة.

ونحن إذ نقدر هذا الشعور العظيم الذي أفصح عنه الأمير حسن إلا اننا نرجو مخلصين ان يبدأ ترجمة هذا الشعور الى واقع فعلي في البلدان الاسلامية يحقق أولا وقبل كل شيء مرضاة الله عز وجل. فقد تعبت الامة من الترنح تارة نحو الشرق وتارة أخرى نحو الغرب ولن ينقذها الا تطبيق منهج الله في جميع مجالات الحياة.

○○○

الذي ينوي تطبيقه في البلاد، وقال انه يعتبر التغييرات في النظام القضائي قضية محورية في جهوده الرامية الى زيادة الصبغة الاسلامية في المجتمع الباكستاني، واضاف يقول لقد تم ترتيب انشاء محاكم منفصلة للنساء لتأمين العدالة للمرأة، وسوف تقوم الحكومة الباكستانية باقامة بعض هذه المحاكم الاسلامية في بعض المناطق على أساس تجريبي تمهيدا لتوسيع هذا النظام تدريجياً ليشمل البلاد كلها.

○○○

■ توضيح من مبرة آل بصير الخيرية

سعادة الاخ الاستاذ اسماعيل الشطي المحترم
رئيس تحرير مجلة المجتمع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... وبعد،

نشرت مجلتكم الغراء على صفحتها الرابعة عشرة من العدد رقم (٦٤٦) بتاريخ ١٧ صفر من عام ١٤٠٤هـ الموافق ٢٢ نوفمبر ١٩٨٣م خبرا مفاده أن احدى الصحف الكويتية نشرت بتاريخ ٦ صفر من عام ١٤٠٤هـ الموافق ١٩٨٣/١١/١١م، أن المجلس الأعلى للثقافة بالمملكة العربية السعودية قد رشح الكاتب عبدالرحمن الشرقاوي لجائزة آل بصير العالمية للانتاج الادبي واللغوي في خدمة الاسلام. وتبلغ قيمتها (٨٧) ألف دولار وتنظم المسابقة مبرة عبدالله بن ابراهيم آل بصير الخيرية في السعودية.

وتصحيحا للخبر الذي جاء مغايرا للحقيقة فان الامانة العامة لجوائز مبرة آل بصير العالمية توضح لكم وللاخوة القراء أن المجلس الأعلى للثقافة بجمهورية مصر العربية هو الذي رشح الكاتب عبدالرحمن الشرقاوي لجائزة المبرة العالمية للانتاج الأدبي واللغوي، وأن لا علاقة للمجلس الأعلى للثقافة بالمملكة العربية السعودية بهذا الترشيح، وأن الترشيحات لهذه الجائزة والتي تجاوزت العشرات ستخضع لعمليتي التقييم والاختيار من قبل لجان مختصة رفيعة المستوى.

نأمل نشر هذا التصحيح في مكان بارز في مجلتكم الغراء تحقيقا للفائدة ولكم دائما كل تقدير واحترام.

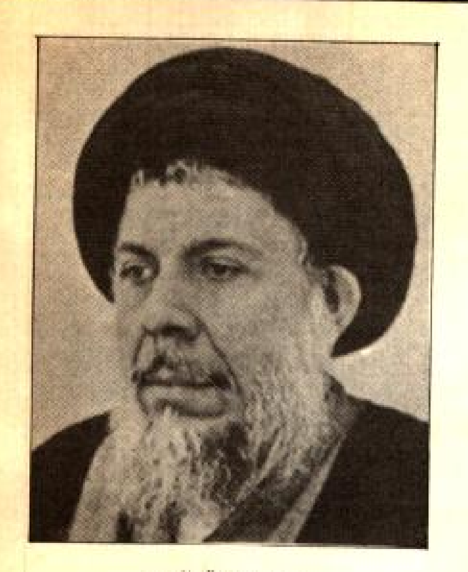
والله ولي التوفيق،،

مبرة عبدالله ابراهيم آل بصير الخيرية

ومـــاذا عـــن حـــزب الدعوة الاسلامية؟

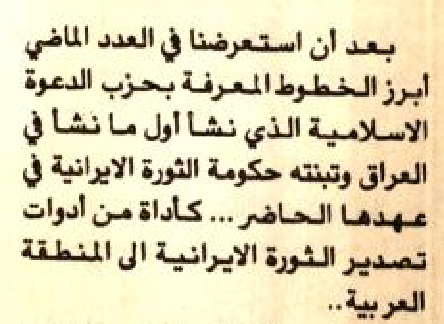
(٢)

قراءة في أفكار المجلس التأسيسي للحزب



● محمد باقر الصدر

بقلم : محمد عبد الهادي



بعد أن استعرضنا في العدد الماضي أبرز الخطوط المعرفة بحزب الدعوة الاسلامية الذي نشأ أول ما نشأ في العراق وتبنته حكومة الثورة الايرانية في عهدها الحاضر ... كأداة من أدوات تصدير الثورة الايرانية الى المنطقة العربية..

نود اليوم ان نقدم للقارىء خطوطا في العقيدة الثورية والدستورية لحزب الدعوة، وقبل ذلك لابد من الاشارة الى أن مؤسسي حزب الدعوة الاسلامية — وهم من المذهب الجعفري — كانوا في الستينات يرتبطون وفق الأساس المرجعي بمن يعتقدون أنه المرجع الأكبر وهو (محسن الحكيم) من النجف في العراق. وهو والد الناطق الرسمي الحالي لما يسمى بالثورة الاسلامية العراقية (حزب الدعوة) وهو (محمد باقر الحكيم) الذي يعتبره اعضاء حزب الدعوة في المنطقة تابعاً للمرجع الايراني الأكبر وهو الخميني.

و يبدو أن الأساس المرجعي لحزب الدعوة انما هو اعتقاد ثابت يشتمل على منطلقين او مبداين أساسين لابد منهما، وهما كما يقول الحزب :

١ — لابد «في عصر الغيبة الكبرى الذي نعيش فيه» — أي غيبة المهدي — أن يحكم المرجع الأكبر — وهو الخميني في تصور حزب الدعوة — كافة أقطار الأمة الاسلامية و يدير شؤونها، تساعده حكومات تحكم في ظل وتوجيه مايسمى بالمرجعية الرشيدة — نشرة الكاشف — العدد ٤٢ — يوليو ١٩٨٣م.

٢ — لابد من دعوة التجمعات الاسلامية كافة للانضواء تحت قيادة المرجع الأكبر (الخميني) وذلك ليتحول الحكم الى المستضعفين الذين سيسلمون الحكم بدورهم للمهدي بحسب عقيدة الحزب وذلك بحسب عقيدة الشيعة.

و ينتهز حزب الدعوة مناسبات التجمعات الاسلامية الكبرى لطرح هذين المبدأين — وقد طرحهما بتوسع في بيان وسط حجاج بيت الله الحرام عام ١٤٠٢هـ، دون ان يقدر بان أهل السنة لا يعتقدون بمعتقدات لأنها لم ينص عليها الكتاب الكريم ولا السنة المطهرة.

■ مهمة المجلس التأسيسي :

كان حزب الدعوة يرتبط بالمرجعية دون أن يكون له مجلس تأسيسي، لكن الأمر تغير بعد حكم الخميني، و بعد مقتل محمد باقر الصدر الذي كان يعرف بأمور الحزب في العراق والخارج تساعده شقيقته بنت الهدى، حيث دفعت مؤسسي الحزب الى تأليف مجلس تاسيسي في بداية عام (١٤٠٢هـ) وتتصور نشرة الكاشف في عددها رقم (٣٦) مهمة المجلس كمايلي :

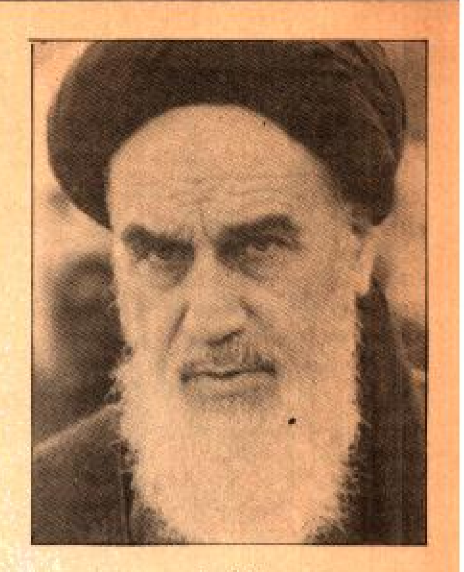
١ — المباشرة باقامة حكومة تحت قيادة الفقيه العادل الولي المتمثلة بالخميني لا غير.

٢ — اعتبار ايران قاعدة ومنطلقا ليس عملا تكتيكياً مرحلياً، وانما هو موقف مبدئي وثابت يتوجب على جميع فصائل الحركة الاسلامية الالتزام به باعتباره واجباً شرعيا على كل المسلمين أينما كانوا على اعتبار الحركة الاسلامية جزءاً لا يتجزأ من الثورة الايرانية.

٣ — يكون ارتباط المجلس بالثورة الايرانية و بولاية الفقيه العادل هو الضمان لسلامة المسيرة.

■ وإذا كانت هذه هي مهمة المجلس، فمعنى هذا أن حزب الدعوة يريد من كافة المسلمين أمرين لا يحظيان عند أهل السنة والجماعة بالقبول وهما :

١ — الارتباط الدستوري بالمرجعية التي



• الخميني

لا يعتقد الحزب أن أحداً يمثلها غير الخميني، و يشمل هذا الارتباط فرض مايسمى بـ(حكمة المرجع الأكبر) على الأمة من الناحية التشريعية. إذ أن اجتهاد المرجع عندهم تشريع محض.

لذا فان هذه الرغبة في ربط الامة بحسب تصور المجلس التأسيسي لن يكون مقبولا عند أهل السنة والجماعة وحركاتها التي لا تؤمن إلا بتشريع الله جل وعلا وما جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم.

٢ ـ الارتباط السياسي للأمة بدولة ايران وتوجهاتها، حيث يعتقد حزب الدعوة أن في ذلك السلامة للأمة، واذا كان ارتباط الحزب بالتوجه السياسي لايران يضمن له نوعاً من الدفع كما يقولون، فان أهل السنة والجماعة يختلفون مع هذا التوجه في الربط السياسي.

■ **قراءة البيان التأسيسي :**

ولكي يكتمل تصورنا لمنهجية حزب الدعوة يمكن لنا الوقوف على النقاط التالية في البيان التأسيسي الذي أصدره الحزب يوم ١٩٨٢/١١/١٧م بعنوان «البيان التأسيسي للثورة الاسلامية» :

١ ـ يعتقد البيان أن حكومة الاسلام هي حكومة المرجع فقط. والحكومات المتتابعة مفروضة من الولايات المتحدة و بريطانيا على الأخص.

٢ ـ يعتقد البيان أن الثورة الايرانية تمثل محور الحق بينما كل ماهو غيرها باطل.

٣ ـ أن الثورة الايرانية ثورة اسلامية عالمية ومن هنا فان عالميتها ستتحقق بالتحاق الاقاليم بها.

٤ ـ يحصر البيان جهاد العلماء المسلمين من خلال الشواهد التي استعرضها زمن الاستعمار بعلماء المذهب الجعفري فقط ناسياً أن لعلماء السنة الاجلاء أكبر الأثر في اخراج الاستعمار من كافة البلاد العربية

٥ ـ يعتقد البيان أن هناك مايسمى بثورة اسلامية موجودة بجوار ايران يلمح على وجودها في العراق. لاسقاط العدو الأول لنظام ايران.

٦ ـ يعتبر البيان أن الخميني بتفجيره لثورة ايران جسد تطلعات الأمة الاسلامية بما يسمى (حرية واستقلال وكرامة)..

٧ ـ ينص البيان على أن أول تحرك جماهيري كان في العراق وكان في ظل محسن الحكيم وتخطيط محمد باقر الصدر.

٨ ـ ينص البيان على أن للثورة مراحل وأن مرحلة مابعد النصر ستبدأ بالانفتاح على مايسمى بالقوى الخيرة.

■ واذا كان البيان التأسيسي وضع لتحديد الرؤية المنهجية للحزب وقادته، فان هذه الرؤية المنهجية لا تقبل بها أهل السنة والجماعة، اضافة الى أنها تضرب الرؤية المنهجية لجميع الحركات الاسلامية عرض الحائط، فهي من حيث المبدأ أسقطت كل ماليس له علاقة بالثورة الايرانية واعتبرته باطلا، وقصرت الحق على ثورة الخميني في ايران فقط.

واذا كان حزب الدعوة يسلم تسليما مطلقا بالنظرية الخمينية ... فانه يطلق عليها صفة الاسلامية الشمولية في الوقت الذي تنظر الحركات الاسلامية في العالم أجمع الى صفة الاسلامية الشمولية بالاسلوب الذي يحدده القرآن والسنة فقط.

■ ان مفهوم الخمينية ومزجه بمفهوم الاسلامية واضح في نشرات الحزب، وهذا أحد شعراء الحزب يعبر عن هذا بقوله :

• هذا جيلك (أنت) ... جيل الاسلام.

• (اسلاميا) يزحف كالنار على حد السيف.

• (وخمينياً) يعرف وجه الموت ولا يخشاه !!!

و باستقراء ماصدر عن حزب الدعوة من بيانات ونشرات نجد امتزاج تصور الخمينية بالاسلامية :

١ ـ فالحزب في بياناته ونشراته ينص على وجوب ولاء الأمة للمرجع الأكبر (الخميني) فقط.

٢ ـ تعتبر بيانات الحزب أن ثورة ايران هي الحق وماعداه باطل.

تمنح النشرات للخميني فقط تصريف أمور المسلمين ورعاية شئونهم.

■ وهكذا تنحصر الاسلامية في تصور حزب الدعوة بالخمينية.. التي تتطلب من المسلمين الذوبان فيها. ومسألة الذوبان قضية يلح عليها حزب الدعوة حتى ان نشرات الحزب نصت على أن سقوط بني صدر وقطب زاده ـ للذين كانا من المقربين من الخميني ـ ناتج عن ضعف الذوبان في الامام والانتماء إليه، لذا سقطوا في معاداته.

واذا كان هذا تصور الحزب عن سببية السقوط في قضية بني صدر وقطب زاده. فماهو تصور الحزب عن مئات الملايين من المسلمين الذين لا يعطون ابداً شيئاً من الولاء للخميني في أرجاء العالم الاسلامي !؟

لماذا عاد عرفات إلى طرابلس؟
وماذا في المدينة بعد خروج عرفات؟

في اليوم العشرين من هذا الشهر (ديسمبر) ١٩٨٣م خرج رئيس منظمة التحرير الفلسطينية من طرابلس مع أربعة آلاف من مقاتلي منظمة فتح على خمس سفن يونانية بحراسة سبع من السفن الحربية الفرنسية وحاملة الطائرات (كليمنصو). هذا اليوم دخل التاريخ على اعتبار انه مفصل تاريخي سيكون له مابعده. ومابعد خروج عرفات من طرابلس بما يحمله من تصفية لدور منظمة التحرير الفلسطينية وفتح سجل تسوية القضية الفلسطينية على أساس المشاريع العربية الامريكية، أو المصرية الاسرائيلية. هذه المرحلة لم تمهل المراقب العربي طويلا، فقد جاءت أول خطواتها من خلال زيارة عرفات للقاهرة واجراء محادثات ودية مع الرئيس حسني مبارك في قصر القبة بعد انقطاع دام ست سنوات.

واذا كانت القضية قد دخلت تاريخاً جديداً (بعد الخروج من طرابلس) فان مقدمات طرابلس، وطرابلس بعد خروج عرفات ... محطتان جديرتان بالتوقف. فلماذا جاء عرفات أصلا الى طرابلس مادام يدرك أنه خارج منها لا محالة، وماهو وضع المدينة الاسلامية التي استقبلته والقوى الاسلامية التي دافعت عنه بعد جلاء قوات المنظمة عن طرابلس ؟!

■ لماذا عاد عرفات الى طرابلس ؟

كثيرون يطرحون بعد خروج عرفات من طرابلس السؤال التالي : مادام عرفات ينوي الخروج من المدينة مع قواته، ومادام تحقيق التفوق على قوات المنشقين عنه الذين يدعمهم قطر عربي مجاور أمراً غير وارد ... فلماذا جاء عرفات الى طرابلس باختياره ليدخل المصيدة السورية ؟ ثم هو يتلمس سبيل الخروج منها تحت علم الأمم المتحدة وعلى سفن يونانية و بحماية فرنسية ؟!







● عرفات ومبارك ... ما الجديد بينهما ؟

لقد حقق عرفات شيئاً واحداً بعودته الى طرابلس. صحيح أنه تحدى الموقف السوري القاضي بابعاده عن المنطقة بعد طرده عبر مطار دمشق، لكنه خرج يومها بصمت ومعه أفراد قليلون من حرسه ... أما الخروج من طرابلس فقد كان مختلفا، لقد كان شبيها بخروجه من بيروت في شهر آب (أغسطس) ١٩٨٢ بعد الحصار الاسرائيلي للمدينة، وقد سجل خلال هذا الحصار صموداً رائعاً وشد اليه كل أنظار العالم واستدعى متابعة كل وسائل الاعلام لأشهر ثلاثة حافلة بالأحداث... وقد حاول اعادة الكرة هذه المرة، لكن طرابلس غير بيروت، ومعركته مع أحمد جبريل وأبوموسى وأبوصالح وليست مع شارون و بيغن. وكما أعطى بعد خروجه من بيروت شرعية لمقررات قمة فاس فانه حاول كسر طوق العزلة عن مصر بعد مقاطعة عربية طويلة، وهذا هو كل ماحققه عرفات بعد خروجه من طرابلس ومعركته فيها.

■ وماذا عن معركة طرابلس ؟!

لقد تعاطفت المدينة مع ياسر عرفات ومنحته كل التأييد، على الرغم من انها تدرك تماما ان ثمن ذلك سيكون باهظاً. فالمدافع السورية مسلطة على المدينة، وراجمات الصواريخ مزروعة في كل الهضاب المحيطة بها، والمعركة غير واضحة المعالم كما كانت معركة بيروت، لأنها معركة اخوة القضية واخوة السلاح ورفاق النضال الفلسطيني ضمن منظمة فتح والمقاومة المسلحة. حتى لو اعطيت القضية بعدها الحقيقي فهي بين بنادق ومدافع وصواريخ عربية، كلها ترفع راية القضية وقومية المعركة وشعار التحرير.

اما عن القوى الموجودة في المدينة فقد اقتصرت على القوى الاسلامية : حركة التوحيد الاسلامي والجماعة الاسلامية. لقد دارت معارك تم خلالها تصفية الوجود الحزبي غير الاسلامي، من حزب البعث الى الحزب الشيوعي ومنظمة العمل الشيوعي الى حركة ٢٤ تشرين والفصائل الصغيرة الأخرى. وقد اتضحت معالم المعركة منذ البداية، فلو سقطت المخيمات الفلسطينية (البارد والبداوي) في يد المنشقين والقوات السورية فان المعركة ستكون من خلال حصار طرابلس، وهذا

يعني دماراً للمؤسسات وتشريداً للسكان وأعداداً كبيرة من القتلى والجرحى. واتضح كذلك منذ البداية أن ياسر عرفات يتابع جهوده من أجل ترميم علاقته بدمشق، وان خطوطه مفتوحة على النظام عبر بعض رموزه الرئيسية. وبعد ذلك كله فان خروجه من طرابلس مع قواته أمر محتم، وقد تابع اتصالاته الاقليمية والدولية من أجل تحقيق الخروج المشرف منذ أول الحصار.

إزاء كل ما تقدم، فقد كان للقوى الاسلامية في طرابلس موقفان. موقف حركة التوحيد بزعامة الشيخ سعيد شعبان المتلاحم مع ياسر عرفات في كل الميادين العسكرية والاجتماعية والتعبوية، بحيث اصبحت هناك غرفة عمليات واحدة على وحدة الحركة وتماسكها الداخلي .. وموقف الجماعة الاسلامية الذي اكتفى بالتنسيق مع عرفات بحيث بقي للجماعة حرية القرار السياسي والموقف العسكري، وتولت الجماعة المحور الشرقي من المدينة، إضافة الى قواتها الموجودة في مناطق الميناء وعكار والضنية وغيرها.

وقد كان حرص القوى الاسلامية في طرابلس منصباً على مطلبين: الأول هو حماية القوات الفلسطينية التي لجأت الى المدينة باعتبار أن ذلك يصب في مصلحة القضية الفلسطينية التي يجري التآمر عليها. والثاني هو محاولة تجنيب المدينة مزيداً من الدمار في معركة خاسرة لا مصلحة للاسلام والمسلمين من ورائها. وقد اقيمت سواتر ترابية ودشم عسكرية وبنيت مرابض للمدفعية حول المدينة من كل جهاتها.

■ مفاوضات دمشق :

وانطلاقاً من هذا الموقع فقد شاركت الجماعة الاسلامية في المفاوضات التي جرت في دمشق عبر الرئيس رشيد كرامي المقيم هناك والذي فوض اليه السوريون انهاء القضية بالشكل الذي يريدون. وكان واضحاً ان اعداء عرفات لن يتنازلوا عن مطلب أساسي هو خروج ياسر عرفات من طرابلس، وان كل شيء قابل للمفاوضة بعد ذلك. لقد طردوه من دمشق ولن يسمحوا بعودته عبر طرابلس. وبعد مفاوضات طويلة جرت في دمشق وعبر السلطة اللبنانية في بيروت، وبعد اتصالات كثيفة مع عرفات من جانب وزعماء المنشقين عنه من جانب آخر .. توصلت لجنة التنسيق العليا الى تسوية ترمي الى ضمان خروج عرفات ومقاتليه وقوات المنشقين، وأن تجري مصالحة وطنية في طرابلس، وان تتولى قوات الأمن اللبنانية حفظ الأمن في المدينة بعد خروجه. وقد وافق الجميع على بنود الاتفاق، وانضمت حركة التوحيد في مراحل متأخرة الى محادثات دمشق، وتم خروج عرفات بعد عقبات زرعتها اسرائيل من خلال حصارها لميناء طرابلس وقصفها لمنشآته.

■ ماذا في طرابلس بعد خروج عرفات ؟!

لقد حرصت لجنة التنسيق العليا خلال مفاوضاتها في دمشق واتصالاتها مع المنشقين عن فتح على أن تتبين معالم المطالب وامكانات متابعة المعركة بعد خروج عرفات. وقد حازت اللجنة ضمانات وثيقة من سوريا والمنشقين، شاركت في اعطائها دول عربية أخرى شاركت في المفاوضات، بان المعركة ستنتهي بعد خروج عرفات، وان ماتطالب به هذه الاطراف هو قيام مصالحة وطنية بعد عودة الرئيس كرامي الى طرابلس، يكون الشيوعيون والحزب العربي الديمقراطي (العلويون) طرفا فيها، وان تعود القوى الحزبية كلها الى المدينة وتفتح مراكزها المدنية دون سلاح. والذي ساهم في اقتناع اللجنة العليا بجدية الضمانات أمور ثلاثة:

١ ــ أن البلد العربي المعني بالقضية يعاني من مصاعب داخلية بسبب ما نقلته وكالات الأنباء عن الحالة الصحية لرئيس الدولة، وما تردد حول التشكيلة التي تصرف الأمور في ذلك البلد، مما يحول دون اتخاذ قرار بوزن اقتحام طرابلس.

٢ ــ أن اقتحام المدينة لن يكون نزهة عابرة، وأن القوى الاسلامية فيها معبأة لمواجهة كل الاحتمالات رغم الضمانات المعطاة.

٣ ــ أن الجماعة الاسلامية، وبعد ذلك حركة التوحيد، شاركتا مباشرة في مفاوضات دمشق، وان المكاشفة كانت صريحة وواضحة خلالها.

■ من يحكم المدينة ؟

ويبقى الوضع الداخلي في طرابلس. إن قوات الأمن الموجودة فيها لا تكفي من أجل بسط سيطرة السلطة الرسمية عليها، وقد تجلى ذلك من خلال الاستيلاء على السلاح الثقيل الذي تركه عرفات قبل رحيله في عهدة هذه القوة. ومعنى هذا أن يبقى الوضع العسكري في المدينة منوطاً بالقوى الاسلامية التي تسيطر عليها حاليا، الى أن تتم المصالحة الوطنية أو ان تصبح الدولة اللبنانية ق[illegible] على بسط سيطرتها على المدينة.

[illegible]ث محذور يلوح في أفق المدينة، هو أن قوات (الردع العربية) سوف تعود الى المدينة في حال الفشل في الوصول الى مصالحة وطنية أو اذا أفلت زمام الأمن في المدينة من جديد. قد يكون ذلك ذريعة لخطوة من هذا النوع، أو قد تفتعل أحداث تؤدي الى ذلك.. كل هذا ماثل امام القوى الاسلامية في المدينة، وهي حريصة على أن لا تعطي أي قوة خارجية ذريعة تبرر بها دخول المدينة، مما سيعني قيام مواجهة حتمية مع القوى الاسلامية ... وهذا ما ستحمله أخبار الأيام القليلة القادمة...



● هل تستمر المليشيات المسلحة بحكم طرابلس؟

في ذكرى المأساة الأفغانية
رحلة الجهاد الأفغاني في أربع سنوات

● حكومة كابول تواجه مشاكل اقتصادية عديدة بحيث اصبحت عالة بشكل كامل على الروس !

بمناسبة مرور أربع سنوات وبدء العام الخامس على المأساة الافغانية تفتح (المجتمع) ملف القضية الافغانية في هذا العدد لتكشف المؤامرة الدولية على افغانستان وشعبها المسلم ... ولتبين لشعوب العالم الاسلامي مايلاقيه اخواننا المجاهدون من عنت وجور وظلم .. فلعل روح التضامن الاسلامية تجمع هذه الشعوب فتقف صفاً واحداً وراء جهاد الأفغان المسلمين ليتم النصر على العدو الروسي الشرس بإذن الله وما ذلك على الله بعزيز.



● إصرار على الجهاد حتى تحقيق النصر

في خضم المحاولات العديدة التي جرت طيلة السنوات الاربع الماضية من جانب الغرب والشرق لاحتواء حركة الجهاد الافغاني ... نقول رغم كل ذلك تبدو حركة الجهاد الافغاني مع اطلالة العام الخامس لدخول قوات الغزو الشيوعي الى افغانستان اكثر قوة وثباتاً ورسوخاً واشد تصميما على متابعة طريق الكفاح في سبيل اعلاء كلمة الحق ورفع راية لا إله إلا الله فقد شهدت الساحة الافغانية في الآونة الأخيرة تصعيداً كبيراً في عمليات التصدي البطولية من قبل مجاهدي الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان لقوات الغزو الروسي وعملائهم من اتباع حكومة بابراك.

• الروس بداوا يستخدمون طائرات ميغ ٢٧ المتطورة لقصف مواقع المجاهدين.

عمليات فدائية

فقد لقي اكثر من ٣٥ جنديا روسياً وافغانياً مصرعهم في محافظتي اوزرغان وقندهار في حين دمرت ٤ دبابات والعديد من العربات المصفحة. وتقول الانباء أن المجاهدين هاجموا قافلة سوفيتية عسكرية قرب ترين كوت في محافظة اوزرجان ودمروا دبابتين مع حاملات المواد الغذائية وقد استشهد مجاهدان وجرح ثلاثة آخرين. بينما انضم الى المجاهدين ٥٠ جندياً.

هذا وقد هاجم المجاهدون قافلة عسكرية أخرى قادمة من قندهار قرب سبين بلدك ودمروا دبابتين وشاحنة عسكرية. وفي هجوم آخر داخل مدينة قندهار على نقطة عسكرية لقى على اثره ١٠ جنود سوفيت وحكوميين مصرعهم. وفي خوجك بابا بضواحي قندهار دمرت دبابة مع طاقمها بانفجار الغام زرعها المجاهدون. وتقول التقارير من بادغيس أنه نتيجة الاشتباكات بين القوات الرسمية والمجاهدين لقى ٢٦ جنديا حكومياً مصرعهم بينما استشهد ٤ مجاهدين بقصف طائرات (هيلي كوبتر). وفي محافظة هرات هاجم المجاهدون قافلة عسكرية على طريق كاروان كاه وقتلوا ٩ جنود حكوميين. وفي محافظة بادغيس هجموا على غورماش وقتلوا ١٩ جندياً وألقوا القبض على ٧ جنود.

الروس يدمرون مستشفى

وكالعادة في اعقاب كل هجوم يشنه المجاهدون تقوم قوات الغزو الشيوعي واتباعها بالانتقام من السكان الآمنين أو قصف مواقع المجاهدين وفي هذه المرة قام الروس بتدمير مستشفى أقامه المجاهدون في قرية سركي المجاورة لمدينة غزني. وتفيد التقارير الواردة من غزني ان هذا المستشفى بالأصل انشىء لمعالجة المجاهدين ولما علمت قوات الغزو الشيوعي والقوات الحكومية بذلك حاصرت المنطقة لكن المجاهدين بفضل الله علموا بخبر الهجوم قبل وقوعه فانسحبوا مع مرضاهم وجرحاهم من المستشفى قبل ان تقوم القوات المهاجمة بتدمير مبنى المستشفى.

المجاهدون يحاصرون

وتفيد آخر التقارير الواردة من افغانستان أن المجاهدين قد ضيقوا الخناق على معسكر اواغون والمطار والجنود الحكوميين هم الآن على بعد ٣٠٠ متر فقط من المجاهدين.

وتقول الانباء أن الطائرات السوفياتية قصفت يوم ٢٣ نوفمبر الماضي المنطقة ودمرت عدة منازل. وقد علم ايضا ان الطائرات السوفياتية قصفت مقر فدائي للقائد جلال الدين الواقع في القلعة ونتيجة لهذا القصف تحولت جدران القلعة الى كتلة من الانقاض.

ومما يجدر الاشارة اليه هنا أن الطائرات العمودية السوفياتية كانت تعتبر حتى عهد قريب غير قابلة للتصدي الا أن مدافع زيد ــ كي ــ ٢١ التي سلبها المجاهدون من أيدي السوفييت أصبحت قادرة على اسقاطها. مما دفع السوفييت ولأول مرة لاستخدام طائرات ميغ ٢٧ ضد مواقع المجاهدين.

أزمـات مالية !

من جانب آخر فقد افادت آخر الانباء أن نظام كابول بات اليوم يعاني من أعباء مالية كبيرة وطبقا للتفاصيل فان نظام كابول كان قد وقع مع الاتحاد السوفياتي اتفاقا في وسط ١٩٨٠م للتعاون في مجال الزراعة. هذا الاتفاق يقضي بتزويد كابول بتركتورات وماكينات زراعية وبدء مشروع لتربية الغنم وطبقا لهذا الاتفاق كان الاتحاد السوفياتي ملزما بتقديم كل هذه المساعدات على شكل مواد عينية على ان يلتزم نظام كابول بأن لا يستعين بأي طرف آخر في الزراعة. وكانت مدة الاتفاق سنتين ولكن الاتحاد السوفياتي لم يزود افغانستان خلال هذه المدة بأية مساعدة. وقد اصبح تنفيذه للاتفاقية مستحيلا بسبب مقاومة المجاهدين المتزايدة. وكان الاتحاد السوفياتي في بداية الامر قد ارسل ٢٠٠ تريكتور الا انه لم يتم توزيعها على الفلاحين وقد غير السوفيات الآن الاتفاق الى مساعدة عسكرية. ونتيجة لهذا الفشل فان الحكومة في كابول تواجه مشاكل اقتصادية عديدة بحيث اصبحت عالة بشكل كامل على الروس. وقد علم أن الماكينات الزراعية التي ارسلها الاتحاد السوفياتي في بداية الاتفاق هي في أيدي البرتشميين. وعلاوة عن ذلك فان الحكومة لم تستلم أي مبلغ من الضرائب من الفلاحين لأنهم يرفضون عطاءها. والآن يريد السوفيات تجديد الاتفاق الا ان نظام كابول يبدو غير قادر على ذلك. وقد اثبتت كل الاتفاقيات التي ابرمتها افغانستان مع الدول الشيوعية بأنها تخدم هذه الدول فقط وليس أفغانستان.

تعزيزات عسكرية روسية جديدة

في الوقت نفسه تواصل روسيا تعزيز قواتها في افغانستان خصوصا في المناطق المجاورة لحدودها مع ايران وباكستان وقد علم ان القوات الروسية الجديدة قد تركزت في ثكنات بمحافظات كنر ونتغرهار وهرات لغرض مراقبة مشددة على نشاطات المجاهدين والجدير بالذكر ان ضباط الجيش الروسي الجدد ينتمون الى القسم الاوربي الروسي بينما تنتمي فئات الجنود العاديين الى مواطني الجمهوريات الاسلامية الروسية المحتلة في آسيا الوسطى وهذا يؤكد كذب الادعاءات الروسية في تحقيق المساواة بين جميع المواطنين الروس في ظل ما يسمى بالنظام الاشتراكي.



جنود الغزو الروسي ... • ضباطهم جميعا من الروس الاوروبيين

ماذا يريد المجاهدون الأفغان من العالم الإسلامي ؟

الجهاد في سبيل الله، هذه الفريضة المنسية والمتروكة التي وصفها الرسول صلى الله عليه وسلم بأنها (ذروة سنام الاسلام) لم يقم بأدائها قوم الا أعزهم الله ومَنَّ عليهم بالنصر على الاعداء وما تركها قوم الا أذلهم الله وعاقبهم بالخزي والهزائم تلو الهزائم.

الجهاد في سبيل الله، هذه الفريضة التي تحتاج الى التضحية والتفاني لا يتمكن من القيام بها الا من أثر الحياة الآخرة على الدنيا و بذل نفسه وماله في سبيل اعلاء كلمة الله واختار احدى الحسنيين: النصر أو الشهادة في سبيل الله.

والمجاهدون الافغان هم الذين قاموا بأداء هذا الواجب الذي قل من يقوم به في زماننا هذا، في هذا العصر الذي ترك المسلمون العمل بدينهم و بدأوا يلهثون وراء الدرهم والدينار واستولت المادة على مشاعرهم ولا يهمهم الا العيش في الملاهي والملذات ولا يفكرون الا في المباراة.

ان المجاهدين الافغان قاموا بأداء هذا الواجب باذلين انفسهم واموالهم في سبيل الله لكي الحياة ــ لهيكل هذه الامة التي مرت على سباتها القرون الطويلة، انهم قاموا بأداء هذه الفريضة تلبية لنداء السماء: (يا أيها الذين آمنوا مالكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الأرض، أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة، فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل) «التوبة/٣٨».

ان المجاهدين الافغان قاموا بأداء هذا الواجب دفاعا عن عقيدتهم الغالية ووطنهم الاسلامي العزيز.

ان افغانستان هي جزء من وطنكم الاسلامي الكبير التي قدمت الكثير في سبيل نشر الاسلام في بقاع الارض طوال التاريخ هاجمتها قوة استعمارية كبيرة بهدف الاستيلاء على هذا البلد المسلم الصغير وتحويلها الى جمهورية شيوعية تدور في فلك الشيوعية العالمية وعلى رأسها روسيا الاستعمارية ومرت اربع سنوات من الهجوم الوحشي البربري على افغانستان المسلمة و بعد أيام ستدخل سنتها الخامسة ولكن اخوانكم المجاهدين ظلوا صامدين يوجهون الضربات تلو الضربات ضد القوات الروسية الغاشمة وعملائهم من الشيوعيين الملحدين وسيظلون بعون الله تعالى حتى النصر النهائي ان شاء الله تعالى.

انهم في قيامهم وصمودهم البطولي يعتمدون على الله ثم على اخوانهم المسلمين في كل مكان، انهم لكي يتمكنوا من الاستمرار في المقاومة وطرد الروس المستعمرين من بلادهم يحتاجون الى الدعم والمساعدة من قبل اخوانهم المسلمين في جميع انحاء العالم، انهم بحاجة الى الدعم المادي والمعنوي، الى الوقوف بجانبهم في قضيتهم العادلة وتزويدهم بكل ما من شأنه ان يساعدهم في جهادهم ضد المستعمرين والشيوعيين الملحدين و يمكن تلخيص حاجيات المجاهدين فيمايلي:

١ ــ إنهم يناشدون الحكومات الاسلامية الاعتراف (بالاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان) ممثلا وحيدا لشعب افغانستان المسلم المجاهد ودعمه ماديا ومعنويا.

٢ ــ انهم يناشدون وسائل الاعلام في الدول الاسلامية بطرح قضيتهم العادلة ونشرها كما هي ورفع التعتيم عنها.

٣ ــ انهم يناشدون الاطباء المسلمين مشاركتهم في معالجة الجرحى والمعوقين من المجاهدين.

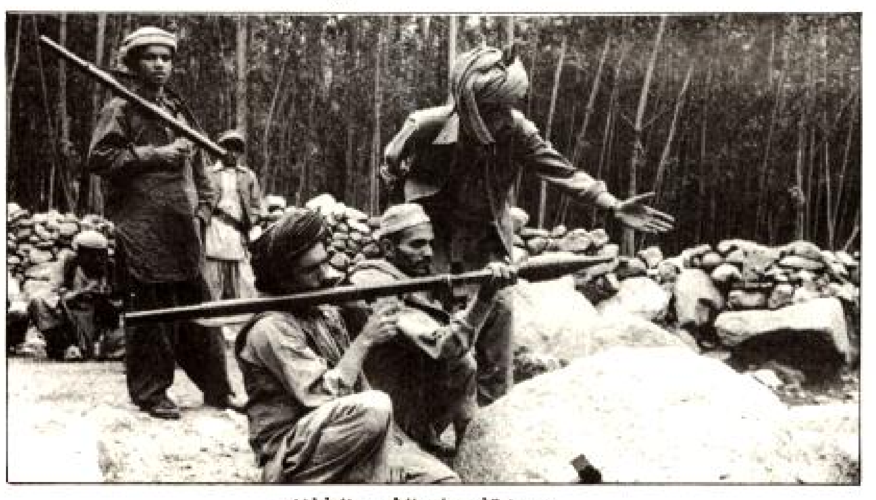
٤ ــ انهم يناشدون المؤسسات التعليمية في الدول الاسلامية ومساعدتهم في تعليم ابناء الشهداء والمجاهدين اما ببناء المدارس في مخيمات المهاجرين او تزويدهم باللوازم التربوية أو قبول عدد من ابنائهم في المؤسسات التربوية.

٥ ــ انهم يناشدون خطباء وأئمة المسلمين شرح هذه القضية وتوضيح ابعادها في خطبهم ومحاضراتهم.

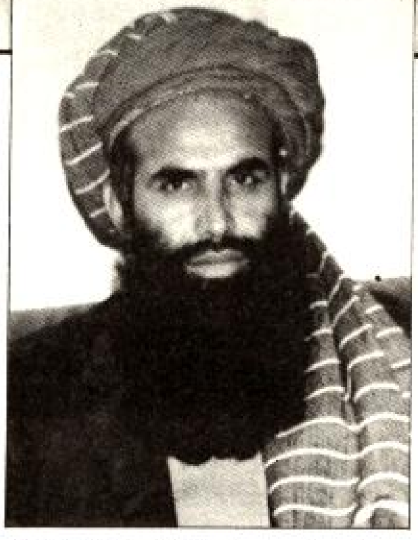
٦ ــ انهم يناشدون عامة المسلمين في جميع انحاء العالم الدعاء لهم بالنصر على اعدائهم واعداء الدين.

٧ ــ انهم يناشدون الصحافيين المسلمين الذهاب الى ساحات الجهاد والتصوير عنها كما هي وابرازها على حقيقته للعالم وعدم اخذها من الغربيين الحاقدين على الاسلام والمسلمين.

و بهذا فان العالم الاسلامي سوف يؤدي جزءا من واجبه تجاه اخوانه المجاهدين في افغانستان وان المجاهدين الافغان الذين رفعوا راية الجهاد بايدي فارغة فانهم مصممون على مواصلة الجهاد حتى النصر النهائي ان شاء الله طال الأمد أم قصر وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم. (يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم).



• من تضحيات الشعب الافغاني



• سياف ... أمير الجهاد الاسلامي في افغانستان

أيها المسلمون ....
أيتها الحكومات الاسلامية ...

العون العون لمجاهدي أفغانستان

• المجاهدون وحدوا صفوفهم باسم الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان والقيادة الشرعية بإمرة سياف تعرفها الآن كل الشعوب الاسلامية.

المسلمون في افغانستان الذين اتحدوا تحت راية الجهاد باسم «الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان» مصممون على خوض المعركة والاستمرار في الجهاد حتى ينالوا احدى الحسنيين النصر أو الشهادة والجنة. قلوبهم لا تعرف اليأس ولا الهزيمة مهما كانت ضراوة العدو وشراسته «ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون» فمع شدة مايجري على ساحة افغانستان من القتال بين المجاهدين والجيش الروسي – ومع مايواجهه الشعب الافغاني المسلم من الوحشيات والابادة الجماعية والهجرة والتشريد فلا يوجد أية حكومة اسلامية ولا غير اسلامية تقدم أي عون للجهاد في افغانستان بل بعض الدول الاسلامية تقوم بدور خطير في محاولات الانحراف بجهاد افغانستان أو الاجهاض به. وبعضها يتعقب المجاهدين والمهاجرين في أراضيهم و يقبض عليهم و يرمونهم في غياهب سجونهم.

والبعض الآخر يدعي انه يقدم عونا ماليا للمهاجرين من خلال ما أسمتهم المؤسسات الخيرية مثل الهلال الأحمر – لا يمكن ان يقال أنه جهد دولة وحكومة بل هو اقرب الى الجهد الفردي.

ومعظم الحكومات لا تمد العون للمجاهدين الأفغان بحجج واهية :

أولا : التحلل بالخلافات الموجودة بين قيادات الجهاد في افغانستان.

وهذه الحجة حجة واهية فيها التنصل من المسؤوليات الملقاة على عاتقها – فمهما كانت الخلافات فلم ولن يحقق امال اعداء الاسلام بأن يصير بأس المجاهدين بينهم شديد وان يخربوا بيوتهم بأنفسهم وأن يسلموا دينهم و بلادهم للعدو المتربص بهم.

ومع ذلك فالخلافات الموجودة سابقا قد زالت والحمد لله والمجاهدون وحدوا صفوفهم باسم (الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان) وتحت قيادة شرعية تعرفها الدول الاسلامية حكومات وشعوبا ان صدقت مع الله ومع نفسها فترة.

ثانيا : بعد المسافة على بعض الدول والاحتجاج بانها ليست مجاورة وهذه الحجة ايضا حجة متهافتة فلم يعد في هذا العصر شيء بعيد.

ثالثا : الخوف من بطش الدب الروسي الأحمق – ولعل هذا هو السبب الأصلي في جميع التصرفات الصادرة من تلك الحكومات تجاه الجهاد في افغانستان ولعل هذا علة غل أيدي القادرين على ان تمتد لمساعدة اخوانهم المجاهدين الذين يأكلون اوراق الشجر بينما فريق منهم يعالج نفسه من التخمة بما يكفي حاجة المجاهدين.

ونريد ان ننبه المتقاعسين والمتخاذلين، والمشاركين انه بمنطق الايمان لا يجتمع في قلب المؤمن الخوف من الله والخوف من مخلوق سواه – «اتخشونهم فالله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين» و بمنطق المصلحة الذاتية ماينبغي التقاعس ولا التخاذل لانه اذا تمكنت الشيوعية من افغانستان – لاقدر الله – فلن تقف عند حدودها بل ستستمر الى اهدافها النهائية في الأرض، والبترول – والمقدسات – فان اهدافها غير مقصورة على افغانستان بل على ما وراء افغانستان والحركات الشيوعية المحلية في الدول الاسلامية لخير دليل على ذلك ومن ثم نقول لهذه الدول أو تلك الحكومات بأن اراضيكم نفسها مهددة وشعوبكم نفسها مهددة، وانظمتكم نفسها مهددة.

فان هذا السيل الاحمر الجارف لو عبر جبال افغانستان الشاهقة رمز البطولات فلا يمكن منعه بسدود من الرمال. فالمجاهدون الافغان ينادون بأعلى صوت و يخاطبون الشعوب الاسلامية يطلبون منها العون و يطلبون ان يكون لها موقف – والمجاهدون منتصرون بإذن الله (ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم) ولن ينسوا ابدا يداً امتدت اليهم بالعون أو يدا امتدت اليهم بالاثم والعدوان.

ان روسيا التي تدخلت بجيوشها في افغانستان فأمامها عدة خيارات :

١ – أن تنسحب من افغانستان بلا قيد وشرط وتترك الشعب الأفغاني ليختار نوع حكومته.

٢ – أن تبقى على تدخلها فالقتل لأعز ابنائها من الجنرالات والخبراء والجنود.

٣ – الاستمرار في البقاء فلسوف تنقل المعركة بإذن الله الى داخلها بمساعدة المسلمين في الجمهوريات الاسلامية المحتلة. وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

التدخل الروسي في أفغانستان في ظل القانون الدولي

لا يمكن اعتبار التدخل السوفييتي في افغانستان عملا مشروعا من الناحية القانونية الا اذا أمكن تصنيفه كحالة من الحالات الاستثنائية التي وردت في القانون الدولي في معرض الحديث عن ادانة استخدام القوة بصفة عامة والتدخل المسلح بصفة خاصة وأننا نجد ان الحالات الاستثنائية المشار إليها ثلاث:

أ ـ قرار تتخذه الأجهزة المختصة بالأمم المتحدة تطبيقا للميثاق.

ب ـ ممارسة الحق الذاتي للدفاع عن النفس فرديا أو اجتماعيا وفقا للمادة ٥١ من الميثاق.

ج ـ موافقة الدولة المعنية على التدخل أو طلبها له.

لهذا فانه يكون من المناسب التحقيق فيما اذا كان تدخل الاتحاد السوفييتي في افغانستان ينطبق على أي من الحالات الثلاث السابق الاشارة اليها واذا كان الامر كذلك فلابد من التحقق فيما اذا كان التدخل يستوفي الشروط المرتبطة بهذه الحالات الاستثنائية.

وربما لا يكون من الضروري هنا أن نكرر أن هذه الشروط ينبغي تفسيرها في إطار معناها الدقيق فقط ولابد أن يظل تطبيق قاعدة إباحة استخدام القوة محصورا في أضيق نطاق ممكن.

■ بحث الاستثناء الأول
قرار من الأمم المتحدة:

من الحقائق الأولية الثابتة أنه ليس ثمة جهاز واحد من أجهزة الامم المتحدة قد اعطى أي تفويض للتدخل السوفييتي في افغانستان بداية أو اضفى صفة الشرعية عليه فيما بعد ولا حاجة لنا اذن الى الاطناب في ذلك.

وعلى عكس ذلك نجد أن الجمعية العامة للأمم المتحدة دعت في القرار رقم ٣٧٧ (٥) الذي أصدرته في ١٤ يناير ١٩٨٠ باغلبية ١٠٤ اصوات ضد ١٨ صوتا وامتناع ١٨ عن التصويت الى الانسحاب التام والفوري وغير المشروط للقوات الاجنبية من افغانستان من أجل تمكين الشعب الافغاني من تقرير شكل حكومته بنفسه واختيار نظمه السياسية والاجتماعية والاقتصادية في حرية دون أي تدخل خارجي ودون التعرض لأي قهر أو قمع أو قيود أيا كانت. وقد اكدت الجمعية العامة قرارها في التصويت الذي تم هذا العام ١٩٨٣ منذ شهر تقريبا و بهذا تكون الجمعية العامة قد أكدت مرة أخرى بأن احترام السيادة وسلامة الأراضي والاستقلال السياسي لكافة الدول هو مبدأ اساسي من مبادىء ميثاق الأمم المتحدة وأن أي انتهاك له تحت أي زعم أمر يتعارض مع أهداف ومقاصد المنظمة الدولية.

■ بحث الاستثناء الثاني ـ الدفاع المشروع عن النفس:

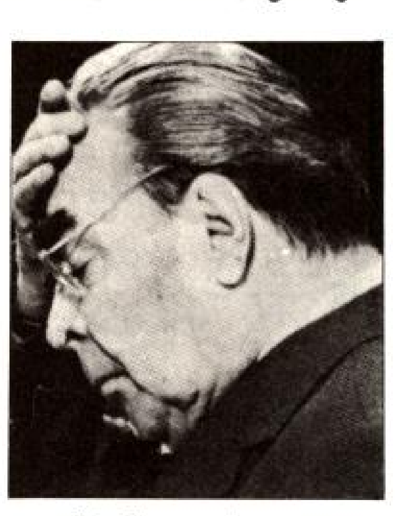
جاء في المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة أنه ليس في هذا الميثاق ما يضعف أو ينقص الحق الطبيعي للدول، فرادى أو جماعات في الدفاع عن أنفسهم اذا اعتدت قوة مسلحة على أحد اعضاء الأمم المتحدة وذلك الى أن يتخذ مجلس الأمن التدابير اللازمة لحفظ السلم والأمن الدوليين.

وليس ثمة نزاع حول امكانية استخدام القوة المسلحة في اطار الدفاع المشروع عن النفس.

وكذلك لا خلاف بأن مثل هذا الاستخدام للقوة عمل يدان طبقا للفقرة الرابعة من المادة الثانية من الميثاق.

لقد قيل في تبرير التدخل السوفييتي في أراضي افغانستان. ان حكومة افغانستان وجهت الى الاتحاد السوفييتي نداءات عديدة لمساعدتها في الدفاع المشروع عن النفس، كما تشير بصفة خاصة


● حفيظ الله أمين ... الاداة المقتولة


● بريجنيف ... جريمة دولية



• المجاهدون سيحققون النصر إن شاء الله

البيانات التي ادلى بها ممثلو الاتحاد السوفياتي وحكومة افغانستان امام الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الأمن. الا ان هذه الحجة لتبرير اللجوء الى حق الدفاع عن النفس المشروع لا تستند فيما يبدو الى سند متين.

وفيما يتعلق بكيفية اضفاء الشرعية على الدفاع عن النفس في هذه القضية فان مالدينا بوضوح تام هو حالة من الحالات التي تدخل في نطاق الدفاع الجماعي وليس هناك من يستطيع ان يزعم بقدر من الجدية للحظة واحدة ان الاتحاد السوفياتي كان ضحية مباشرة لعدوان. فالضحية هنا ان وجدت هي افغانستان وحدها. ومن هذا المنطلق يستطيع المرء ان يحكم بأن استخدام عبارة «الدفاع عن النفس» هو استخدام غير مناسب في مثل هذه الحالة.



• ببرك كارمل ... ألعوبة بيد الروس

• التدخل الروسي مُدانٌ في الاعراف الدولية ومن حق الشعب الافغاني أن يجاهد لتحرير أرضه.

• الحكومات الشيوعية في أفغانستان لا تمثل الشعب الافغاني بحال من الأحوال.

■ بحث الاستثناء الثالث

من حق الدولة، من حيث المبدأ أن تطلب المساعدة العسكرية من دولة أخرى، كما انه من حق الدولة الاخيرة، من حيث المبدأ ايضا ان تلبي ذلك الطلب، على أساس شروط ثابتة ومتفق عليها بين الطرفين. فمثل هذا الطلب يمثل تطبيقا مبدئيا لمفهوم السيادة الذي يتأكد كل يوم عن طريق الممارسة، وبوسع المرء ان يأسف للقانون الكائن الذي لا يمكن للمرء ان يجادل بأنه القانون كما يجب ان يكون، الا انه من الضروري في هذه الحالة:

ـ أن تكون الموافقة قد اعطيت أو ان طلبا للمساعدة قد قدم بالفعل.

ـ ان تكون الموافقة او طلب المساعدة قد قدم من قبل جهاز مخول بالاتصال بالدولة الاخرى.

ـ ان تقدم المساعدة بشروط لا تتناقض مع قواعد القانون الدولي.

ونستطيع ان نسأل هنا من الذي طلب المساعدة؟ ومتى؟ وكيف؟ ولا يستطيع الاتحاد السوفياتي ان يقدم دليلا واحدا أو سندا واحدا يدل على طلب المساعدة قبل التدخل وان أي طلب قدم بعد التدخل العسكري يعتبر باطلا ولاغيا بطبيعة الحال، وتنقصه كافة المقومات الشرعية وهل طلب المساعدة قدم مكتوبا أو شفويا، ومتى كان ذلك، ثم من الذي طلب المساعدة؟

حكومة ببرك كارمال، انها لم تكن موجودة اصلا، وان ببرك نفسه لم يكن في افغانستان فكيف يقدم هذا الطلب؟ وحتى اذا ما تقدم بهذا الطلب فانه يفتقر الى مقومات الشرعية.

حكومة حفيظ الله امين، هذا لا يعقل طبعا لان قوات التدخل قتلت حفيظ الله امين في أول يوم وطأت اقدامها افغانستان فهل يعقل ان يطلب حفيظ الله امين التدخل حتى يقتله هذا التدخل و ينتهي منه؟

وهكذا لا يمكن ان يقول انسان بشيء من الجدية ان التدخل السوفياتي مشروع في افغانستان و بالتالي فان النظام الذي يحفظه مائة الف جندي سوفياتي مدجج بأحدث الاسلحة واكثرها فتكا بالبشر والذي ولد من بطن هذا التدخل لا يمكن الا اعتباره ممثلا للسوفييت وليس ممثلا للشعب الافغاني المسلم الذي ضحى الى الآن بحوالي مليون من الشهداء الابرار لمقاومته.

انتصار المجاهدين الأفغان ليس وهما وإنما حقيقة

لم نصل، نحن المسلمين، الى ما وصلنا اليه، وما ادراك ما وصلنا اليه، الا بعدم الثقة بذواتنا واعتقادنا ان القوة والعزة دائما وابدا تأتي وتنبع من غيرنا.

ومن الأدلة على ذلك فان بعضنا لو ثاروا وقاموا لرفع الظلم الواقع عليهم ضد عدوة الولايات المتحدة الامريكية مثلا، لظهر من اتهمهم بالوقوع في الحظيرة الشيوعية وان روسيا أو الصين ... تقف وراء ثورتهم ضد الظلم واذا قاموا ضد روسيا بادر آخرون باتهامهم على الفور بالوقوع في الحظيرة الامريكية وان امريكا هي التي تحركهم وتقف وراء ثورتهم.

ومن الطبيعي انهم لو انتصروا لنسب البعض نجاحهم الى هذه القوة أو تلك وذلك وفق التحليلات المسحورة (بعقدة الاجنبي).

أما لو انهزموا لم تنسب الهزيمة الى غيرنا وانما الى هؤلاء (البعض) منا الذين تخلينا عنهم وقت الشدة والكرب بل مضينا قدما في شن حرب نفسية شعواء ضدهم بكيل الاتهامات لهم وتثبيط عزائمهم.

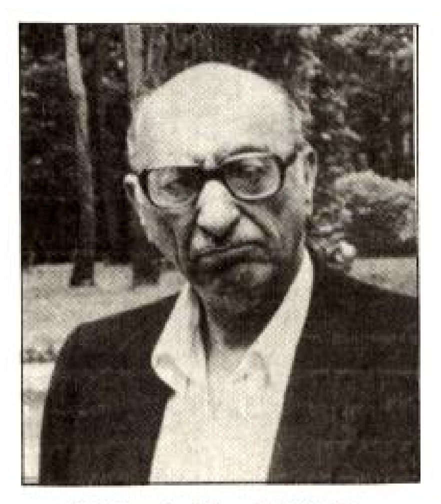
ولاشك ان المجاهدين الافغان اعلنوا، في صراحة لا التواء فيها وفي وضوح لا لبس فيه، انهم يجاهدون لاعلاء كلمة الله، وتطبيق منهج الله في أرضه.

ولاشك أيضا كما تشهد جميع التقارير انهم قدموا مايزيد على مليون من الشهداء الابرار في ساحات الجهاد في سبيل الله.

والعالم يرى بأم عينيه ان ثلاثة ملايين منهم قد هاجروا الى باكستان ومليونين آخرين هاجروا الى ايران والبلاد الأخرى المجاورة، فهذه خمسة ملايين، أي ثلث سكان البلاد البالغ عددهم خمسة عشر مليونا كما يرى العالم الوفا من الجرحى والمشوهين في مستشفيات باكستان وغيرها من البلاد المجاورة.

وهذه حقائق مرئية تثبتها لغة الارقام والحواس ولا تتركها للتحليلات والاستنتاجات ... الخ

فاذا كانت هذه هي الحقائق فان الله قد وعد بنصر عباده الذين ينصرون دينه و يضحون في سبيله.



• الملك المخلوع ... أمل يائس بالعودة

بقلم : الدكتور
عبدالحليم أحمدي

وقد نصر الله المجاهدين فعلا وحقق على أيديهم المعجزات حيث وقفوا صامدين أمام الروس بكل جبروته وقوته وعظمته التي تخيف امريكا والحلف الاطلسي وذلك لاربع سنوات على التوالي، ازدادوا خلالها قوة وصلابة وعزما ولم يزدادوا ضعفا وخوارا، وفرضوا انفسهم على الأحداث ولم تفرض الأحداث والمؤامرات والاتفاقات المشئومة بين الشرق والغرب نفسها عليهم، صنعوا الاخبار والتاريخ فيها ولم تصنعهم الاخبار والحروب النفسية الشرسة التي تشن عليهم وتستهدف عزمهم وإرادتهم، قالت الصحافة المحلية والعالمية واذاعات الشرق والغرب معا عند بدء التدخل الروسي : انتهت افغانستان واصبحت بخاري وانتبهوا لغيرها !

وقال المجاهدون : بل انتهت الشيوعية في افغانستان الى غير رجعة وصدق المجاهدون، وهاهي روسيا (هذه الدولة العظمى في العالم) تعلن بنفسها انتهاء الشيوعية وترسل الى ظاهر شاه ملك افغانستان المخلوع رسالة تدعوه فيها الى استلام السلطة، وقد كانت تعتبره عميل الغرب حتى الأمس القريب.

والأغرب من هذا ان ظاهر شاه في لقاء له مع صحيفة لوموند الفرنسية يعلن استعداده للعودة !

ولكن .... لا يعود !! لماذا ؟

فروسيا تريده وترسل اليه اضطرارا فهو احسن لسياستها من وجود المجاهدين على الاقل، والولايات المتحدة الامريكية تريده، فهو ملك يدعى الاسلام و يسير في ركاب الغرب وليس شيوعيا، وتتفق رغبات القوتين العظميين، و يستجيب ظاهر شاه، ولكنه لا يعود، ولا يأتي..

وهذه معجزة أخرى تدل على قوة المجاهدين وسيطرتهم على أفغانستان التي تجعل القوتين العظميين تترددان في ارتكاب مغامرة مشتركة لا تعرفان عواقبها، ولكنها تدل في الوقت نفسه على انتهاء أو إنهاء الشيوعية في أفغانستان الى الأبد، وهي بداية النهاية في الامبراطورية الروسية التي تضم تسع جمهوريات اسلامية.

ولا يخفى على المراقبين في المنطقة أن احد أسباب عدم خروج روسيا من أفغانستان، وتسليم السلطة الى المجاهدين هو خوفها على هذه الجمهوريات التي تشترك مع الأفغانيين في الدين والقومية واللغة والتاريخ والحضارة.

وهذا يدل على أن روسيا بغزوها لأفغانستان تتراجع فتنتقل من مرحلة تصدير الأيدولوجية الى خارج اسوارها المصطنعة الى مرحلة الخوف عليها والدفاع عنها داخل حدودها الدولية.

وان الشعب الافغاني المسلم الذي كان يخاف على اسلامه قبل الغزو الروسي داخل حدوده الدولية اصبح يخيف قوة عظمى خارج حدوده.

وهو انتصار للاسلام في أفغانستان حيث تحول الشعار من : الخوف على الاسلام الى الخوف من الاسلام ولا أبالغ اذا قلت : ان هذا التحول الذي قدم لأجله مليونا من البشر انما هي معجزة أخرى ونعمة عظمى يحق للمسلمين في ارجاء العالم بل يجب عليهم ان يستثمروها لأحداث تحول أعظم ترتفع له أيدي ملايين المسلمين في العالم بالدعاء والتضرع وتخفق له قلوب المتعطشين لمنهج الله في أرضه، وتنتظر البشرية جميعا الخلاص والنجاة به من و يلاتها ومآسيها وفجائعها الأليمة التي تملأ معظم أرجاء العالم الاسلامي.

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان الجالية الأفغانية في الكويت

بمناسبة ذكرى التدخل الروسي في افغانستان

«وعد الله الذين آمنوا منكم والذين عملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا ..»

ضاربا جميع الأعراف والمواثيق الدولية عرض الحائط، وخارقا كعادته كل المبادىء الانسانية، وتطبيقا لسياسة الوفاق وتنفيذا للمؤامرة البعيدة المدى على الاسلام والمسلمين.

قام الاتحاد السوفيتي منذ اربع سنوات بغزو بلد اسلامي محايد وقلعة من قلاع الحضارة الاسلامية وحصنها المنيع، افغانستان التي رفرفت على ربوعها الخضراء أعلام التوحيد ورايات الحرية والاخاء.

فقتل في اليوم الأول من غزوه مايزيد على ثلاثين الفا من خيرة أبناء هذا البلد ليفرض عليه نظاما شيوعيا أحمر يتناقض مع مبادئه ومثله التي حاربت طويلا لتحقيقها والدفاع عن حماها وتأصيل معانيها في ضمير الانسانية.

وقد استلهم الشعب الأفغاني المسلم عقيدته وتراثه المجيد وقام قيام رجل واحد ضد الغزو الآثم الذي لا يستهدف ترابه ووطنه فقط بل يستهدف في المقام الاول وجوده الاسلامي وعقيدته ودينه ومبادئه التي لايجد للحياة معنى في غيابها.

فأعلن الجهاد في سبيل الله.

واليوم تمر أربع سنوات على الغزو الآثم، اربع سنوات ثقيلة على قلوب ابناء الشعب الافغاني المسلم وكل المسلمين المتعطشة لرؤية افغانستان محررة اسلامية يقام فيها شرع الله تعالى وترفع فيها اعلام التوحيد خفاقة راياتها عالية سواريها الا ان عمر الشعوب والأمم لا تقاس بالسنين التي مرت بها بل بما انجزتها هذه الشعوب وحققتها من مبادئها ومثلها وقيمها التي تكون ذاتها وشخصيتها.

ونظرة سريعة الى ما انجزه المجاهدون اليوم ومقارنته بما كانوا عليه منذ أربع سنوات مضت تعطينا صورة عن مكاسبهم وما خسروه في تلك المعارك البطولية.

لقد وقف العالم قبل أربع سنوات يشاهد ذهول معركة غير متكافئة بين عملاق يملك من المدافع حتى القنابل النوو ية ولا يتورع عن استعمالها وشعب يقف وحيدا ولا يملك غير روحه التي يبذلها سخيا و يقدم قافلة تلو الاخرى من الشهداء الابرار تحت عجلة الدبابات وامام وابل من الصواريخ.

اننا اذ نعلن اصرارنا على الجهاد المسلح حتى تحرير افغانستان واعلان شرع الله فيها نوضح موقفنا في النقاط التالية :

١ ـ يناشد الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان الدول الاسلامية الاستجابة لنداء شعو بها وآمالها المبنية على مساعدة الشعب الافغاني المسلم في جهاده ضد الملحدين الروس وذلك بالضغط على السوفييت ضغطا حقيقيا مؤثرا للانسحاب الكامل غير المشروط وتطالب دول العالم جميعا ان تقطع علاقاتها أو تجمدها مع كل من حكومة كابل والاتحاد السوفيتي كنوع من انواع الضغط السياسي.

٢ ـ ان الاتحاد الاسلامي لمجاهدي أفغانستان هو الممثل الشرعي الوحيد لكل الشعب الافغاني المسلم وعلى ذلك نطالب الحكومات والهيئات الدولية ان تعترف به ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الافغاني وان تسحب اعترافها بنظام كابل العميلة.

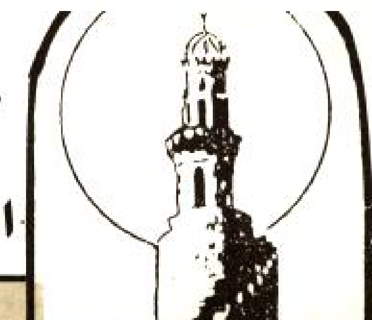
٣ ـ يرى الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان ان الجهاد في سبيل الله هو الطريق الوحيد لحل هذه القضية حلا اسلاميا مشرفا مستجيبا لامال الشعب الافغاني وطموحاته.

و يؤكد ان قضية افغانستان لا يمكن ان تحل عن طريق المفاوضات الدبلوماسية على مائدة كريملين أو البيت الأبيض أو أية مائدة أخرى.

٤ ـ يدين الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان ما تعرضت له الكويت الشقيقة من الانفجارات في الفترة الأخيرة فان ذلك من تدبير أعداء الاسلام ولا يستفيد منها الا المتآمرون على أمن وسلامة المسلمين.

٥ ـ يرى الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان أن مايحدث اليوم في افغانستان ولبنان وفلسطين وغيرها من البلاد الاسلامية انما يتم وفق خطة مرسومة وضعت من قبل القوتين العظميين تتعرض فيها الشعوب الاسلامية لمؤامرة خبيثة تستهدف وجودها الاسلامي وكيانها كأمة مستقلة، واذا كان الامر كذلك فان الرد الطبيعي على كل تلك المؤامرات هو التمسك بكتاب الله وشرعه ومنهجه كسبيل وحيد لحياة العزة والكرامة.

«وأنتم الأعلون ان كنتم مؤمنين».



منبر المجتمع

بين النظرة القرآنية والنبوية الى الامة الاسلامية

قد يبدو هذا الموضوع غريبا لكثير من اخواننا، وكلنا يعرف النظرة القرانية الى هذه الأمة الاسلامية، بل النظرات القرانية التي جاءت في القرآن الكريم، ومن الذي لا يحفظ قوله تعالى: «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر»(١)

ومن الذي لم يسمع، ولم يوفق لتلاوة قوله تعالى: «وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس و يكون الرسول عليكم شهيدا»(٢)

ومن الذي لا يعرف قوله تعالى: «وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس»(٣)

ولكن القران كما تعلمون لا تنقضي عجائبه، ولا تبلى جدته، والله ان في القران اية، كلما مررت بها وقفت امامها خاشعا متهيبا، مستعجبا مشدوها، اي حجم تعطى هذه الاية هذه الأمة الاسلامية، وفي اي محيط وفي اي واقع تاريخي.

قبل ان اتلو هذه الاية الكريمة وهي في ذاكرتكم وفي معلوماتكم، اريد ان استعرض الواقع الغريب، الواقع المثير المرير، الذي نزلت فيه هذه الاية.

تصوروا وما أحلى الحديث عن المدينة في المدينة ـ تصوروا عن حفنة من البشر (وأنا اتعمد هذه الكلمة) نظرا الى البحر الهائج المائج من النفوس البشرية، والمجموعات الكبيرة، التي كانت تموج في ذلك العصر، حفنة من البشر تؤمن بالحقائق التي جاء بها القرآن الكريم، وجاءت الرسالة المحمدية، فتضيق عليها الأرض بما رحبت وتضيق عليها نفسها، ولا اصدق ولا ادق تصويرا من الله سبحانه وتعالى يقول عن مثل هذا الوضع الغريب: «حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه(٤)» هذه صورة المؤمنين المعدودين الذين آمنوا بالله و برسوله بمكة، ومكة على رحابتها وسعتها، وترحيبها بكل طارق، و بكل نزيل، بحكم البيت العتيق، و بحكم «أول بيت وضع للناس» والذي يقول الله تعالى فيه لنبيه وخليله ابراهيم: «وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم(٥)».

مكة ضاقت على هذه الحفنة البشرية المؤمنة حتى اضطرت هذه المجموعة العربية القرشية، المؤمنة المسلمة التي التفت حول رسول الله صلى الله عليه وسلم واله وسلم، و وضعت يدها في يده، اضطرت الى أن تغادر وطنها وتأوى الى هذه المدينة الطيبة الكريمة المؤوية، دخلت في هذه المدينة، وهي غريبة فيها، رغم وحدات كثيرة من الوحدات الانسانية، الثقافية والحضارية، والقبلية واللغوية، فأمر الله سبحانه وتعالى بالتاخي بين هؤلاء المؤمنين الغرباء الطرداء، المساكين البؤساء، الذين جاءوا من مكة، و بين من آمن من أهل المدينة الكرماء، وهم قلة كذلك، أمر بالتاخي بينهم وقال: «إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض(٦)» هذه خلية بشرية من نوع فريد، تقوم على أساس الوحدة العقائدية وعلى أساس الحب في الله، هذه خلية انسانية صغيرة في الكم Quantity ولكنها كبيرة في الكيف.

ما نسبة هذه البذرة الصغيرة التي ربما لم تكن ترى الا بالمجهر Microscope ما نسبة هذا العدد القليل الضئيل الى هذا العدد الوفير الكثير الذي كان يزخر حوله، كانوا بين فكي الاسد، الامبراطوريتين العظيمتين اللتين توزعتا العالم المتمدن المعمور، ففي الشمال وفي الغرب الامبراطورية البيزنطية، وفي الشرق الامبراطورية الفارسية الايرانية، ولا أصدق من قول الله تعالى وأدق تصويرا منه في وضع هذه المجموعة البشرية الصغيرة.

«واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض تخافون ان يتخطفكم الناس فآواكم وأيدكم بنصره ورزقكم من الطيبات(٧)» كانوا كقطعة لحم على يد طفل صغير ذهب السوق فحملها على كفه فجاءت حدأة فخطفت هذه القطعة، ولا أصدق من قول سيدنا عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن المسلمين بعد مامضى على تاريخ الاسلام عقود من السنين، «لقد كنا كالغنم في ليلة شاتية مطيرة» إن الله سبحانه وتعالى يقول: لهؤلاء المهاجرين والانصار «ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض (٨)» ثم يقول مقابل ذلك: «والذين كفروا بعضهم أولياء بعض (٩)».

كيف يصدق الانسان الخاضع لنتائج رياضية ولواقع الحياة، أن يقول الله تبارك وتعالى ـ وهو الحكيم العليم ـ لهذه المجموعة الصغيرة التي قد لا ترى الا «بالمجهر» «الا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير» أيها المسلمون! اذا قصرتم في هذا التاخي، اذا قصرتم في تكوين المجتمع الاسلامي، والحياة الاسلامية الصحيحة. وفي تعميق جذور الايمان في قلوبكم ونفوسكم، واذا قصرتم في اداء الواجب الانساني الذي يرتبط به مصير الانسانية ارتباط الحياة بالشمس، ارتباط الحياة بالهواء والماء، «إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير(١٠)» كانت هنالك امبراطوريات عظيمة، ومجتمعات بشرية راقية، هنالك ثروة من العلوم والفنون، هنالك أدب وشعر، هنالك قانون وسياسية، هنالك جميع وسائل الرقي والتقدم ولكن الله سبحانه وتعالى، يقول لهذه المجموعة الصغيرة في هذه البيئة الضيقة، المتأخرة المخنوقة، التي لم يكن لها شان في العالم، ولم تكن الأمم تحسب لها حسابا، وقد صرح بذلك ملوك فارس، وأباطرة الروم لرسل المسلمين وقوادهم، فقالوا: والله ماكنا نكترث بكم ولا نرفع بكم رأسا، فماذا تريدون منا؟ ان كنتم تريدون الكسوة نكسوكم، وان كنتم تريدون التمر ين نمونكم، ولكن الله سبحانه وتعالى يقول لهؤلاء العرب من فوق سبع سماوات، «الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير(١١)».

هذا هو الحجم الكبير الذي تعطى هذه الآية لهذه الأمة، بل لنواة هذه الامة، انها كانت صغيرة في القامة كبيرة في القيمة، لأن الجمرة لا ينظر الى حجمها، والى عرضها وطولها،

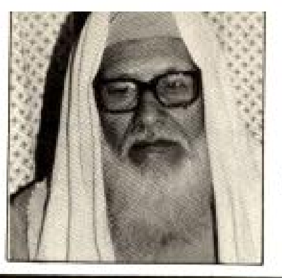
انما ينظر الى القوة الكامنة والطبيعة المودعة فيها، والرسالة المنوطة بها، فجمرة واحدة تستطيع ان تحرق مدينة بأسرها وكذلك البذرة لا تقوم بحجمها، ان مجموعة صغيرة من البذور تستطيع ـ اذا ارادت مشيئة الله ـ أن تنبت مزرعة يعيش عليها مدينة كبيرة، والنور كذلك لا ينظر الى وزنه انما ينظر الى رسالته التي نيطت به، واسندت اليه، تتناولون «المفتاح الكهربائي» فينطلق التيار الكهربائي، فينير هذه القاعة الكبيرة، بل الجامعة كلها، كذلك الشحنة الايمانية التي اودعت في هؤلاء المسلمين كانت كفيلة بانارة العالم كله.

وهي نفس النظرة التي نظر بها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الى هذه الامة، ان بدرا ليست منا ببعيدة، قاد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الكتيبة المسلمة المؤمنة، التي كانت نقطة مغمورة في هذا البحر من الكفر والطغيان من القوة المادية وكثرة السلاح الى ساحة بدر استعرضوا الواقع الاستراتيجي، ثلاث مائة وثلاثة عشر (١٢) انسانا، هل يرتبط بهم مصير الانسانية وسعادتها، ولا يرتبط بهم مستقبل هذا الدين الذي جاء به الرسول الخاتم صلى الله عليه وآله وسلم، بل مستقبل أديان الانبياء عليهم السلام كلهم، ومستقبل الرسالات السماوية من عهد سيدنا آدم عليه السلام الى عهد سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، من يصدق ذلك؟ ولكن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يعرف قيمة هذه الكتيبة المؤمنة، التي قادها الى بدر، وقد حشد كل طاقته وكل ذخيرته الى هذه الساحة التي كانت تقرر مصير الانسانية، ثم قام يدعو ربه، و يبتهل اليه، و يخر ساجدا و يقول: «اللهم ان تهلك

نظريتين

نظرة المسلمين أنفسهم الى أنفسهم !

بقلم فضيلة الشيخ الاستاذ:
ابوالحسن الندوي



هذه العصابة لن تعبد» كلمة ما وجدت نظيرها – في الثقة والاعتماد – في تاريخ الديانات السماوية وفي تاريخ القيادات البشرية، وفي تاريخ التحركات العسكرية التي غيرت مجرى التاريخ، قالها الرسول عليه الصلاة والسلام وهو اعرف البشر بالله تعالى وصفاته، واخشاهم لله، كما قال: «أنا اخشاكم لله، والله ما يستطيع غير الرسول ان يقولها، ولا يزال العالم الاسلامي مرتبطا مدينا لهذا النصر المبين، الذي تحقق في ساحة بدر، ولا يزال يعيش في ظلال هذا الانتصار، يأكل من رغده، و ينعم في كنفه وفي ظله قامت الحكومات وانتشرت الحضارات وانفجرت العلوم وتكونت المكتبات.

فهذه هي النظرة التي كان ينظر بها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والمؤمنون الأولون الى هذه الأمة وقد قرأت قصة في التاريخ لا أزال اتذوقها ليس الطعام فقط، ولا الشعر فقط، والأدب فقط هو الذي يتذوق، ان القصص الصحيحة والوقائع الغريبة التي وقعت تتذوق اكثر مما يتذوق الطعام الشهي، والله لا أزال امضغ هذه القصة، واقلبها في فم ذوقي وعلمي وقف سيدنا سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قائد المسلمين على ضفة دجلة، وهم متجهون الى المدائن عاصمة المملكة الايرانية، وكان الفرس – خشية من هؤلاء الموحدين الشجعان الابطال الذين لا يخافون غير الله – قد كسروا الجسور والقناطر وأبعدوا السفن احتياطا، لأنهم كانوا يعرفون ان العرب ليست في جزيرتهم الانهار، وليست عندهم تجارب السباحة وعبور الانهار، فاذا جاءوا الى هذا الشاطىء، فانهم لابد ان يتوقفوا هناك و يفكروا في التراجع والانسحاب، فلما وصل سيدنا سعد بن أبي وقاص الى هذا الشاطىء، وكان قائدا محنكا، حكيما مؤمنا، يجمع بين التجارب العسكرية، والحنكة القيادية والحكمة الايمانية، نظر الى سلمان مستوضحا مستشيرا.

هنالك قال سيدنا سلمان رضي الله عنه تلك الكلمة التي سجلها التاريخ العربي الأمين، قال: «إن الاسلام لجديد ذللت لهم والله البحور كما ذلل لهم البر(١٢)» يعني ان هذا الدين الى الآن، لم يقم بدوره كاملا، ولا تزال عليه مسؤولية السلالة البشرية ومسؤولية المصير الانساني فانا لا اصدق ان المسلمين الذين قد نيطت بهم الرسالة، وهذه الرسالة الى الآن لم تستنفد طاقتها، ولم تود دورها بعد – يغرقون لأنهم لا يملكون سفنا، ان هذا الدين لجديد، وان هذه الامة لفتية دافقة بالحياة، وان الله سيستخدم هذه النواة الصالحة السليمة لبناء الانسانية بناء جديداً، فغير معقول ان يغرق جيش الانقاذ – لعدم وجود السفن والجسور – هذا ماينتافى مع حكمة الله تعالى، يترك النهر يفعل فعله، ولا يتركنا نعمل عملنا؟ ألسنا أحق بالانتصار، والتغلب، وأحق بالنجاح من هذا النهر؟ ماقيمة دجلة؟ نهر يروى به الناس ظماهم، و يسقون به زرعهم ولكن الرسالة التي نحملها هي اكثر قيمة وانفع للبشرية من الماء الذي يشربون ومن الهواء الذي به يتنفسون لا تخف أيها القائد المؤمن، صاحب رسول الله ومر جيشك يخض فإن سيعبره (١٤) ان لم يكن في الجيش بغي أو ذنوب تغلب الحسنات».

وهذه النقطة تسترعي انتباه القادة والزعماء الذين لا يعرفون الا سياسة الحرب، وهذا الذي قاله سيدنا عمر بن عبدالعزيز، فقد قال في رسالة وجهها الى قائد جيشه: «وآمره ان لا يكون من شيء من عدوه، أشد احتراساً منه لنفسه ومن معه من معاصي الله، فان الذنوب اخوف عندي على الناس من مكيدة عدوهم (الى ان قال) «ولا تكونوا لعداوة أحد من الناس أحذر منكم لذنوبكم(١٥)».

ولكن ماهي النظرة التي ينظر بها المسلمون انفسهم الى انفسهم، اسمحوا لي ان اذكر لكم تجربتي الخاصة، لما وفقني الله سبحانه وتعالى لتأليف كتاب «ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين» الذي نوه به المعرف الكريم، استغرب الناس الاسم ومجت آذانهم وعقولهم كيف يخسر العالم بانحطاط المسلمين هل المسلمون في مكانة يخسر العالم بانحطاطهم شيئا و يربح برقيهم شيئاً والله انهم احط مكانا واقل شأنا من هذا، حتى اقترح لي بعض الكتاب لو ان المؤلف – جزاه الله خيراً – غير هذا الاسم لكان احسن له. هنالك عرفت النظرة الخسيسة التي ينظر بها المسلمون أنفسهم الى انفسهم، ومدى مركب النقص الذي ابتلوا به حتى المؤرخون المسلمون، حتى الكتاب الاسلاميون، انهم اعتادوا ان ينظروا الى المسلمين من زاوية التاريخ، من زاوية الاحداث من زاوية الشعوب والامم، من زاوية التقلبات، ماكانوا ينظرون الى العالم والتاريخ من زاوية المسلمين ماكانوا يعتقدون ابدا، ان المسلمين عامل من عوامل التاريخ، هم يستطيعون أن يتأثروا، ولكن لا يستطيعون ان يؤثروا، واذا استخدمنا لغة الالعاب الرياضية – ولو مؤقتا – قلنا ان المسلمين ليسوا صولجان اللاعب، انما «هم الكرة المستهدفة» وعندنا مثل في بلادنا يتذوقه اخواننا الباكستانيون والهنود اذا أردنا ان نصور انسانا ضعيفا أو مجتمعا أو شعبا ضعيفا نقول انه كبطيخة سواءاً وقعت عليها السكين، أو وقعت هي على السكين، على كل حال فالخطر على البطيخة، هي تتمزق وهي تتفت وتتناثر.

وهذه هي نظرة المسلمين مع الاسف لا تزال سائدة على كثير من الاوساط العربية والاسلامية ننظر الى المسلمين كأنهم ماخلقوا الا ليخضعوا للحوادث، و يتأثروا مما يحدث حولهم، أما انهم يستطيعون ان يؤثروا على المسيرة الانسانية وعلى الاتجاه العالمي، وعلى القيم والمثل فلا المسلمون قطيع من قطعان الغنم الكثيرة، تساق بالعصا، ماكانوا يتصورون، وإذا قيل لهم لا يصدقون، أن العالم قد خسر شيئا بانحطاط المسلمين وتخليهم عن قيادة البشرية و بتقصيرهم في حق الله، وفي حق الانسانية، فعرفت ان الخطأ من الكتاب والمؤرخين، لأنهم انما صوروا المسلمين كشعب من الشعوب الكثيرة المعدودة بالمأت، شعب يعيش تحت رحمة الوقائع والتقلبات، وتحت رحمة الحكومات والحضارات، والفلسفات والمعسكرات، إنهم ما عرفوا القوة الكامنة في الرسالة الاسلامية التي يحملها المسلمون، حقيقة يجب علينا أن نأخذها بعين الاعتبار، وهي الحقيقة الخالدة المسيطرة على جميع الاعتبارات السياسية والاقتصادية، ان المسلمين أصحاب رسالة، ان المسلمين اصحاب عقيدة، ان المسلمين جند الله والله يقول: «انهم لهم المنصورون (١٦)» «وان جندنا لهم الغالبون (١٧)» «كتب الله لأغلبن أنا ورسلي(١٨)» «ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون ان كنتم مؤمنين (١٩)».

بهذه النظرة يجب علينا أن ننظر الى انفسنا أنتم خلاصة العالم الاسلامي، انتم رواد العالم الاسلامي وطلائعه، سافتكم بلادكم واسركم الى هذه المدينة الطيبة لتستمدوا هذه الثقة التي لا تجدونها الا في هذه المدينة، مدينة الرسول الأمين، أو في مكة البلد الأمين هنا مصدر الثقة، هنا مصدر الاعتزاز، هنا مصدر الايمان، هنا مصدر الاعتماد على الله. هنا مصدر تعاليم التجرد من الانانية، التجرد من الترف المدمر للأمم والحضارات، التجرد من البطر الذي حذر الله منه فقال: «وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكنا نحن الوارثين(١٧)».

ان المعسكرات المبدئية التي يحسب لها الحساب الكبير كلها كنسج العنكبوت، إذا قام فارس من فرسان الاسلام المؤمن الواعي، الداعية المخلص، المؤيد من الله يستطيع ان يأخذ عصا، و يطوي بها هذا النسيج كله.

وندعو الله تعالى أن يعيد إلينا إيماننا برسالتنا، ثم بدورنا ومركزنا، و يعيدنا الى مكاننا الطبيعي والشرعي في خارطة العالم، وفي إطار الانسانية.

---

(١) سورة آل عمران: ١١٠
(٢) سورة البقرة: ١٤٣
(٣) سورة الحج: ٧٨
(٤) سورة التوبة: ١١٨
(٥) سورة الحج: ٢٧
(٦) سورة الأنفال: ٧٢
(٧) سورة الأنفال: ٢٦
(٨) سورة الأنفال: ٧٢
(٩) سورة الأنفال: ٧٣
(١٠) سورة الأنفال: ٧٢
(١١) سورة الأنفال: ٧٣

---

(١٢) وقد خاض المسلمون فعلا نهر دجلة بخيلهم ورجلهم فساروا فيها كأنما يسيرون على وجه الأرض.*
* وجعلوا يتحدثون على وجه الماء كما يتحدثون على وجه الأرض ولم يعدم للمسلمين شيء من امتعتهم غير قدح خشب لرجل فرده الموج إليه (البداية والنهاية ج ٧ ص ٦٤ – ٦٥)
(١٣) سيرة عمر بن عبدالعزيز لابن عبدالحكم.
(١٤) سورة الصافات: ١٧٢
(١٥) سورة الصافات: ٧٣
(١٦) سورة المجادلة: ٢١
(١٧) سورة آل عمران: ١٣٩
(١٨) سورة القصص: ٥٨
(١٩) سورة الأنفال: ٧٣

هل تجدي التعددية بالسماح للحزب الشيوعي ومنع الاتجاه الاسلامي في تونس؟

بقلم : عبدالرحمن الناصر

اعلنت الحكومة التونسية في منتصف الشهر الماضي قرارها القاضي بالسماح لبعض الاحزاب التونسية المحظورة سابقا، وقد حدد القرار حزبين سياسيين فقط هما حركة الديمقراطيين الاشتراكيين، وحركة الوحدة الشعبية، وكان الرئيس بورقيبة قد رفع في عام ١٩٨٠م الحظر الذي كان مفروضا على الحزب الشيوعي التونسي، واضافة للحزب الدستوري الحاكم يكون العمل السياسي في تونس قد حصر في أربعة احزاب فقط.

وقد كنا في المجتمع ننتظر ان يكون القرار الذي اتخذته الحكومة التونسية قراراً تاريخيا يعتمد الاسلوب الديمقراطي الحقيقي لذلك كان تأخرنا عن الاشارة الى قرار الحكومة التونسية يعكس أملنا في أن تتخذ الحكومة التونسية قراراً أخر يعطي حق العمل السياسي العلني للاتجاه الاسلامي حتى تكتمل المسيرة التعددية التي اعلنت الحكومة التونسية أنها عملت من أجل تحقيقها لسنوات طويلة.

واننا مع ترحيبنا بأي اتجاه نحو الانفراج يتم في أي بلد عربي الا أننا ومن دافع الحرص الأكيد على سلامة وصحة هذا الاتجاه ودفعه نحو مفاهيمه الحقيقية لابد من أن نلقي بعض الضوء على الجوانب السلبية لمثل هذه القرارات المصيرية التي تتعلق بحياة الامة وحريتها وتقدمها.

وحتى يكون رأينا سليما و بناء كان لابد من التعرض للمفاهيم والخلفيات التنظيمية والعقائدية للاحزاب التي شملها قرار الحكومة التونسية.

■ أولا : حزب الديمقراطيين الاشتراكيين

هو حركة تأسست يوم (١٠) يونيو (١٩٧٨م) بزعامة أحمد المستيري الذي كان عضواً سابقا في الحزب الدستوري الحاكم ووزيرا عن الحزب في عدة وزارات و يقوم الحزب على أساس إصلاحي يستوحي الديمقراطية والاشتراكية و يقف عند خط اليسار الوسط بالنسبة للاتجاهات السياسية السائدة في تونس.

وكان المستيري زعيم الحزب قد فصل من الحزب الدستوري الحاكم لخلافات نشبت بينه وبين الرئيس بورقيبة، وذلك في العام (١٩٧١) ومع هذا فان الحزب الجديد لم يقطع صلته مع الحزب الحاكم وهذا ماصرح به المستيري نفسه حين قال : إن لنا اتصالات مع التيارات المعارضة للتعبير عن رأينا أمام الجميع وذلك ما نفعله ايضا مع الحزب الدستوري الحاكم، و يؤكد المستيري على أن حزبه يقف في صف المعارضة المسؤولة غير المعادية للنظام، فيقول أنه من الممكن ان تجمعنا بالحزب الحاكم ارضية مشتركة فينطلق منها الجميع. وكانت الحكومة التونسية قد منحت المستيري ترخيصا لاصدار صحيفة يومية باسم المستقبل وذلك في شهر نوفمبر من العام ١٩٨٠ وهذا يعطي انطباعا عن نظرة الرضا التي تنظر لها الحكومة التونسية لحزب الديمقراطيين الاشتراكيين.

ومن المعلوم ان البنية التنظيمية للحزب لا تختلف كثيرا عنها في الحزب الحاكم من حيث ان الانتماء الأساسي كان واحداً، فحركة الديمقراطيين الاشتراكيين تشكلت على إثر الخلاف الذي ظهر في مؤتمر الحزب الحاكم عام (١٩٧١) بين التيار الذي يدعو الى الانفتاح السياسي والتيار المعارض لهذا الانفتاح وكان احمد المستيري أحد الرجال البارزين في الحزب الحاكم زعيما للتيار الداعي للانفتاح مما أدى الى فصله من الحزب وقيامه بعد ذلك بتشكيل حركته الديمقراطية الاشتراكية ولا يختلف الطرح العقائدي للحزب عن طرح الحزب الحاكم نفسه وهذا مايعبر عنه الموقف الايجابي للحزب من قضية الميثاق الوطني الذي طرحه الحزب الدستوري الحاكم حتى ان المستيري كان قد تقدم باقتراح آخر يماثل ماجاء في الميثاق الوطني للحزب الحاكم ومن هذا كله يتبين ان الخلفية العقائدية لحركة الديمقراطيين الاشتراكيين لا تختلف عن خلفية الحزب الحاكم حتى ان المستيري كان من اشد المتحمسين للاجراءات التي اتخذت منذ عدة سنوات وكقانون الاحوال الشخصية الذي يمنع تعدد الازواج و يساوي بين الذكر والانثى في قضايا الميراث، وحول هذا التماثل في الخلفية يقول المستيري ان حركتنا تناضل من أجل الذود عن شخصية تونس الحضارية وعن المكاسب التونسية والدفاع عن الاصلاحات التي اجريت منذ الاستقلال ومن العيش مع روح العصر والانفتاح الضروري على العالم المتقدم فانا ضد التحجر والانغلاق، ولهذا فإن الكثيرين كانوا يرون في المستيري الابن الروحي للنظام.

■ ثانيا : حركة الوحدة الشعبية :

تأسست الحركة عام (١٩٧٣) حين لجأ أحمد

بن صالح الى باريس إثر فشل تجربة التعاونيات التي حاول تطبيقها في تونس حين كان وزيراً للاقتصاد الوطني والتخطيط، وقد استطاعت الحركة ان تستقطب عدداً من المهتمين بتجربته التعاونية رغم نقدهم لجوانبها السلبية، ومع أن الكثيرين من أبرز عناصر الحركة كان قد اعتقل في مارس ١٩٧٧ لتوزيعها بياناً سياسياً اعتبر مخالفا للخط العام للدولة الذي يمنع التشكيلات السياسية واعتماد مبدأ الحزب الواحد الا انها استطاعت ان تستعيد نشاطها في السنوات الاخيرة وتقوم حركة الوحدة الشعبية على أساس النهج الاشتراكي فهي تعمل على اقامة نظام اشتراكي مبني على مشاركة القوى الانتاجية في المسارات السياسية والاقتصادية في البلاد لذلك نجد ان هذه الحركة تحتفظ بعلاقات جيدة وعضوية مع الاشتراكية الدولية ومع الاحزاب الاشتراكية الاوروبية وعلى وجه الخصوص الحزب الاشتراكي الفرنسي الذي يرتبط قياديوه بعلاقات شخصية وثيقة مع قيادي حركة الوحدة الشعبية، ولكن معارضة الحركة للحكومة التونسية وحزبها الحاكم أدى الى حدوث انقسام في صفوف زعامة الحركة حيث استطاع الرئيس بورقيبة استقطاب بعض زعماء الحركة وعلى رأسهم محمد بلحاج عمر الذين اعلنوا انشقاقهم عن قيادة احمد بن صالح وتقدموا بطلب للحكومة التونسية باصدار صحيفة ناطقة باسم الحركة التي احتفظوا باسمها وطلب أخر من اجل الترخيص لهم بالوجود كحزب سياسي علني، وكان ان حققت لهم الحكومة التونسية رغباتهم بعد ان تم تعديل مسارات الحركة وتطبيعها مع مسارات الحزب الحاكم.

■ ثالثا: الحزب الشيوعي التونسي:

يعود تاريخ الحزب الشيوعي في تونس الى العشرينات من هذا القرن حيث كان هذا الحزب فرعا للحزب الشيوعي الفرنسي ورغبة من الشيوعيين التونسيين في التغلغل بني اوساط الشعب التونسي بعيداً عن الآثار المترتبة على كونه فرعا للحزب الشيوعي الفرنسي تم اعلان انفصاله عن الحزب الشيوعي الفرنسي في منتصف الثلاثينات من هذا القرن واستمر الحزب يمارس نشاطاته اثناء الاحتلال الفرنسي الى ان كان عام ١٩٦٣م حيث فرض الحظر على الحزب وصحيفته إثر محاولة انقلابية جرت للاطاحة بحكم الرئيس بورقيبة، وفي منتصف السبعينات عاد الشيوعيون لمزاولة نشاطهم واصدار بياناتهم واعلان مواقفهم في الصحف التونسية المتحدثة باسم المعارضة، ولم تبد الحكومة أي معارضة لنشاطات الحزب الشيوعي الذي قام بعقد مؤتمر له عام (١٩٨٠) حيث انتخب محمد حرمل أمينا عاما له وفي يوليو من نفس العام رفع الحظر رسميا عن نشاطات الحزب واعيد له الاعتبار كحزب قانوني وقد اتخذت الحكومة هذا القرار بعد أن أعلنت قيادة الحزب موافقتها على المنهج السياسي للرئيس بورقيبة الذي تضمنه الميثاق الوطني الصادر عن مؤتمر الحزب الدستوري الحاكم وكانت موافقة الحزب الشيوعي التونسي تعبيرا عن مدى الانتهازية والوصولية السياسية التي تنتهجها الاحزاب الشيوعية حينما تكون بعيداً عن الحكم ويلاحظ أن السنوات الطويلة لتواجد الحزب الشيوعي على الساحة التونسية لم تستطع أن تؤثر على الشعب التونسي الذي لم يستسغ أي عقائد أو افكار مادية تبعده عن جذوره الاسلامية.



● بورقيبة .. هل يسمح بعودة الاتجاه الاسلامي؟

من خلال هذا الاستعراض يتضح لنا ان الاتجاه اليساري عموما والذي يتراوح مابين أقصى اليسار الممثل بالحزب الشيوعي الى اليسار المعتدل الممثل بالديمقراطيين الاشتراكيين هو الذي حاز على ثقة الرئيس بورقيبة والحكومة التونسية وهذا الوضع بحد ذاته يتماشى مع النهج السياسي للحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم مع استثناء الحزب الشيوعي الذي يعتمد على النظرية المادية الا ان انتهازية الحزب الشيوعي وموافقته على السياسات الجارية وتجاوبه مع ميثاقه الوطني كان عاملا قويا في حصوله على الشرعية لممارسة العمل السياسي اضافة الى أننا نعتقد ان السماح للحزب الشيوعي كان نتيجة لضغوطات اوروبية يسارية ولاعطاء نظرية الحزب الحاكم طابعا تقدميا ينسجم مع التوجهات الاشتراكية والعلمانية له والا فكيف نفسر هذه الموافقة مع ان الحكومة التونسية كانت قد حددت خمس شروط لاعطاء الترخيص الحزبي وهي الاعتراف بالشرعية التاريخية للرئيس – احترام المصالح العليا للبلاد – احترام الدستور – نبذ العنف – عدم الولاء لاية جهة خارجية سواء كان الولاء ماديا أو ادبيا.

● ويلاحظ ان معظم هذه الشروط لا تنطبق على الحزب الشيوعي التونسي نظراً لان منطلقاته العقائدية لا تنسجم ابداً مع هذه الشروط فاستعمال العنف هو أحد المبادىء التي تنادي بها الشيوعية لايصال طبقة البروليتاريا الى سدة الحكم، واحترام الدستور لا يمكن ان يتحقق لان الشيوعية لها دستورها الخاص وطريقة الحكم التي لا يمكن ان تتفق مع الدستور التونسي او غيره من الدساتير، كما ان قضية الولاء المادي أو الأدبي وهي اهم القضايا واخطرها لا تتحقق قطعيا في الحزب الشيوعي نظراً لمنطلقاته الاممية المرتبطة بالشيوعية الدولية التي يسيطر عليها الاتحاد السوفياتي وكما هو معلوم فان الحزب الشيوعي التونسي كان في اساسه فرعا للحزب الشيوعي الفرنسي فكيف ينعدم لديه الولاء.

أما حركة الديمقراطيين الاشتراكيين وحركة الوحدة الشعبية فان خلفياتهما ومنطلقاتهما التي تتماشى وتتماثل مع المنطلقات الفكرية والسياسية للحزب الدستوري الحاكم كانت السبب في منحهما الشرعية لممارسة العمل السياسي.

هنا نتساءل: كيف يمكننا أن نفسر حرمان الاتجاه الاسلامي من حقه في ممارسة العمل السياسي؟ وخاصة بعد الانتشار الواسع لهذا الاتجاه في اوساط الشعب التونسي والذي يؤكد مدى ارتباط الشعب باسلامه ومع كون هذا الاتجاه المعبر الحقيقي عن ضمير الامة الا ان الطلب الذي تقدم به عام ١٩٨١ للحصول على ترخيص رسمي لممارسة العمل السياسي للاتجاه الاسلامي قوبل بالرفض لا لشيء الا لكون مبادىء الاتجاه الاسلامي تتعارض مع التوجهات العلمانية السائدة.

ونحن هنا لا نريد التحدث عن الاتجاه الاسلامي وأهدافه ومبادئه نظراً لكون هذه الاولويات من البديهيات لدى الجماهير المسلمة انما نريد ان نتساءل عن جدوى ايجاد التعددية في الوقت الذي تمنع اهم الاتجاهات السائدة واكثرها شعبية من ممارسة حق العمل السياسي وكيف يمكننا ان نفهم جواز العمل السياسي رسميا للحزب الشيوعي في الوقت الذي يحرم الاتجاه الاسلامي من هذا الحق!؟؟

اننا ننادي بإعطاء الاتجاه الاسلامي حقه في ممارسة العمل السياسي فذلك هو الدليل الصحيح على التوجهات السليمة لاقرار التعددية فهل ننتظر صدور مثل هذا الاعلان؟ هذا ما نأمله.

تاريخ أسود وماضٍ بغيض

● اغرقته الماسونية في مشاكل عديدة ... ثم ساندته لكي يكون عميلا للصهيونية العالمية.

■ السادات جاسوساً

وتخرج انور السادات بعد تسعة اشهر فقط من الكلية الحربية وعين «ملازم ثان» في سلاح الاشارة بالمعادي بعد ان قضى فترة بسيطة في معسكر منقباد وما ان تولى منصبه كملازم ثان في الجيش المصري حتى مالت نفسه الدنيئة الى عدم الانتماء الى الجيش و بدأ يعمل سرا لكي يكون جاسوسا لدولة اجنبية هي المانيا و يحاول السادات في كتابه أن يجد تعليلا لهذا التصرف فيقول : ان كرهه للجيش الانجليزي دفعه لذلك ... ولو تصرف كل ضابط على هذا النحو لانحدرت الجيوش. و يقول محمد حسنين هيكل ص ٣٥ «ان حياته في شارع «محمد بدر» تركته غير قادر على الشعور بالانتماء الى أي مكان» ... ومع ان الوحدة الطبية الماسونية البريطانية هي التي تسببت في ادخاله الكلية الحربية ... الا انه كان على اتصال بالمخابرات الالمانية عن طريق جاسوسين المانيين ... هما «أبلر» و«ساندي» وكان يتقابل معهما سراً في إحدى العوامات الخاصة باحدى العاهرات المشهورات وتدعى «حكمت فهمي»..

والذي يلاحظ ماذكره السادات في كتابه «البحث عن الذات» بخصوص هذا الموضوع الشائن. وما ذكره من قبل في كتابه «صفحات مجهولة» عام ١٩٧٨ يجد التضارب والتخبط والارتباك مما دعا السادات الى سحب الكتاب الأول من الأسواق فوراً بعد توليه رئاسة الجمهورية (كتاب خريف الغضب ص ٤٦).

■ السادات والعاهرات اليهوديات

ومن المعروف ان أوامر القوات المسلحة تحرم تحريما تاما على أي ضابط أو جندي الاتصال بأي فرد أو جهة أجنبية الا عن طريق المخابرات ... لكن السادات «غير القادر على الانتماء الى أي مكان» باع نفسه للمخابرات الالمانية وقبل على نفسه ان يعمل لها جاسوسا علما بأنه مازال برتبة ملازم ثان ومعنى ذلك انه على استعداد لأن يبيع نفسه مرة أخرى لجهات أجنبية أخرى ... ومن الغريب انه يذكر في مذكراته أيضا ان عاهرات يهوديات كن يحضرن الى العوامة لقضاء السهرات الحمراء والليالي الماجنة معه ومع الجاسوسين ثم انه فضح نفسه حينما قال ان الجاسوس الالماني أبلر اعطى احدى اليهوديات أجراً عن ليلتها أقل مما كانت تنتظره فذهبت الى المخابرات البريطانية ووشت اليها ببعض مالاحظته في العوامة من ظواهر اثارت شكوكها. وكانت النتيجة ان تم القبض على الجاسوسين و بعد يومين قبض على الملازم انور الساداتي.

● ورطته في التجسس لدولة اجنبية وفي الاتصال بالعاهرات اليهوديات

● ساهمت جيهان في انشاء اكبر عدد من اندية الروتاري والليونز الماسونية.

في حين ان السادات ذكر مرة في حديث تلفزيوني مع المذيعة همت مصطفى بأنه كان يسير عند كوبري قصر النيل بالقرب من المعسكر الانجليزي الذي كان في نفس المكان الذي بني عليه فندق هيلتون النيل .. وكان معه جهاز لاسلكي فرآه بعض الجنود الانجليز الذين ارتابوا في أمره .. فقبضوا عليه ... المهم انه قال هيكل لم يذكر روايتين متوافقتين قط ... وانما كان يلجأ دائما للمراوغة والكذب وهذا يعني انه يحاول اخفاء حقيقة ما!

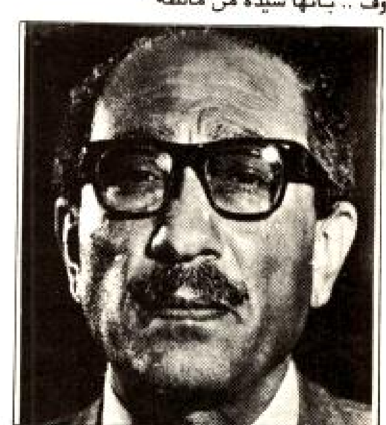
● السادات .... عميل مخلص للصهيونية العالمية

قبل عملية اعتقال أنور الساداتي بفترة ظهرت شخصية ماسونية غامضة وخطيرة جداً لعبت دوراً مريباً في حياة السادات .. كانت الشخصية الجديدة هذه المرة ضابط طيران يدعى «حسن عزت» وتعرف عليه اثناء تلقيه دورة تدريبية في المعادي و يقول هيكل بالحرف في ص ٤٤ «وجاء «حسن عزت» الى المعادي وهو يحمل سره، فقد كان ينتمي الى مجموعة تمارس نشاطا سياسياً خفياً». و بعد ان تعرف السادات على حسن عزت يقول هيكل في ص ٤٥ «... فانه يكفي أن تعرف انه بفضل «حسن عزت» فان السادات اصبح الآن منتمياً الى خلية سرية تباشر نشاطاً خفياً .. ولم يذكر السادات ولا هيكل من أي نوع هذا النشاط السري الخفي. ومن الأغرب أن حسن عزت نفسه هو الذي كان السبب في تقديم السادات الى الجاسوسين الالمانيين ... وعرفه بهما. و يستطرد السادات في مذكراته يقول «و بعد يومين اثنين من القبض على الجاسوسين ... تم القبض علي وعلى زميلي حسن عزت ...

ودهشت لهذه السرعة وخيل الي أن المخابرات البريطانية الساهرة لم تكن غافلة عنا وعقدت محكمة عسكرية عليا في الجيش المصري لمحاكمة الملازم ثان أنور الساداتي والرائد حسن عزت بتهمة الاتصال بجواسيس الاعداء وصدر الحكم بطردهما من الجيش يوم ١٨ اكتوبر ١٩٤٢.

■ التعرف على جيهان

والاكثر غرابة في شخصية «حسن عزت» الغامضة انه اراد أن يوقع السادات في أحبال شباك فتاة جميلة تدعى «جيهان» وهي من اشهر العضوات الماسونيات في أندية الروتاري والتي عرفت فيما بعد باسم جيهان السادات ... مع أنه يعلم جيدا ان السادات كان متزوجاً وفي نفس هذه اللحظة الذي اخذه لزيارة السويس لمقابلة الفتاة الجميلة جيهان لم يكن أنور السادات سوى رجل مطرود من الجيش بمحاكمة عسكرية ولا عمل له كما وانه اتهم في قضية مقتل أمين عثمان وسجن اكثر من مرة ... وكل هذه الصفات لا يمكن ان تقبلها أية فتاة لديها ذرة من الكرامة والشرف. كانت الفتاة في هذه الأونة في السادسة عشرة من عمرها. لها أم تدعى «جلاديس» مجهولة الجنسية أيضا ... و يقول والد جيهان المدعو صفوت رؤوف .. بأنها سيدة من مالطة.



أما السادات فانه ذهل حينما وقعت عيناه لأول مرة على الفتاة جيهان ثم تقدم لخطبتها في الحال. لكن جيهان تظاهرت بالتمنع في المرحلة الأولى من الخطبة .. على أساس انه متزوج ... و يظهر ان حسن عزت والذين خططوا معه الى فكرة تزويج السادات من جيهان كانوا يعرفون انه من السهل أن يترك زوجته الأولى .. وأهله واولاده ... وحتى دينه أو وطنه ان طلب منه ذلك. فهو شخص معروف لهم انه لا يعرف الانتماء ولا الولاء .. ذو نفس معقدة مريضة وشخصية مهزوزة ضعيفة تشعر في داخلها بالنقص وتحس بالمذلة والمهانة ... ومن اجل ذلك فهو أصلح مايكون صيدا ثمينا للمنظمات الصهيونية العالمية لكي تروضه وتجنده وتتخذه عميلا مخلصا إذا وعدته بالمناصب العليا وأغرته بالمراكز المرموقة التي يحلم بها. وامثال هؤلاء العملاء لا يحسون بالانتماء أو الولاء الا لمن يقدم لهم المعروف و يعملون معهم كفئة العبيد التي تتفانى في خدمة أسيادها..



● هيكل ... شهادة ضد السادات

■ حتى المهر دفعوه له ذهبا

ولاشك ان السادات كان يحس بالفضل والمعروف للوحدة التنصيرية الطبية الماسونية التي كان يعمل والده فيها. كما وان لهذه الوحدات الماسونية التبشيرية اسلوباً بارعاً وخبيثاً في تقديم العون والمال بطريقة تأسر بها قلوب اعوانهم من الآباء أو الابناء ... وزاد هذا الاحساس عند تأكد السادات بنفسه انها هي السبب الرئيسي في ادخاله الكلية الحربية ليصبح ضابطا في الجيش المصري كابناء الاكابر .. و ينقلب حاله في يوم وليلة من طبقة العبيد الى طبقة الاعيان. والأدهى والأمر من ذلك انهم بعد ان عرفوه بالفتاة الجميلة جيهان قاموا بتسليمه أيضا قيمة المهر المطلوب لكي يقدمه الى والد جيهان ... وكان المهر هذه المرة من الذهب .. جنيهات من الذهب ... والذهب له سحر في عيون العملاء من ذوي النفوس الضعيفة. و يحكي السادات في كتابه بان الشخص الغامض الخطير حسن عزت جاءه يوما واعطاه مبلغ ثمانين جنيها ذهبيا قيمة المهر الذي سيقدمه لوالد جيهان. وهذا المبلغ في ذلك الوقت كان يعادل الآن عشرات الآلاف من الجنيهات المصرية. و يستطرد السادات في استكمال هذه القصة و يدعى بأن «هذا المبلغ كان يمثل جزءا من نصيبه في عملية ما قام بها» .. لكن محمد حسنين هيكل يعلق على ذلك بخبث وذكاء في كتابه ص ٧١ و يقول «..... ومن المحتمل ان يكون ذلك صحيحا، كما وانه من المحتمل الا يكون صحيحا». لقد هيؤوا له فرصة الزواج من فتاة ماسونية جميلة اختاروها له .. حتى المهر دفعوه له .. ذهبا.

■ سيدة مصر الأولى

وذهب السادات الى القاهرة مسرعاً وطلق زوجته الأولى ثم عاد الى السويس ليدفع المهر الى ذات الحسن والجمال وهو في ذهول مما يحدث حوله وكيف انقلب حاله فجأة الى ماهو عليه الآن..

وتشاء الظروف السيئة ان تصبح هذه الفتاة سيدة مصر الأولى .. بل انها كانت في يوم من الأيام حاكمة مصر تسير الأمور فيها حسبما تشاء أو حسبما يشاء لها أسيادها الذين يتصرفون في امرها والذين يحركونها في الخفاء. ولقد لعبت السيدة جيهان دوراً كبيرا في انشاء وافتتاح عدد كبير من الاندية الماسونية في مصر وخصوصا اندية سيدات الليونز الموجودة الآن. وكان يشاركها في هذا النشاط عدد غير قليل من السيدات الماسونيات اللائي بلغن درجات عالية في الماسونية وحصلن على المراتب الكبرى فيها. منهن الدكتورة آمال عثمان وزيرة التأمينات الاجتماعية الآن في مصر. وحرم المشير محمد عبدالحليم أبوغزالة ولها نشاط ماسوني كبير في مصر. علما بأنها تحاول ان تتظاهر امام الجماهير بالايمان والتقوى وترتدي الزي الاسلامي وتتظاهر به في كل الاجتماعات الماسونية مع ان زوجها هو نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع وهو المرشح لأن يكون نائبا لرئيس الجمهورية أو ربما رئيس الجمهورية في يوم ما.

ومن اهم منجزات السيدة جيهان السادات اصدار قانون الاحوال الشخصية وانشاء جمعيات ماسونية تحت اسماء مصرية عربية هذه المرة مثل جمعية تنمية خدمات مصر الجديدة ونادي سيدات القاهرة ونادي سيدات العاصمة ونادي سيدات الثغر بالاسكندرية وتترأسه الآن السيدة نادية معاذ وهي حرم اللواء فوزي معاذ محافظ الاسكندرية والمعروف بميوله وتعصبه للماسونية وهو الذي اختاره الرئيس انور السادات بنفسه ليكون محافظا للاسكندرية.

ثم انشأت جمعية الوفاء والأمل واستخلصت منها جمعية ماسونية بنفس الاسم استغلالا للدعاية التي عملت للجمعية.

لقطات

• معهد الصحافة الدولية قال في تقرير له ان حرية الصحافة سارت نحو الأسوأ خلال عام ١٩٨٣م وان احترام الرأي ومراعاته لم يتم إلا في منطقة صغيرة من العالم.

• • •

• قتل مالا يقل عن (٩) اشخاص وجرح (٧٥) آخرين في انفجار عنيف هز العاصمة البريطانية ونسبت وكالة رويتر لناطق رسمي باسم البوليس انه لايشك ان الانفجار من عمل الجيش السري الايرلندي.

• • •

• قال دبلوماسيون أمريكيون واوروبيون غربيون انهم لم يلمسوا ادلة على أن اندروبوف قد عاد الى عمله من جديد بعد غيبة دامت أربعة أشهر.

• • •

• رئيس الجمهورية الفرنسية السابق ديستان سيحتفل برأس السنة الميلادية في اسرائيل و يلتقي هناك برئيس الكيان الصهيوني ورئيس الوزراء وشيمون بيريز.

• • •

• هل يسقط ماركوس

كشف الرئيس الفلبيني ماركوس عن وجود مؤامرة ضده تتزعمها عناصر دينية وفئات من الطبقة الوسطى بهدف اسقاط نظام حكمه الذي استمر منذ ١٨ عاما. وقال ان الحكومة اكتشفت هذه المؤامرة من خلال وثيقة شيوعية، الا ان بياناً صحفيا ذكر ان الشيوعيين المحليين اعربوا عن استنكارهم لهذه الاتهامات ونفوا اشتراكهم بأي محاولة من هذا النوع. و يأتي تصريح ماركوس وسط استمرار المظاهرة في الفلبين والتي تطالب باستقالة ماركوس.

□ □ □

• رشاوي جامعية

قالت صحيفة كومسوبرافدا الناطقة باسم منظمات الشباب السوفياتية: ان كليات الحقوق في كثير من الجامعات تسودها الرشاوي، حيث يسمح للطلبة بحضور دراسات القانون والنجاح في الامتحانات في الغالب على أساس النفوذ والمال.

واقترحت صحيفة الشباب السوفياتي ضرورة اختيار الطلبة المرشحين للالتحاق بهذه الكليات ممن امضوا فترة في العمل بوزارة الداخلية.

حتى الجامعات وصلت لها الرشاوي والمحسوبيات في المجتمع الشيوعي الذي يدعي التكامل والتلاحم والتسيير الذاتي..

□ □ □

• القمح الامريكي للروس

على الرغم من التوتر الظاهر الذي يسود العلاقات السياسية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، فان العلاقات التجارية لم تتأثر بهذا التوتر بدليل اقدام الاتحاد السوفياتي مؤخراً على شراء ١٠٠ ألف طن من الحبوب الامريكية التي ستسلم في وقت قريب بموجب اتفاق سري مفعوله بدأ من شهر اكتوبر الماضي.

وجدير بالذكر ان مشتريات الاتحاد السوفياتي من الولايات المتحدة منذ شهر اغسطس الماضي بلغت ٤٫٥ ملايين طن من القمح والذرة.

ومعلوم ان هذه الاتفاقية تدوم ٥ سنوات وتسمح للاتحاد السوفياتي بالحصول على ٩ ملايين طن من القمح سنو ياً.



والسؤال الذي يتبادر الى الذهن، كيف يكون الصراع بين الدولتين على أشده حسب ادعاء اجهزة الاعلام للطرفين ثم تقدم الولايات المتحدة على منح هذه التسهيلات الغذائية التي يمكن في حال منعها أو توقفها ان توجد أزمة داخل الاتحاد السوفياتي. ونقول انها سياسة الوفاق بين الدول الكبرى.

• رفض الصواريخ الروسية

ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية انها استطاعت الحصول على نسخة من الرسالة التي وجهتها «اللجنة التحضيرية للنقابات الحرة» الى الادارات الحكومية في شيكوسلوفاكيا قالت فيها ان مسألة نصب صواريخ سوفياتية في الأراضي التشيكية يجب الا تقررها مجموعة في السياسيين في الحزب الحاكم وانما يجب اخضاعها لاستفتاء عام على ان يكون الاقتراع سرياً وخاضعا لرقابة دولية.

ولم يعرف عدد الموقعين على هذه الرسالة الا ان المراقبين يقولون ان هذه الرسالة تعني ان قطاعات واسعة من الشعب التشيكي تقف موقفا معارضا لنصب الصواريخ السوفياتية في بلادها.

□ □ □

• لقاءات يهودية

ذكر في باريس ان دافيد ليفي نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي كان قد زار باريس في الاسبوع الماضي زيارة وصفت بأنها خاصة قد اجتمع الى مندوبين عن الجالية اليهودية الفرنسية وآخرين مندوبين عن الجالية اليهودية المغربية حيث بحث معهم آخر تطورات قضية الشرق الاوسط وعرض وجهة النظر الصهيونية وقد اتسم لقاء المسؤول الاسرائيلي بمندوبي الجاليات اليهودية بالسرية حيث لم يصدر أي بيان صحفي حول هذا الموضوع من سفارة العدو الصهيوني في باريس وكان المسؤول الاسرائيلي قد ألغى اشتراكه في برنامج لاذاعة مونت كارلو بحجة انه مشغول باجتماع سياسي.

□ □ □

• اسلحة جديدة

قالت صحيفة واشنطن بوست ان الجيش الامريكي قام بتطوير اشعة ليزر تعمي جنود العدو، واضافت ان تطوير هذا السلاح من شأنه تحقيق الاصابات في عيون جنود العدو من مسافة تزيد على ١٥٠٠ متر وقالت ان اشعة ليزر تصيب العصب البصري وتسبب نزيفاً دمو ياً في العين لا يمكن علاجه. وقالت الصحيفة ان لدى المخابرات الامريكية معلومات تفيد بان الاتحاد السوفياتي سيكون مستعداً قريبا لاستخدام سلاح مماثل للسلاح الامريكي.

وهكذا تثبت الدول الكبرى يوماً بعد يوم عن مدى الانحدار الأخلاقي حتى في نوعية اسلحتها ابتداء بالاسلحة الكيميائية الى الجرثومية الى النوو ية وأخيراً اسلحة الليزر. بينما ديننا الاسلامي العظيم يوصي باحترام الانسانية حتى في الحروب فلا يقتل شيخا ولا طفلا ولا امرأة حتى ولا تقطع شجرة.

□ □ □



• العلاقات طبيعية

بريجنسكي مستشار الأمن القومي السابق في امريكا تحدث في مقابلة صحفية عن العلاقات بين روسيا وامريكا فقال ان العلاقة بين الدولتين طبيعية حيث ان الدولتين تدركان ان بينهما تنافسا تاريخيا ولكن في نفس الوقت فان واشنطن وموسكو تتقاسمان مصلحة مشتركة في تجنب حدوث أي مواجهة بينهما، وان الدولتين تعيان لحقيقة رئيسية وهي ان التنافس بينهما سيمتد لفترة طويلة ولكن بدون أي ضرر وان على هذا فان العلاقات بينهما ستكون طبيعية دائما.

□ □ □

• قلق بريطاني

سادت الأوساط البريطانية موجة من القلق البالغ إثر الانفجار الهائل الذي وقع في لندن في الاسبوع الماضي واسفر عن مصرع ١٤ شخصاً واصابة ١٠٠ أخرين بجروح مختلفة، ووصف المراقبون الحادث بانه امتداد لاعمال العنف والارهاب التي تجتاح العاصمة البريطانية منذ عدة سنوات.

واكدت مصادر الشرطة البريطانية ان اصابع الاتهام موجهة الى منظمة الجيش السري الايرلندي التي تطالب بالانفصال عن بريطانيا.

وجدير بالذكر ان العمليات الارهابية التي يقوم بها الجيش الايرلندي هي انعكاس للصراع الطائفي بين الكاثوليك والبروتستانت في ايرلندا.

□ □ □

رأي دولي

وسائل حديثة للتنصير

اعتادت المنظمات التنصيرية الدولية على استخدام كافة الوسائل لصد المسلمين عن دينهم الحنيف وخاصة في البلاد الاسلامية الفقيرة، ومن الوسائل الحديثة التي يلجأ إليها المبشرون جهاز الفيديو حيث تقوم الآن عدة منظمات تبشيرية دولية بدراسة مدى الاستفادة من هذا الجهاز في نشر النصرانية. وقد تم تأسيس منظمة للتخطيط والتنسيق في هذا المجال باسم «اعلام المنظمات المسيحية في الشرق الأوسط» الذي سيعمل لجلب الخبرات الفنية في مجال الفيديو لصالح المنظمات التبشيرية في الشرق الأوسط وسوف يتم تشكيل فريق من المستشارين الفنيين وتقام ندوات وحلقات دراسية في مجال أشرطة الفيديو كوسيلة للتبشير في بلدان الشرق الاوسط. ومن الوسائل التبشيرية العلاج المجاني للمرضى الفقراء المحتاجين، وقد أجرت مجلة تبشيرية نصرانية مؤخرا دراسة ميدانية في بعض الدول الاسلامية في افريقيا وآسيا توصلت من خلالها الى أن الناس يتجاوبون لاعتناق النصرانية بسرعة عن طريق تقديم الرعاية الصحية لهم ودعت المجلة الى اقامة الكنائس بجوار العيادات والمراكز الصحية التي تبنيها المنظمات التبشيرية في مناطق عديدة في العالم. وقد فرضت هذه المنظمات تعليم الانجيل على الاطباء والممرضات العاملين في مراكزها الصحية لتلاوته على مرضاهم اذ ترى أن التكرار المستمر لتعاليم النصرانية على المرضى سيجعلهم يعتنقون هذه الديانة.

وفي الفلبين اقترح أحد المبشرين الاستفادة من الحساسية الثقافية السائدة بين مسلمي مندناو بالفلبين لتنصير حوالي ثلاثة ملايين مسلم وذلك بمساعدة كل من جمعية الزمالة النصرانية الدولية ومثيلتها في كل من الفلبين وأندونيسيا وماليزيا وتايلند. ومن ناحية أخرى أعلنت مصادر الكنيسة الكاثوليكية الرومانية ان الكنيسة تعتبر الحوار الفكري جزءاً لا يتجزأ من استراتيجيتها التبشيرية. وقد اعلنت جمعيات المساعدة التبشيرية في الفلبين عن عزمها على العمل لعقد حوار كاثوليكي مع العقائد النصرانية الأخرى وكذلك مع الاديان غير النصرانية.

إن هذه الأنباء عن وسائل التبشير المتعددة لصرف المسلمين عن دينهم تحت وطأة الحاجة تحتم على الهيئات الاسلامية في العالم بذل المزيد من الجهود للعناية بالمسلمين وتتبع احوالهم لمعرفة حوائجهم ومطالبهم الضرورية من الطعام والدواء والكساء لمساعدتهم على مقاومة ثالوث الفقر والمرض والجوع حتى لا تستخدمها منظمات التبشير المختلفة لاغراء المسلمين وتحو يلهم عن دينهم الحنيف. فالرسول عليه الصلاة والسلام يقول: من لا يهتم بأمور المسلمين فليس منهم.

ابو قحافـــة

• هجوم عنصري

فتحت القوات الحكومية العنصرية في مدينة جوهانسبرج بجنوب افريقيا النار على مجموعة من المواطنين السود في عملية بشعة من العمليات الناتجة عن الحقد العنصري فقتلت ٤ مواطنين سود واصيب ٣٠ آخرون بجروح مختلفة. وكان المواطنون السود يمضون أحد أيام الاجازات في حديقة عامة حين هاجمتهم القوات الحكومية العنصرية.

□ □ □



• منحة مشبوهة

ذكرت وكالات الانباء ان رئيس الفلبين ماركوس وافق على قبول منحة مالية قدرها ٧ ملايين دولار قدمها رجال الأعمال الفلبينيين بحجة مساعدة الحكومة على تغطية نفقات الانتخابات البرلمانية التي اعلن انها ستجري في شهر مايو القادم ... وستصرف هذه المنحة على اعضاء ومراقبي اللجان الانتخابية وكذلك القضاة الذين سيعلنون النتائج النهائية للانتخابات.

ومن ناحية أخرى ذكرت الانباء ان المظاهرات الضخمة لازالت مستمرة في انحاء الفلبين والتي تطالب باستقالة ماركوس وحكومته نظراً لتردي الاوضاع السياسية والاقتصادية في البلاد وذكر المتظاهرون ان هذه المظاهرات لن تتوقف طالما أصر ماركوس على البقاء في منصبه.

□ □ □

حرب مورو المستمرة مع طاغية الفلبين الصليبي

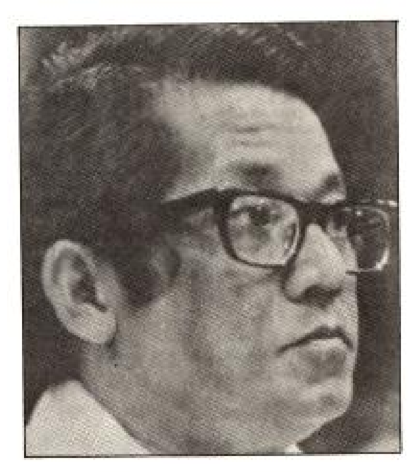
ماذا يعاني اخواننا المسلمون في جبهة مورو في الفلبين ؟
وكيف يصارع رجال مورو الأشاوس طاغية الفلبين الصليبي ؟
هذا ــ مع كل التطورات الأخيرة ــ سنجيب عنه أخي القارىء فيمايلي :

ان الجهاد في سبيل الله في الفلبين بقيادة جبهة تحرير مورو الاسلامية لا يزال مستمرا ولن يتوقف إن شاء الله حتى ينال المسلمون الاستقلال الذاتي. ولقد استطاعت قيادة جبهتنا الاسلامية بعون الله وتوفيقه رفع مستوى المجاهدين القتالي روحيا وماديا الى جانب تقوية الوعي الاسلامي للشعب المسلم المجاهد الذي حارب أعداء الاسلام خلال اكثر من اربعة قرون دفاعا عن الاسلام. اننا نؤمن ايمانا جازما بأنه لا نصر للمسلمين ولا عزة لهم ولا قوة الا بالاسلام الحنيف الشامل. وازداد هذا الايمان عمقا وثباتا من خلال دراستنا للقضايا الاسلامية وتجربتنا الواقعية في ميدان التضحية والجهاد في سبيل الله. ومن منا يدعي بأن المسلمين سوف ينتصرون على أعدائهم بالطرق العلمانية أو الديمقراطية أو الاشتراكية أو الرأسمالية أو الشيوعية أو غيرها من المبادىء اللا اسلامية. أو أن المسلمين سوف يستردون حقوقهم المشروعة أو يحررون مقدساتهم الاسلامية المغتصبة عن طريق الاعتماد على أمريكا المنحلة أو على روسيا الملحدة، فلاشك في أنه واهم وجار وراء السراب. (وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم). الصلح مع الله ــ يا مسلمون ــ فيه نصرنا وعزتنا وقوتنا.

وتفيد التقارير الواردة الينا باستمرار القتال والاشتباكات المتقطعة بين المجاهدين على قلة العدة والعتاد وبين قوات العدو الصليبي ماركوس بأسلحتها الحديثة الفتاكة الامريكية. وفيما يلي تقدير خسائر العدو حتى الآن كما جاء في التقارير:

أ) اكثر من خمسين ألف قتيل من الجنود والضباط.
ب) تدمير أكثر من اربعين دبابة وسيارة حربية للعدو.

• خسائر قوات الصليبي ماركوس تجاوزت خمسين ألف قتيل من الجنود والضباط.



• بنيغنو اكينو المعارض القتيل

• الشعب المسلم في الفيلبين يحارب أعداء الاسلام منذ أربعة قرون.

ج) اسقاط ٣٢ طائرة نفاثة حربية وطائرة عمودية عسكرية للعدو.
د) الاستيلاء على أكثر من عشرين ألف قطعة من الاسلحة المختلفة من قوات العدو معظمها صالحة للاستعمال.
هـ) احراق وتدمير أكثر من خمسين مركزا وقرية نصرانية تابعة لمنظمة «ايلاجا» الفيران الارهابية.
و) إجبار عشرات الالوف من الصليبيين المحتلين لترك بلاد المسلمين والعودة من حيث جاءوا.

هذا واستشهد من المجاهدين حوالي ٤ آلاف مجاهد منذ عام ١٩٧٣م حتى الآن.

■ تحاول القوى المعارضة لنظام ماركوس وخاصة الشيوعيون منها استمالة المجاهدين المسلمين للانضمام الى حركتهم لاسقاط ماركوس ونظامه الفاسد ــ المدين بحوالي ٢٤ بليون دولار امريكي ــ ولاسيما بعد مقتل زعيم المعارضة (بنيغنو أكينو) في أغسطس الماضي. وقد أعرب الشيوعيون عن استعدادهم لتقديم الاسلحة للمجاهدين المسلمين وغيرها من المساعدة المادية الأخرى شريطة أن يتم التعاون والتنسيق بين الفريقين في نضاليهما ضد نظام ماركوس. بل هناك وعود أخرى من القوى المعارضة للمسلمين. ولكن المسلمين لا تغيب عن أذهانهم أن كافة قوى الكفر هم أعداء الاسلام فملتهم واحدة ضد الاسلام، و يشملهم جميعا قوله تعالى (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم). وقوله تعالى (ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا).

ثم اننا نعرف أن مطالبنا تتميز عن مطالب المعارضة. فنحن نطالب بانشاء كيان اسلامي مستقل خاص لنا، كما أننا وان كانت تربطنا مع قوى المعارضة وطوائف الشعب المختلفة قضية المعاناة والظلم والطغيان والعبودية من نظام ماركوس الا أن مشكلتنا في النهاية ليست وجود ماركوس وحكمه وحده فهو أحد زواياها العابرة وانما مشكلتنا هي معاناة اضطهاد صليبي خبيث مملوء بحقد وكراهية ضد الاسلام والمسلمين وفي



● الجنود المسلمون ... بانتظار النصر على العدو

● الشيوعيون استماتوا للتعاون مع الاسلاميين والاسلاميون يعتبرون ملة الكفر واحدة.

هذه البقعة بالذات. ولن يزول هذا الاضطهاد وهذه المحنة بمجرد سقوط ماركوس وظهور حاكم آخر، ذلك أن جذور المحنة وأصولها تكمن في النزعات الصليبية المتمكنة في المجتمع الفلبيني النصراني، فهي التي تتحكم على أيدي السلطات سواء ماركوس أو غيره. وطالما تلك الاصول والجذور التي تحمل الكراهية والبغض والحقد والعداء على المسلمين باقية، فان الويلات والفظائع ضدنا مستمرة.

لذلك فان جبهتنا الاسلامية سترفض كما رفضت من قبل التعاون المخلص مع هذه القوى المناوئة لنظام ماركوس، ولن تعتمد في جهادها المقدس في سبيل الله الا على نصر الله الذي سيأتي قريبا ان شاء الله لا محالة، ثم على تأييد شعبنا المسلم بجنوب الفلبين خاصة وشعوب الأمة الاسلامية بصفة عامة، يقول الله تعالى (ان تنصروا الله ينصركم و يثبت أقدامكم)، و يقول سبحانه أيضا: (ان ينصركم الله فلا غالب لكم). وفي نظرنا لن يكون هناك حل نهائي لهذه القضية الا في تحقيق اقامة استقلال ذاتي لشعبنا المسلم في جنوب الفلبين، ولن نتراجع بإذن الله في السعي الى تحقيق هذا الهدف مهما كلفنا الثمن، وشعارنا: «اما النصر للاسلام والمسلمين، واما الشهادة حيث الجنة ونعيمها، قال تعالى (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون، فرحين بما آتاهم الله من فضله و يستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون).

■ يستمر الصليبي ماركوس في تنصله عن تطبيق البنود الواردة في اتفاقية طرابلس عام ١٩٧٦م. كما أنه لم يف بوعده الذي قطعه على نفسه أمام حكومة المملكة العربية السعودية أثناء زيارته (ماركوس) للمملكة مؤخراً على أنه سينفذ اتفاقية طرابلس باقامة حكم ذاتي للمسلمين فور عودته الى الفلبين.

■ لا يزال ماركوس يستخدم كافة الوسائل الممكنة للاستمرار في تضليل المسلمين داخليا وخارجيا من بين هذه الوسائل انشاء مايسمى بالمحاكم الشرعية الاسلامية في المناطق الاسلامية. مع أنه من المعلوم أن دستور الفلبين لا يسمح بوجود مثل هذه المحاكم الا اذا تم تعديل الدستور لصالحها وهذا التعديل لم يحدث حتى كتابة هذا التقرير ــ ونحن نعتبر هذه المحاكم لعبة جديدة ماركوسية لخداع المسلمين. وهناك وسائل الخداع الأخرى الماركوسية سيأتي دورها إن شاء الله لزيادة توضيح مدى مكر وخداع هذا الصليبي القاتل. (و يمكرون و يمكر الله والله خير الماكرين).

■ استمرار العدوان الصليبي على المسلمين العزل. ففي موسم الحج وصلنا تقرير مفاده أن أسرة الاخت سلامة حسين ــ الطالبة بكلية البنات بأبها بالمملكة العربية السعودية ــ قد تعرضت للهجوم الوحشي من قبل قوات الفلبين مما أدى الى احراق منزلهم بكامله في بلدة سلطان قدرة بمحافظة.

وفيما يلي تقدير عدد خسائر المسلمين منذ عام ١٣٨٨هجري حتى الآن:

١ ــ احراق / تدمير مائتي ألف منزل، و٦٠٠ مسجد و٢٠٠ مدرسة عربية اسلامية.
٢ ــ اكثر ١٣٠ الف شهيد من العزل معظمهم من النساء والاطفال والعجائز.
٣ ــ تشريد حتى الآن اكثر من مليون مسلم، ولجوء أكثر من مائة الف منهم الى بلاد أجنبية.
٤ ــ اغتصاب أكثر من مليون هكتار من أراضي المسلمين الزراعية.
٥ ــ استرقاق حوالي ٦ آلاف من النساء المسلمات على أيدي الوحوش من قوات ماركوس.

■ بعض أساليب حكومة ماركوس العدوانية ضد المسلمين:

أ) تخصيص مكافأة لكل من يقتل مجاهدا أو مسلما متعاطفا مع المجاهدين بعد فشل العدو من ملاحقة المجاهدين والاستيلاء على قواعدهم.
ب) تدريب عشرات الالوف من النصارى عسكريا لتعزيز قوات العدو لمواجهة المجاهدين الذين تزداد قوتهم يوما بعد يوم بعون من الله وتوفيقه.
ج) إلهاء الشعب المسلم بالحفلات الساقطة لينسى قضيته وحقوقه المغتصبة.
د) تعذيب الركاب المسلمين أثناء مرورهم على مخافر الشرطة العسكرية بتهم مختلفة.
هـ) جريمة اغتصاب النساء المسلمات وتحويلهن الى جواري تحت الوعيد والتهديد، وكنتيجة لهذا العدوان انتحر عدد كبير من هؤلاء النسوة. ولذلك فان بعض العمليات للمجاهدين تنفذ في غير موعدها المحدد لها لانقاذ هؤلاء المسلمات والانتقام لهن.
و) اغلاق عشرات من المدارس الاسلامية والعربية والمساجد المتبقية نتيجة مضايقات قوات العدو.
ز) تعلن الحكومة مرارا عن استسلام قواد المجاهدين، والحقيقة ليسوا بمجاهدين بل مجرمين.
ع) الحكم العرفي مازال قائما في بلاد المسلمين لمواصلة العدوان جحافله ضد المسلمين وليكون مبررا لابقاء حكمه غير الشرعي الذي سينتهي قريبا بإذن الله تعالى.

مناشـــــدة

ينادي المجاهدون المسلمون في الفلبين اخوانهم المسلمين في كل مكان للقيام بواجبهم الاسلامي للمساعدة لانقاذ الاسلام والمسلمين في الفلبين ودعم المجاهدين ماديا ومعنو يا حتى يتم نصر الله، وإن نصر الله لقريب من المؤمنين.

الاعتداء على الأطفال الأبريـــاء

الحلقة الرابعة

إن الشيء المرعب حقا هو ان الغرب لم يكتف بالفوضى الجنسية العارمة التي تجتاح مجمعاته ولم يكتف بانتشار الزنا بصورة لم يسبق لها مثيل ... وتعدى الزنا الى الشذوذ الجنسي بحيث بلغ عدد الشاذين جنسيا اكثر من ١٥ مليون شخص في الولايات المتحدة الامريكية..

ولم يكتف بكل ذلك بل تعداه الى الهجوم على الأطفال الأبرياء. تقول مجلة الريدرز دايجست في عددها الصادر أغسطس ١٩٨٣م تحت عنوان «أطفال للبيع» العالم المظلم الجديد لفن الدعارة. «ان استخدام الاطفال جنسيا لم يعد أمراً شاذاً ولا أمراً شخصيا وانما أصبح تجارة منظمة و يبلغ دخلها مابين خمسمائة الى الف مليون دولار... و يعمل فيها الآلاف المصورين والكتاب بل والاطباء وعلماء النفس !!»

وقد اصبح لدى هؤلاء الذين يتاجرون بدعارة الاطفال (وصورهم العارية والرجال يفعلون بهم الفاحشة) الجرأة لتكوين جمعيات علنية في الولايات المتحدة ففي لوس انجلوس كما تقول الريدرز دايجست تقوم جمعية رين جيون التي يدعمها خمسة آلاف عضو بما فيهم بعض الاطباء وعلماء النفس بل و بعض الأدباء الذين يعتقدون أن الجنس نافع للأطفال !! وترفع هذه الجمعية شعارها في كل مكان «الجنس في الثامنة والا فقد فات الأوان Sex by eight or else its toolate.

وأما «جمعية مخاللة الرجال للصبيان في أمريكا الشمالية».

فتقول الريدرز دايجست ان لها فروعا في جميع انحاء الولايات المتحدة كما أن لها مجموعة من المحامين للدفاع عن اعضائها عندما يقفون أمام القضاة بتهمة الاعتداء على الاطفال... كما أن لها صندوقا ماليا لاعانة من يسجن من اعضائها.

وتقول الريدرز دايجست أن البوليس قد هاجم أحد مراكز هذه الجمعية في ماساشو يت في ديسمبر ١٩٨٢م فوجد مئات الصور لرجال هذه الجمعية وهم ينكحون الأطفال.

ورغم أن القانون لا يزال يمنع تجارة الدعارة في الأطفال في الولايات المتحدة الا أنه من النادر أن يقع هؤلاء تحت قبضة القانون واذا وقعوا فان جمعياتهم كفيلة بتوكيل أحسن المحامين لاخراجهم من المازق ... واذا فرض وحكم على أحدهم بالسجن لبضعة أشهر أو بضع سنين فان أموال الجمعية الوفيرة تقوم باعالته.

وتشتكي المجلة المذكورة من الاجراءات القضائية الموزعة بين الحكومة المدنية والقوانين الفيدرالية والجهات العديدة المسؤولة بحيث لا يمكن وصول هذه الحالات الى القضاء الا فيما ندر ... واذا رفع الامر الى القضاء كانت العقوبة تافهة ونذكر مثالا على ذلك قضية القسيس دونالد جيسر الذي اعتدى على الطفل جوني آتود ... فقد طلب القسيس منه أن يساعده في تنظيف منزله لقاء أجر .. ففرحت الأم بذلك وسرعان ما اكتشف الابوان ان القسيس المحترم لم يكن فقط يستخدم ابنهما جنسيا بل كان يصوره في أوضاع شائنة و يبيع تلك الصور للمجلات الجنسية الداعرة وعندما هجم البوليس على منزل القسيس وجد البوماً حافلا بصور القسيس وهو يضاجع الطفل في اوضاع شائنة ... ولما رفعت الدعوى الى القضاء ... حكم القاضي بأن يقوم القسيس بخدمة المجتمع لمدة مائتي ساعة .. وعندئذ صرخت الأم لقد قمت بفضح ابني على الملأ ليحكم على القسيس المحترم بمائتي ساعة عمل لخدمة المجتمع !! ولسنا ندري أي نوع من الخدمات سيقدمها القسيس !!

وتقول الريدرز دايجست أن سين بروكشار كان في فترة المراقبة (وهذا هو الحكم الذي صدر ضده عندما اعتدى على طفلة جنسيا !!) قام مرة أخرى بالاعتداء على الاختين الصغيرتين من عائلة كراندوك وعندما القى عليه القبض اعترف ولكن البوليس أطلق سراحه.. وللمرة الثالثة قام بالاعتداء على طفلين آخرين. وعندما وقع الأمر للقضاء كانت العقوبة أربع سنوات ونصف سجن.

وذكرت المجلة عشرات من قصص الاعتداءات على الأطفال وعن استخدامهم استخداما جنسيا ليس فقط من قبل المعتدين بل أن الامر اتسع واصبح تجارة واسعة باسم الفن الاباحي «بورنوجرافي» بحيث أن هؤلاء الاطفال يصورون في هذه الاوضاع الشاذة ... و يقوم هؤلاء التجار بتوزيع هذه المجلات و بيعها حيث يبلغ ثمن العدد الواحد من هذه المجلات اثنى عشر دولارا ونصف.

وتقول المجلة أن الأمر لم يعد محدوداً ولا ضيق الانتشار وانما أصبح يهدد كل بيت وكل طفل... انك تجدهم في المدرسة وفي الجمعيات الخيرية و بين القساوسة .. وفي الجمعيات الرياضية وفي الكشافة ... وفي الرحلات التي تنظم للاطفال .. حتى رياض الاطفال لم تسلم منهم ... ونذكر قصة مدير روضة الاطفال جيمس ميشام الذي اعتدى على الطفلة جولي ريش البالغة من العمر ثلاث سنوات ولم يكتف بذلك بل أخذ لها صوراً اثناء فعله الفاحشة بها.

واستطاع البوليس ان يجد احدى عشر قضية ضد ميشام هذا بصورها وابطالها ... وكان ان حكمت عليه المحكمة أقسى حكم صدر في الولايات المتحدة في قضية متعلقة بالاعتداء الجنسي على الأطفال فقد حكمت عليه المحكمة بالسجن لمدة ٢٦ عاما.



د. محمد علي البار

وتقول الريدرز دايجست ان هناك مليون حالة من الاعتداء على الاطفال جنسيا في كل عام في الولايات المتحدة الامريكية ولا يكتفي المجرمون في هذه الحالات بالاعتداء الجنسي على هؤلاء الاطفال بل يقومون بتصوير هم في اوضاع شائنة ... وسرعان مايتحول هؤلاء الاطفال الى بغايا في عالم البغاء الواسع.

ولم تعد تجارة البغاء مقتصرة على البالغات بل اتسعت لتشمل الاطفال ... وذكرت لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة «أن بيع الأطفال الى اماكن الدعارة منتشر في تايلند وأن مامعدله خمسمائة طفل يباعون في كل اسبوع الى محلات الدعارة في تايلند ... وان ثمن الطفل يتراوح مابين سبعة الى خمسين دولاراً اعتماداً على جاذبية الطفل وجماله ... (نشرت ذلك صحيفة الاخبار القاهرية في ١٩/٨/١٩٨٠م).

وذكر التقرير لهذه اللجنة التابعة للأمم المتحدة أن هناك عصابات متخصصة في اختطاف الاطفال وخاصة من الارياف في تايلند وأنهم يقومون بالاعتداء على هؤلاء الاطفال جنسيا ثم يقومون ببيعهم الى اماكن الدعارة كما يصورونهم في اوضاع شائنة وتستخدم هذه الصور في تجارة البورنو (أي الفن الاباحي أوفن الدعارة)..

وعندما كنت في نيو يورك في ديسمبر ١٩٨٢م جاء في التلفزيون في نشرة الاخبار « » ست حالات اعتداء على أطفال صغار جنسياً !! في ليلة واحدة !! وفي نيو يورك فقط !!

لقد ارتعبت عندما رأيت الاطفال الصغار يصرخون مضرجين بدمائهم والتلفزيون يعرضهم و يعرض الامهات وهن يصرخن الى اين نذهب الى اين نفر؟ هل يمكن العيش في مثل هذه الاوضاع ... يذهب الطفل الى الروضة .. فلا يعود !! واذا وجده البوليس حيا يجده مضرجاً بدمائه !!

وماهو أخبث يقوم المدرس في الروضة بالاعتداء على الطفل أو الطفلة ثم يصورها في أوضاع شائنة ... وماهو افظع وأفحش أن يقوم القسيس الذي يدعو الناس الى الرب فيخدع هؤلاء الاطفال الابرياء ثم يعتدي عليهم ثم يصورهم و يشترك في تجارة البورنو و يوزع صورهم على المجلات الداعرة !!

وماهو أفظع من كل ذلك أن يقوم شخص يسمى باحثا وعالما واستاذا في جامعة و يقول في اوسع المجلات انتشاراً «التايم الامريكية» ١٤/٤/١٩٨٠م»: «ان تجارب الطفل الجنسية مع أحد اقاربه الكبار أو غيرهم من البالغين لا يشكل بالضرورة ضرراً على الطفل».

و يقول جيمس رامزي «ان مزيداً من الاتصال الجنسي بين أفراد الاسرة سيحقق الدفء وسيخفف من هذا العار الجنسي المحموم في سن المراهقة» !!

و يقول لاري قسطنطين الاستاذ المساعد في قسم الامراض النفسية في جامعة تفتس بالولايات المتحدة «ان للاطفال الحق في أن يعبروا عن انفسهم جنسيا مع أي فرد حتى ولو كان أحد افراد عائلته».

إذن نحن أمام ظاهرة مرعبة حقاً فالمجتمعات الغربية تعاني من انهيار تام في القيم ... وخاصة المتعلقة بالجنس .. فالزنا كما اسلفنا أمر عادي ... وتدريس وسائل منع الحمل ابتدأ بالجامعات ووصل الآن الى المدارس الابتدائية ... وفي الولايات المتحدة مليون حالة حمل سفاح كل عام (أكثر من ستمائة الف منهن في سن المراهقة) .. وفيها كذلك مليون حالة إجهاض سنو يا (مرجع مركز الطبي) ... وفي أور با نفس الحالة...

الشذوذ الجنسي ينتشر انتشار النار في الهشيم .. حتى انه أصبح أمراً مباحا قانونا .... و يفتخر به الشاذون جنسيا في المحافل والمجامع ... و يتودد إليهم المرشحون لرياسة الجمهورية في الولايات المتحدة...

ونكاح المحارم ينتشر حتى تقول الهيرالد تر بيون أن أسرة من كل عشر أسر امريكية تمارسه ... والسو يد تدرس قانونا يبيح الزنا مع الأخت.

إغتصاب الاطفال أمر شائع أيضا ... تقول الريدرز دايجست ان هناك مليون حالة في كل عام في الولايات المتحدة..

حتى الحيوانات لم تسلم ... للكلاب هناك دور في لعق فروج ربات الأسر !!

إن التاريخ يذكر لنا الانحلال الذي أصاب الاغريق في آخر عهدهم وكيف قضى على حضارتهم انتشار الزنا واللواط .. وكذلك يذكر لنا انتشار الزنا واللواط في أيام انحلال الدولة الرومانية ... والامبراطورية الفارسية وقد اباح فردك نكاح المحرمات وانتشر ذلك في عهده ولكن سرعان ما أوقف ذلك التيار المدمر..

وفي التاريخ الاسلامي ظهر القرامطة كحركة هدامة إباحية .. حتى اننا نراهم يستبيحون المحرمات و يسفكون الدماء في صحن الكعبة حتى ارتفع الى قريب من الحجر الاسود ثم انتزعوه واخذوه معهم الى هجر عاصمتهم و بقي معهم ستة وعشرين عاما.

ومن القرامطة ظهر علي بن الفضل الخنفري السبأي في اليمن فروع العباد والبلاد واخذ عشرات الآلاف من بنات صنعاء سبايا وأمر جنوده باغتصابهن ثم أمر بذبحهن في ليلة واحدة.

وقد أنشد شاعر علي بن الفضل قصيدة توضح مذهب القرامطة هؤلاء في الاباحية وشرب الخمور واتيان النساء والرجال بل ونكاح الأب لابنته ... وقد كانوا يتغنون بهذه العقيدة في مساجد المسلمين واليك القصيدة:

خذي الدف يا هذه واضربي
وغني هذا ذيك ثم أطربي
تولى نبي بني هاشم
وهذا نبي بني يعرب
لكل نبي مضى شرعة
وهاتا شريعة هذا النبي
فقد حط عنا فروض الصلاة
وفرض الصيام فلم نتعب
إذا الناس صلوا فلا تنهضي
وان صوّموا فكلي واشربي
ولا تطلبي السعي عند الصفا
ولا زورة القبر في يثرب
ولا تمنعي نفسك المعرسين
من الاقربين أو الاجنبي
بماذا حللت لهذا الغريب
وصرت محرمة للأب
اليس الغراس لمن ربه
واسقاه في الزمن المجدب
وما الخمر الا كماء السماء
يحل فقدست من مذهب

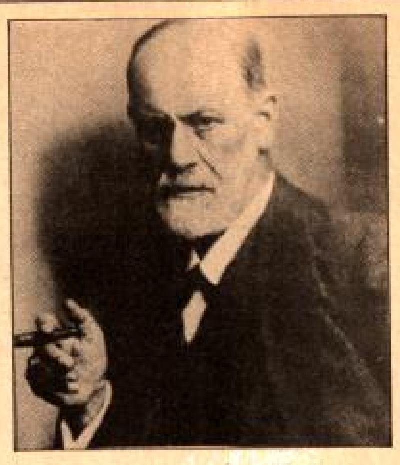
ورغم فظاعة القرامطة ووحشيتهم واباحيتهم كما توضحه هذه القصيدة الا انهم ظلوا فئة

محدودة جدا وسرعان ما استطاع المسلمون أن يتخلصوا منهم والى الابد ... وان ظلت منهم طوائف مستترة ظهرت أخيرا متمذهبة بالقومية والعلمانية والاشتراكية.

على أية حال لم يشهد التاريخ الانساني انتشارا مريعا للزنا واللواط ونكاح الاطفال ونكاح المحارم كما تشهده الانسانية اليوم في ظل الحضارة الغربية التعيسة.

ونتيجة ذلك مزيد من القلق والانتحار والانغماس في شرب الخمر والمخدرات والجريمة .. ومزيد من الامراض النفسية والجسدية.

وفي الحلقات التالية سنناقش الأمراض المتعلقة بالزنا واللواط والعلاقات الجنسية الشاذة والتي أصبحت شبحا مخيفا أقلق العامة والخاصة. فقد وصلت أرقام المصابين بالسيلان (الجونوريا) ٢٥٠ مليون إصابة كل عام في العالم .. والاصابة بالزهري ٥٠ مليون حالة سنويا أما الهربس فيبلغ عدد المصابين به في الولايات المتحدة الامريكية وحدها عشرين مليونا.



• فرويد

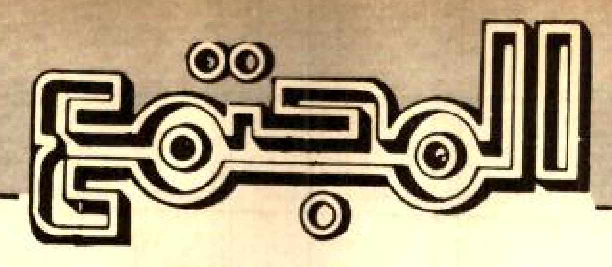
وأما الأيدز أو مرض فقدان المناعة المكتسب فهو لا يصيب الا الشاذين جنسيا ... وقد اصبح وباء مخيفا إذ لا علاج له وقام المخنثون في الولايات المتحدة بالمظاهرات مطالبين الحكومة بالاسراع في محاربته ليواصلوا علاقاتهم الشاذة. وقد صرفت الحكومة للبحث عن علاج هذا المرض اكثر من خمسين مليون دولاراً حتى الآن.

ولا يزال البحث جاريا ولا أمل في الشفاء حتى هذه اللحظة.

والغريب حقا ان المجتمعات الشيوعية في روسيا والصين وأوربا الشرقية وكوبا اننا لا نجد لديهم (حسب مايصلنا من المعلومات) انتشار اللواط ولا انتشار نكاح المحارم ولا نكاح الاطفال رغم أن مذهبهم أصلا يبيح كل هذه العلاقات الجنسية الشاذة ... كما اوضحه الشاعر اليمني القرمطي صاحب علي بن الفضل والذي يمتدحه الشيوعيون المعاصرون في البلاد العربية وخاصة في اليمن الجنوبية..

وتؤكد التقارير شيوع الزنا بصورة مرعبة في البلاد الاشتراكية وخاصة في كوبا ... ولعل ذلك راجع الى موقع كوبا في البحر الكاريبي حيث ينتشر الزنا تماما مثلما هو منتشر في امريكا الشمالية والجنوبية..

والى الآن لم تتوفر لدي احصائيات موثقة عن انتشار الامراض الجنسية في البلدان الاشتراكية.



قسيمة اشتراك

السادة مجلة المجتمع :

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته .

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد ______ نسخة ـ ولمدة ______ من تاريخه ______

علما بان قيمة الاشتراك السنوي ______ ديناراً كويتيا مرفقا مع الطلب

اعتباراً من تاريخ : ______

اسم المشترك : ______

عنوان العمل : ______

هاتف العمل : ______

أرغب إرسال المجلة على العنوان التالي : ______

______

______

هاتف المنزل : ______

توقيع المشترك : توقيع مسؤول الاشتراكات

قيمة الاشتراكات

الكويت ١٠ دنانير ـ الدول العربية ١٢ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٦ ديناراً

ترسل الطلبات الى العنوان التالي : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص . ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة
للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

هوامش على ماكتبه الاستاذ عبدالرحمن الشرقاوي عن الامام علي رضي الله عنه





بقلم
الدكتور عبدالقادر بن محمد العماري
جامعة قطر

وهكذا استمر الكاتب في تقرير أرائه واجتهاداته المنسجمة تماما مع الاتجاه الماركسي المؤسس على المادية الجدلية وهذه الحلقات التي كتبها عن سيدنا علي رضي الله عنه هي في هذا الاتجاه ونحن لا اعتراض لنا على مايراه الكاتب وما يختاره لنفسه من مبادىء ولكن نعترض كل الاعتراض – أن ينسب الى احد من الصحابة مالم يقله حقيقة بل بالافتراض أو التخيل على حسب الاسلوب الأدبي الذي اختطه لنفسه في هذه الحلقات على غرار ما يكتبه الأدباء على السنة الطيور والحيوانات وليس في الكلام على السنة العجماوات والجمادات خطر لأن الناس جميعهم يعرفون أن الكلام هو كلام الكاتب ورايه فهناك ضمان ضد أن يحمل احد كلاما مالم يقله أو يسند اليه فعل لم يفعله حتى الحوار الذي كتبه توفيق الحكيم واسند كلامه الى الله على مافيه من سوء أدب فالناس تعرف انه كلام توفيق الحكيم فلا مجال لاختلاط الامور والاشتباه اما مايكتبه الشرقاوي في هذه الحلقات فانه يكتب بلسان الصحابة من غير تمييز بين الحقيقة والافتراض والاستاذ الشرقاوي عندما اتهمه الدكتور ثروت اباظة بانه بتر نصوصا من كتاب الكشاف أخذ منها مايوافق رايه وحذف ما ينسفه قال الشرقاوي في رده على ثروت اباظة (وانما أعمد الى استيعاب كل كتب السيرة والتفسير والحديث وكتابات الأئمة لاستخلص منها رايا قبل ان انسبه الى احد الصحابة) الاهرام في ١٩٨٣/١٠/٩م. وكان الدكتور ثروت اباظة قد رد عليه في الاهرام بتاريخ ١٩٨٣/١٠/٢م في مقال بعنوان (شيوعية واسلام لا يلتقيان) واتهمه انه يريد تقريب الاسلام الى الشيوعية وكان مما أخذه على الشرقاوي قوله في الفصل الثامن من البحث المنشور في اهرام الاربعاء ٧ سبتمبر (وان عليا ليذكر عثمان بايام عمر وبما اتفقوا عليه جميعا بأن يعيد عمر توزيع الثروة حين راعهم انتشار الفقر على الرغم من تكدس ثروات الناس مانسي احد بعد من الصحابة واقتناع عمر وعثمان بقول علي انه مامن احد يخزن فوق حاجته الا حرم آخرين من ذوي الحاجة وأن عليا ليذكر عثمان بعهد عمر والله لئن بقيت الى الحول لا لحق اسفل الناس باعلاهم لو استقبلت من أمري ما استدبرت لأخذت فضول الاغنياء فرددته على الفقراء).

وقال الدكتور ثروت أباظة تعليقا على ذلك (واني أسال الاستاذ عبدالرحمن أي المال الذي يريد ان يتصرف فيه عمر هذا التصرف؟ ان كان مال الجماعة فهذا حقه أما ان كان مال الافراد فهيهات أن يقول عمر هذا القول أو يقول علي والا لما احتاج ماركس أن ينشىء نظريته الشيوعية والتقى براي عمر هذا وعلي وان كان هذا راي عمر وقد صحب النبي عليه الصلاة والسلام قرابة عشرين عاما وكان مع أبي بكر في عامي خلافته ثم كان هو امير المؤمنين لمدة تسع سنوات فما له إذا لم يشر بهذا الراي وهو يشير وماله لم ينفذه وهو امير المؤمنين وكيف يقصد عمر مال الناس بهذا الراي كما يوحي بذلك اخي الاستاذ الشرقاوي وهو من شهد خطبة الوداع والنبي يقول (ان دماءكم وأموالكم عليكم حرام) الخ.

وكيف يلقى عمر ربه وما عرف التاريخ بعد النبي خائفا من ربه كما كان يخاف عمر والله سبحانه وتعالى هو القائل (اهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا) وماذا هو قائل في الآيات تتلى جميعا بمعنى (يبسط الله الرزق لمن يشاء و يقدر) أي يجعله مقدورا قليلا و يوغل الاستاذ عبدالرحمن حين يقترب من النهاية في هذا الفصل فيذكر مايلغي به كل ما جاء من قبل في هذه الحلقة من شرعية التملك والميراث يقول على لسان علي فيما اظن (ثم ان الاقتناء مباح وهو غير مذموم ان لم تكن هناك حاجات تسد اما ان كانت هناك حاجة لأحد فما يحق لمسلم ان يقتني فوق حاجته ولو دينار – ولقد مات رجل في زمن الرسول حيث كان في الامة كثيرون من أصحاب الحاجات والجياع فوجد في مئزر الرجل دينارا فقال رسول الله عنه انه كان كانزا سيكوى بهذا الدنيار كية واحدة ووجد في مئزر آخر دينارين فقال صلى الله عليه وسلم هما كيتان وذكر قبل ذلك حديثا للنبي صلى الله عليه وسلم على رواية علي ايضا من ترك صفراء او بيضاء كوي بها وكان يعني من كنز وترك مالا وفي الامة أصحاب حاجة مسلمين كانوا أم ذميين و يذكر قبل ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي مال نتخذ يا رسول الله قال لسانا ذاكرا وقلبا



● عبدالرحمن الشرقاوي

خاشعا وزوجة تعين واحدكم على دينه وهنا اقف ماهذا يا اخانا؟ هل الغى النبي عليه الصلاة والسلام الميراث دون أن ندري ودون ان يتنبه الى ذلك كل المسلمين حتى الأئمة الذين الفت عنهم كتبا من احسن كتبك؟ وفيم اتعب ماركس اذن ـ نفسه؟ ما كان عليه الا ان يعلن اسلامه و يرفع هذه الاحاديث شعارا دون ان يقتل ما قتل من مئات الملايين في سبيل مذهبه).

وقد رد عليه الاستاذ الشرقاوي في الاهرام بتاريخ ٩/١٠/١٩٨٣م يقول (انا لا أنكر ما تذهب انت إليه بل اختلف معه حوله وهذا الخلاف الذي يؤيدك فيه أكبر ابنائي فالرأي الذي اخترتموه هو ان ما ادى عنه الزكاة ليس كنز وهو رأي عثمان ومعاوية وكعب الأحبار وقد استندوا الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أما انا فاعتنق الراي الاخر الذي يرى انه إذا كان في الأمة اصحاب حاجة فليس من حق احد ان يقتني فوق ما يحتاج اليه وان على ولي الأمر أن يأخذ من الاغنياء لمصلحة الأمة). وقد كرر الاستاذ الشرقاوي اراءه هذه في اكثر من موضوع في بحثه فهو يقول على لسان علي «يجب ان ينظر في أمر كل الذين يعيشون على أرض الاسلام من افريقيا الى مداخل اوربا الى اواسط آسيا من مسلمين وذميين ابلغوا كلهم حد الكفاية؟ اليس فيهم صاحب حاجة؟ فلا يحق لاحد أن يكون له ملك خاص الا إذا اكتفى كل فرد من الذين يعيشون في دار الاسلام» ونقول للاستاذ إذا كان هذا راي علي رضي الله عنه فلماذا كان هو وفاطمة رضي الله عنهما يطالبان ابابكر الصديق بقطعة أرض بفدك ليكون ملكا خاصا موروثا من رسول الله كما ذكرت أنت وقول الاستاذ ان ما أدى منه الزكاة ليس بكنز هو راي عثمان ومعاوية وكعب الأحبار فقط ليس بصحيح بل هو راي جمهور المسلمين من الصحابة والتابعين والأئمة الاربعة، قال عبدالله بن عمر ما ادى عنه زكاته ليس بكنز ولو كان تحت سبع أرضين وسيدنا علي ماكان يؤيد ابا ذر في آرائه عندما اخذ بظاهر الآية «والذين يكنزون الذهب والفضة فبشرهم بعذاب اليم» والذي اتبعوا أبا ذر وراق لهم رايه هم الكسالى والقاعدون عن الجهاد والعمل إذ المعروف ان عهد عثمان رضي الله عنه هو عهد الرخاء وعهد الفتوح والذين تعلقوا براي أبي ذر لا يريدون مايريد ابوذر ولانيتهم نيته وابوذر اجتهد فاخطأ ولم يتابعه احد من الصحابة في خطئه والكنز من الذهب والفضة إذا خرجت زكاته باستمرار سيتلاشى ولن يبقى كنز فلابد ان يضطر صحابه ان يوظفه في مصلحة المجموع وإذا فسرنا الكنز حسب راي الكاتب انه لا يملك احد ملكا خاصا الا اذا اكتفى الناس جميعهم فنحن نسال الكاتب في أي مجتمع يكتفي الناس جميعهم؟ وهل تحقق هذا في المجتمعات التي صادروا فيها أملاك الناس وحرموا الملكيات الخاصة فهل حقق هؤلاء العدالة في مجتمعاتهم؟ أم اصبح الناس كلهم فقراء والأغنياء فقط هم المهيمنون على السلطة والحكم بالنيابة عن العمال والكادحين سكنوا القصور ورتعوا في الشهوات والعمال والفلاحون يلتهون في المصانع والمزارع اما إذا كان الهدف هو العدل الاجتماعي في المجتمع الاسلامي فليست الزكاة هي وحدها الواجبة في الاسلام على الاغنياء بل ان الزكاة هي الواجب الثابت في كل وقت وفي كل ظرف يقول الامام ابن حزم في المحلى «وفرض على الاغنياء من اهل كل بلد ان يقوموا بفقرائهم و يجبرهم السلطان على ذلك ان لم تقم الزكوات بهم ولا فيء سائر المسلمين بهم فيقام لهم بما ياكلون من القوت الذي لابد منه ومن اللباس للشتاء والصيف بمثل ذلك بمسكن يكنهم من المطر والشمس وعيون المارة) وقد استنبط الامام ابن حزم هذا الحكم من مجمل الآيات والاحاديث الدالة على وجوب الانفاق ووجوب التكافل بين المسلمين و يقول الدكتور يوسف القرضاوي في كتاب الزكاة (وشريعة الاسلام لا تمنع أولي الأمر من اهله عند الحاجة كاختلال التوازن أو اتساع الفوارق أو ضخامة الميزانية أو غير ذلك ان يفرضوا من الضرائب سوى الزكاة تصاعدية او غير تصاعدية مايمنع الظلم و يحقق العدل و يفي بحاجة الدولة بشرط أن يكون ذلك بقدر الحاجة وبراي أهل الشورى وفي ضوء مايهدي اليه الكتاب والميزان اللذان انزلهما مع الرسل ليقوم الناس بالقسط). وإذا لاحظنا ا المجتمع الاسلامي مبني على الاخلاق والتراحم وغالبية افراده يؤمنون بحياة أخرى فيها الجزاء الأوفى ولا يعتبرون هذه الدنيا الا انها مزرعة للاخرة ولا ريب انهم عند النوائب سينهبون اغنياءهم وفقراءهم على السواء كل يقدم ماعنده وهذه الآية القرآنية التي نرى من الانسب ان نعيد قراءتها هنا من اولها (يا أيها الذين آمنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان لياكلون اموال الناس بالباطل و يصدون عن سبيل الله. والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ماكنزتم لأنفسكم فذوقوا ماكنتم تكنزون).

هذه الآية الكريمة اتخذها اليساريون تكأة لتاييد افكارهم ولو تأملنا لماذا نزلت ومتى نزلت لعرفنا وجه الحق فيها فهي أولا من سورة التوبة وليس في سورة المائدة كما توهم الكاتب الاستاذ عبدالرحمن وقد نزلت تمهيدا لغزوة العسرة وهذه الآية وامثالها مما دعا عثمان رضي الله عنه ان يقوم بتجهيز جيش العسرة من ماله الخاص فروحه الاسلامية جعلت المال بيده لا بقلبه وقد فهم الآية على وجهها الصحيح ولم يختلف هو وعلي رضي الله عنهما على تفسير هذه الآية لأنها قد فسرت في زمن الرسول عليه الصلاة والسلام و بين الرسول المقصود منها.

فعن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية (والذين يكنزون الذهب والفضة) الخ. كبر ذلك على المسلمين وقالوا مايستطيع أحد منا يدع لولده مالا يبقى بعده فقال عمر أنا أفرج عنكم فانطلق عمر واتبعه ثوبان فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله انه قد كبر على اصحابك هذه الآية فقال صلى الله عليه وسلم: ان الله لم يفرض الزكاة الا ليطيب بها مابقي من اموالكم وانما فرض المواريث من اموال تبقى بعدكم قال: فكبر عمر ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم: الا أخبرك بخير ما يكنز المرء؟ المرأة الصالحة التي إذا نظر إليها سرته وإذا أمرها اطاعته وإذا غاب عنها حفظته) معنى ذلك ان المرء لا يكون بخيلا بل ينفق على أهله ولا يقتر عليهم ولا يمنع الفقراء والمساكين حقهم وكما قال الرسول صلى الله عليه وسلم للرجل الذي جاء بماله كله قال له (الثلث والثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس) وسيدنا أبو ذر رضي الله عنه قد تاثر بما تدعو اليه الآيات والاحاديث من الدعوة الى الانفاق وعدم الحرص على الدنيا خاصة وقد اخبره الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله (ماسرني ان عندي مثل احد ذهبا يمر علي ثلاثة أيام وعندي منه شيء الا دينارا أرصده لدين) فتكون عنده اقتناع بوجوب انفاق كل ماكان بيده وفعلا بدا بنفسه فعندما أراد معاوية رضي الله عنه أن يختبره وبعث له بالف دينار ففرقها ابوذر ولم يبق منها دينارا واحدا فهل احد من الذين يرددون آراء أبي ذر اليوم يفعل مثل ما فعله ابو ذر او انهم يريدون الاستيلاء على أموال الناس فحسب اما ارصدتهم في البنوك فيجب أن تبقى لهم وحدهم و يزعمون انهم سيعالجون المسالة معالجة جذرية حتى ياتي ذلك اليوم فيقضون على الأخضر واليابس و يطلبون من الناس إذا أرادوا ان يعيشوا عليهم ان يقفوا صفوفا أمام أفران الخبز. انهم مثل الوعاظ الذين يكرهون الناس في الدنيا و ينفرونهم عنها و يهددونهم بالكي بالنار في الآخرة وهم يتنافسون عليها و يبذلون مهجهم في سبيلها.

ثقافة



كتاب جديد

مواقف إيمانيـــة

للاستاذ: نجيب العامر

هذا الكتاب لطيف في أسلوبه البسيط الرائق المعبر عن الفكرة من خلال الموقف، ومن هنا جاءت تسميته (مواقف إيمانية) فهو إذن سجل لمواقف يأخذ فيها الايمان دوره الكريم الحاسم، و يملي على أصحابه تصرفاتهم وعواطفهم وسلوكهم.

جاء الكتاب في حوالى مائة وخمس عشرة صفحة وتسعة وثلاثين موقفاً، مابين قديم وحديث، وأربعة ملاحق «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، دعاء اليوم والليلة، أحاديث مختارة، ماذا أقرأ» وكلها يرمي الى العظة والعبرة، والدعوة الحسنة الى الاقتداء بأصحابها، والتفكر في خلق الله والآخرة والاستعداد لها بالعمل الصالح، والأخذ بالأسباب النافعة للخلاص من عذاب الله، وللاكتساب من رحمته.

وقد حوى الكتاب قصصاً جرت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، مثل: هجرة أبي بكر رضي الله عنه مع النبي صلى الله عليه وسلم، وموقفه بعد وفاته. وحكاية أبي لبابة !!

وجبير بن مطعم، وعثمان بن مظعون، وخبيب بن عدي .... وحوادث جرت في عهد الصحابة والتابعين. مثل: عمر بن الخطاب والراهب العجوز، قتيبة بن مسلم وصاحب الحاجة، مسلمة بن عبدالملك وصاحب النقب .... وحوادث أخرى حصلت في العصر الحاضر وهي ذات مغزى كبير، مثل: الضابط ونجوم السماء!! صاحب الجمل، الشاب والقرآن في الشام، العجوز والقرآن في بلد شيوعي!! سيد قطب واستعلاء الايمان، قدم للكتاب الشيخ أحمد القطان حفظه الله، وقد أورد في مقدمته، تعريفاً بالمؤلف الفاضل الأستاذ نجيب العامر، ومما جاء فيها قوله: (عرفته بسيطاً في حياته بسيطا في كلامه، فهو لا يعتمد زخارف القول إذا تحدث وانما يطرح الفكر بأسلوب يحمل البساطة والصدق.... الخ).

ولاشك أن المؤلف حفظه الله قد أحسن الأسلوب المختار في كتابه هذا باستخدام القصة، التي تعتبر عند المربين من أقرب الوسائل الى أذهان الناس جميعاً، ولكن لنا ملاحظة عليه، وهي أن يركز على صحة بعض الكلمات التي شردت عن قواعد النحو والاملاء، لأن الكتاب موجه الى الطلبة خاصة والعلم بالتلقي. هذا و يطلب الكتاب من مكتبات المنار والفلاح والصحابة بالكويت.

لقطة

من مقالة د. بدوي طبانة (المعجزة والاعجاز): «.... لم تكن معجزة محمد عليه أفضل الصلاة والسلام إحراقا أو إغراقا، أو تدميراً أو إهلاكا!! وإنما كانت هداية ونوراً، وسراجاً منيراً، في ذلك الكتاب المبين وفي ذلك الذكر الحكيم الذي سيبقى مابقي الزمان، ومادامت على هذه الأرض حياة، بامر الله الذي وعد بحفظه، ومن أصدق من الله قيلا؟ «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون».

رسائل جامعية

● (مسائل الخلاف المأثور عن المبرد وثعلب) هو عنوان الرسالة التي نال بها الباحث خالد بن عبدالرحمن العجيمي درجة الماجستير من كلية اللغة العربية بالرياض.

● (دراسة مرويات معاذ بن جبل رضي الله عنه في مسند الامام أحمد بن حنبل) ترتيب وتحقيق وتخريج المعيد ابراهيم محمد نور سيف التي نال عليها درجة الماجستير من الدراسات العليا بشريعة أم القرى.

● (في الادارة التربوية) رسالة نوقشت في جامعة اليرموك في ١٤/١٢/٨٣م ومنح صاحبها الدارس قاسم أبوعين درجة الماجستير في الادارة التربوية.

جنى المطابع

● أم حكيم بنت الحارث ... العروس الشهيدة:

● هذا الكتاب الثالث من سلسلة كتب تحت عنوان (من أخبار الصحابيات) من تأليف السيدة حنان اللحام ومن نشر دار الهدى بالرياض والكتاب يقدم بأسلوب قصصي سهل وممتع صورة عن إحدى الصحابيات المجاهدات اللواتي تخلصن من خواء الجاهلية وضلالها وتحولن من مجرد جاريات ودمى للرجال الى نساء تسكن الانسانية في جوانحن و يعرفن قيمة وجودهن وأثره في تغيير وجه العالم.



محاضرة

ـ ألقى الاستاذ (عبدالله يوسف) ـ وهو فرنسي الأصل مكسيكي الجنسية أسلم حديثاً ـ محاضرة نظمتها جمعية الفيزياء بجامعة الكويت تحت عنوان (معالم سقوط الحضارة الغربية) في ١٢/١٩ وقد اعتبر المحاضر من أسباب انهيار الحضارة الغربية: جعل الربح المادي الهدف الأساسي في الحياة وتخلف المسلمين وضعفهم عن القيام بدورهم تجاه نهضة الأمم ونشر الاسلام وذكر أن النهضة الاسلامية لابد أن تقوم من الاماكن التي يعاني فيها المسلمون.





حركة الثقافة

جائزة الملك فيصل

كان من الفائزين بجائزة الملك فيصل للعام ١٤٠٤هـ على المستوى الثقافي شخصيتان مشهورتان في اختصاصهما، هما: د. مصطفى أحمد الزرقاء، والشيخ محمود محمد شاكر حفظهما الله تعالى، وهذا تعريف موجز بهما:

١ ـ الشيخ الدكتور مصطفى الزرقاء:

• من مواليد حلب بسورية عام ١٩٠٣م.

• درس العلوم الشرعية على أيدي المشايخ فيها، والفقه الحنفي على والده، ثم التحق بالجامعة السورية.

• عين أستاذاً للحقوق المدنية والشريعة في كلية الحقوق عام ١٩٤٢م.

• تولى وزارة العدل والأوقاف مرتين.

• عمل خبيراً بالموسوعة الفقهية في الكويت.

• عينته رابطة العالم الاسلامي عضواً في المجمع الفقهي منذ إنشائه ١٣٩٨هـ.

• واختارته الجامعة العربية عضواً وخبيراً لوضع مشروع قانون مدني موحد مستمد من الفقه الاسلامي.

• كان عضواً في لجنة وضعت مناهج كلية الشريعة بمكة المكرمة ١٩٦٣م.

• وعضوا في المجلس الاستشاري الأعلى للجامعة الاسلامية في المدينة المنورة.

• قدم للمكتبة الاسلامية كتباً كثيرة وخاصة في الفقه.

• واعتبر كتابه (المدخل الى نظرية الالتزام العامة في الفقه الاسلامي) وهو الجزء الثالث من سلسلة (الفقه الاسلامي في ثوبه الجديد) فائزاً بجائزة الدراسات الاسلامية وذلك لما احتواه من الدراسات والبحوث بأسلوب سهل ميسر، مع الكشف عن المسائل الدقيقة والفروق الخفية.

٢ ـ الشيخ محمود محمد شاكر:

• من مواليد الاسكندرية بمصر عام ١٩٠٩م من أسرة علم، فوالده كان وكيل الأزهر، وأخوه هو العالم المحقق أحمد شاكر.

• درس على الشيخ سيد بن علي المرصفي.

• ترك كلية الآداب بعد سنة من التحاقه بها بسبب صدامه مع د. طه حسين حول (الشعر الجاهلي).

• عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وعضو مراسل بمجمع دمشق.

• حاز جائزة الدولة التقديرية في الآداب عام ١٩٨١م.

• له مشاركة طيبة في تحقيق التراث ودراساته وله كتاب قيم في الرد على لويس عوض عنوانه (أباطيل وأسمار).

• اختير كتابه (المتنبي) الذي نشرته لأول مرة مجلة المقتطف عام ١٩٣٦م لجائزة الأدب العربي، وذلك لما فيه من التعمق في الدراسة والجهد والاستقصاء والقدرة على الاستنتاج والدقة في التذوق. والربط المحكم بين الشعر وأحداث الحياة.

• **والمجتمع**: تهنىء الشيخين الفاضلين على فوزهما وتدعو الله ان يبارك لهما في جهودهما لخدمة الاسلام والمسلمين. وتشكر للجنة جائزة الملك فيصل حسن اختيارها.

مجلات



• النور

صدر العدد الثالث من الزميلة «مجلة النور» الصادرة عن بيت التمويل الكويتي وهو عدد ربيع الأول ١٤٠٤هـ ـ ديسمبر ١٩٨٣م وقد جاء العدد حافلا بالموضوعات الاقتصادية والاسلامية من ابرزها: المصارف الاسلامية والتحول الى الاسلام، اعمال الصرف وتبادل العملات، الدراسات والبحوث في علوم الاقتصاد الاسلامي، نظم التكافل والضمان الاجتماعي، المرحلة والتجارة وتطور العلوم الاسلامية، المسلمون اكتشفوا الكهرباء ... ونحن نتمنى للزميلة مجلة النور مزيداً من التقدم والتطور خدمة للاسلام والمسلمين..



• الغرباء:

تصدر مرة كل شهرين عن جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة وفي عددها (٤ ـ س ٢٠ محرم ١٤٠٤هـ) نقرأ الموضوعات التالية: (ضياء الحق ... ماذا تضمر لك الأقدار؟ الوسائل العقلية في تربية المسلم، العجمة تهدد أطفال المغتربين، العسكرتاريا العربية !! الاسلام والتخلف).

عنوانها:

Al - GHURABA
P.o. Box 82
Leeds LS 4 2 Hz
United Kingdom

• منار الاسلام:

عدد متميز من المجلة الشقيقة، حيث دخلت به عامها التاسع من عمرها المديد بإذن الله، وقد حوى هذا العدد موضوعات قيمة منها: (شبهات حول تطبيق الشريعة، التأمين، الربا، مقابلة مع زينب الغزالي، أسام، مسلمو الهند، كتاب فجر الاسلام، حتمية الساعة، مسرحية قلب أم، رسالة شهيد، أبواب الفلاح).

عنوانها: أبوظبي ـ ص. ب ٢٩٣٢ ـ وتحية للزميلة العزيزة في عامها الجديد.

• وقد وصلتنا الأعداد الأخيرة من المجلات الشقيقة التالية:

• التضامن الاسلامي:

(ع ٨ ـ س ٣٨ ـ صفر ـ نوفمبر) ومن موضوعاته (المعجزة والاعجاز، الهجرة في القرآن، جارودي والاسلام، اخلاقية الفكر السياسي النبوي، الاسلام في أفريقيا الوسطى).

عنوانها: ص. ب/ ٢٧٥٤/ مكة المكرمة.

• الثقافة:

(ع ٤ و٥ ـ س ١ ـ ابريل ومايو ٨٣) ومن موضوعاتهما (مؤتمر عدم الانحياز، مع روجيه جارودي في أفكاره، تنديد واسع بمأساة أسام).

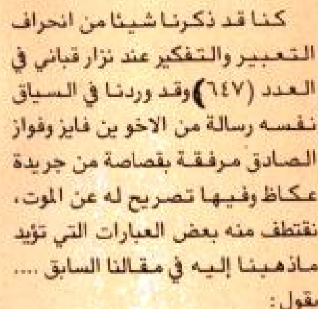
عنوانها:

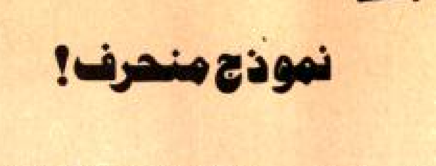
الثقافة ـ DARUL SAQAFAH
Deoband / 247554 - INDIA



أدب

متابعات





نموذج منحرف!

كنا قد ذكرنا شيئا من انحراف التعبير والتفكير عند نزار قباني في العدد (٦٤٧) وقد وردنا في السياق نفسه رسالة من الاخو ين فايز وفواز الصادق مرفقة بقصاصة من جريدة عكاظ وفيها تصريح له عن الموت، نقتطف منه بعض العبارات التي تؤيد ماذهبنا إليه في مقالنا السابق .... يقول:

«الموت صديقي، تعرفت عليه في صيف ١٩٧٣م في لندن، عندما تركني توفيق وذهب معه ... ثم زارني مرة أخرى في ١٥ ديسمبر ١٩٨١م ... حين أقنع «بلقيس» أن تذهب معه، فذهبت.

وطرق الباب علي في مستشفى (جورج تاون) في واشنطن في صيف عام ١٩٨٢م، عندما كنت اجري جراحة في قلبي ... ولكنني لم افتح له الباب، فترك بطاقته وذهب !!

ولايهزم الموت الا الفن ... فشكسبير زاره الموت من ار بعمائة سنة، ولكنه لم يستطع ان يصرعه بالضربة القاضية فـ(هاملت) لايزال حتى الآن واقفا في حلبة الملائكة يرد ضربات الموت، ولم تنته المباراة بعد.!

والمتنبي هاجمه الموت اكثر من الف سنة، ولكنه هرب امام شجاعة المتنبي، وصموده وكبرياء نفسه.

انني عندما اكتب شعرا أشعر بالقوة والمناعة .. فالشعر هو شهادة تامين ضد الموت. ومادمت اقدر ان انشر كل عام كتابا فان الموت لا يقترب مني، لأنه لا يحب رائحة الحبر والورق والموسيقى والمطابع !!».

هذا ما جاء في القصاصة ـ وتوفيق هو ابن الشاعر مات بحادث سيارة، وبلقيس زوجه وماتت بحادث انفجار في السفارة العراقية ببيروت ـ وقد أثار غضب الأخو ين القارئين لما فيه من استخفاف بالموت، وللتعبيرات المطاطية التي يستخدمها صاحبها ولا تعني شيئا، لأن الموت إذا جاء لا يمنعه شعر ولا نثر، ولكنها مبالغة شديدة على عادة الشعراء، وفي حالة القباني ليست اكثر من طريقة للاستعراض النرجسي الذي شهر به ... تحية لقرائنا في متابعاتهم خلف الانحراف ووفقهم الله للصواب والسلام.

بمناسبة تعدي الشيوعيين على الطلبة المسلمين في جامعة غزة



إيه ياقلب !!

أبوالحسن
الاردن

إيه يا بدر قد تمادى علوج ... لأبي الجهل بعد ذل عتيد
أشعلوها قومية من جديد ... تقتل المؤمنين باسم الجديد
أعلنوها حربا ضروسا تلظى ... تلفح الشيخ قبل لفح الوليد
سعروا النار بيننا فافترقنا ... مثل سرب القطا بواد شديد
إيه يا قلب قد رمتك سهام ... قاتلات عانقتها بالوريد
كل يوم آت علينا بوجه ... كاشح كالح شريد طريد
الشيوعيون المهازيل غذوا ... من لبان الحاخام ماء صديد
يدعون الاصلاح لكن فيهم ... قاتلا غاشما سليل اليهود!

صرخة في وجه البلاء

شعر: محمد أمين ابو بكر

يا من قصدت الهند مشغوفا بها ... ورجعت من سهراتها مخمورا
ارجع الى التاريخ راسأل غوره ... عن فاتح جعل الضلال حسيرا
«فمحمد الثقفي» في تلك الدنا ... يوم الصبا ملأ الخلود سطورا
وجنى رؤوس الكفر في ساح الوغى ... فتراقص الصخر الأصم هبورا
و بشرعة القرآن صاغ هداتنا ... صلد الجنادل دوحة ونميرا
داسوا جباه الكفر وانسابوا هدى ... يحمي الضعيف و يلجم المغرورا
والآن دمع الكون يشكو بعدنا ... والكفر قهقه تائها مسعورا
وحراب من وطئوا بخيل جدودنا ... نالت رؤوسا بيننا ونحورا
وعلوج شرقي الدنا أو غربها ... جعلوا دماء المسلمين نذورا
لضياع أندلس يزمجر «طارق» ... «وصلاح» قد ملأ «الشام» زئيرا!!
فمتى نعيد الى الحياة ضياءنا ... ونرد روض الخالدين نضيرا
ومتى نحاكي طارقا يوم اعتلى ... موج البحار الى الجهاد عبورا؟
ومتى نحاكي خالدا في زحفه ... نحو العوالم فاتحا منصورا؟



محطات

هل تاتينا ؟؟
نحن يتامى ... نحن حيارى،
نحن حزانى !!
إني أبكي سرا بين يديك،
فنحن نخاف بان نبكي علنا!
فالخوف يخيم في كل الأرجاء !!
و بذكراك نلوذ بطيف رجاء.
ونردد في السر أحر دعاء :
أن ياتينا النور الهادي لا الطوفان !!
آه ... ما أقسى أن يفجانا زحف الطوفان.
والأمة مازالت غافلة،
عن عاصمها ... في جبل القرآن !!!

الغريب

البريد الأدبي

• **الاخ عبدالله همام ـ الاردن:**
اختيارك جيد، ولكن القصيدة مشهورة وهي موجودة في كتب الأدب، وشكراً لاهتمامك ولعلك وجدت جوابا لتساؤلاتك في الأعداد السابقة.

• **الاخ أبا عاصم عبدالعالي:**
شكرا لاختيارك ولكننا لا ننشر المختارات إلا لماماً لنفسح المجال لابداع الاخوة وأهلا بك.

• **الاخ احمد ابراهيم القصاص:**
مشاركتك القصصية الجديدة لم تكن في المستوى الذي عهدناه فيك من قبل نأمل منك التركيز على حسن الصياغة وصحة التعبير وأهلا بك.

• **الاخ الاستاذ مصطفى هندام:**
نأسف لأن القصيدة وصلت متأخرة، ولأنها مرتبطة بالمناسبة وقد فاتت نعتذر عن عدم نشرها، وأهلا بك دائما.

• **الاخ محمد الهبطي المواهبي:**
«الى حامل النور» جيدة ولكنها طويلة جدا، فنأسف لعدم نشرها وحبذا لو أرسلت بمقطعات قصيرة وأهلا بك دائما.

• **الاخ فيصل فريد حمدان:**
مجموعة القصائد التي أرسلتها متفاوتة المستوى في الجودة فيما بينها، وفي كل قصيدة على حدة، نأمل منك عدم التسرع وأهلا بك.

• **الاخوة الافاضل:**
الغريب الشوركي، سناء السعداوي، محمد حسن العرشاني، عزة الكعبي، مرشد عبدالرحمن الصغيان، مازن محمد سالم، خالد عبدالرحمن، ابن الرفاعي السوري، ز ع ش ـ الاردن، ابوالحسن ـ الاردن، أميرة السهوري ـ السودان، محمد ابراهيم الموسى، الشاعر المظلوم، ص. ع. ع ـ الكويت، عبدالرحمن البرغوثي، محمد علي العمري، أبو الأدهم ـ مكة، أبو محمد إقبال، غازي الجمل، أبو طارق (رسالة الى هولاكو)، رضا بن علي، عبدالمنعم السعدون، ضياء حسن ـ المغرب:

نأمل أن تقرأوا رداً واسعاً على رسائلكم في هذه الصفحة تحت عنوان (كلمات).

كلمات

في المسالة الشعرية!

هذه الكلمات موجهة الى الاخوة القراء وخاصة الذين ذكرنا اسماءهم في البريد الأدبي وارسلوا إلينا أشعاراً من انتاجهم.

■ نرحب بكم جميعا أيها الاخوة ونعتز بما أرسلتم من مواد أدبية تعبر عن عواطف كريمة نبيلة، واكثر ما كان ذلك شعراً، أو أنه ركب طريق الشعر ولكن فاتته الغاية لعدة أسباب، سنوجزها لكم واسمحوا لنا أن نكون صريحين، حتى نصل معاً الى درجة من التعبير الصحيح، نرضى عنها جميعاً. وبالطبع فان بعض الملاحظات تنطبق على بعضكم دون بعض، ولكننا سنجملها معا في هذه الخطوط الرئيسية لتكون منطلقا عاما نأمل من جميع الاخوة الأخذ به:

١ ـ أول ما لاحظنا على بعضكم أنه يسرع في إرسال ما نظم للنشر، مع أن ذلك قد يكون أول تجربة له في الكتابة والاستعجال قد يعطي نتيجة عكسية.

٢ ـ بعض الاخوة ينظم بالعامية، وهذا مرفوض عندنا نهائياً.

٣ ـ وبعض الاخوة يخطىء في قواعد النحو والصرف والاملاء، مع أنها المادة الأولية للأديب في كتاباته!

٤ ـ وهناك استخدام للكلمات في غير محلها وضعف في التأليف والتركيب والصياغة.

٥ ـ كما أن عند البعض الآخر ضعفا في الأفكار، ونعني بذلك، أن الفكرة التي تقوم عليها القصيدة قد تكون تافهة أو غامضة أو غريبة الى درجة تستأهل النشر.

٦ ـ وهناك قضية مهمة هي (وحدة الموضوع) ونقصد بها أن القصيدة يجب ان تدور حول فكرة واحدة تخدمها وتقدمها بأسلوب متكامل بحيث يشكل كل بيت لبنة في بناء منسجم متناسق، فلا يستغنى عنه ولا يمكن تقديمه ولا تأخيره.

٧ ـ للشعر لغته الخاصة وتعبيراته المتميزة، ولا يتأتى هذا الا بكثرة النظر في دواوين الشعر العربي القديم وخاصة العباسي وفحول شعرائه (كالمتنبي وأبي تمام والبحتري وعلي ابن الجهم) وشعر الشعراء المجيدين من المعاصرين كأحمد شوقي والبارودي وحافظ ابراهيم والشابي وعمر أبي ريشة.

٨ ـ ولابد من الأخذ أولا بأصول الصنعة من نحو وصرف وبلاغة وعروض. وعندها سنقول: إننا اكتسبنا في منتدانا أعضاء كراما جداً وأهلا بكم جميعا اخوة الايمان والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نشيد إسلامي

ربيع النور

في ربيع النور هلَّتْ ... شمسُ حقٍّ وإخاءْ
وجيوشُ الظلمِ ولَّتْ ... بعدما حلَّ الضياءْ

* * * *

أيها المختارُ أهلًا ... جئت بالحق المبينْ
يملأُ الآفاقَ عدلًا ... ويعمُّ العالمينْ

* * * *

يومُك المشهودُ فينا ... كان هَدْياً للعبادْ
كان حقاً ويقينا ... وسبيلا للرشادْ

* * * *

نحن من ذكراه نحيا ... في نعيمٍ لا يَبيدْ
يملأ الآفاقَ هَدْيا ... خالدَ المعنى جديدْ

* * * *

كلما عادَ أعادا ... ذكرياتٍ لا تغيبْ
حسنُها عمَّ البلادا ... فهي من نور الحبيبْ

* * * *

فعليه اللهُ صلّى ... كلما هلَّ صباحْ
وسنى البدرِ أطلّا ... وربيعُ النورِ لاحْ

أحمد مشتاق

فتاوى

سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد

• القارىء سعود محمد الحميضي بعث برسالة يقول فيها : ماحكم من تضطره ظروفه للعمل في البنوك والمصارف كالبنوك المحلية الموجودة في المملكة مثل البنك الأهلي التجاري وبنك الرياض وبنك الجزيرة والبنك العربي الوطني وشركة الراجحي للصرافة والتجارة ومكتب الكعكي للصرافة والبنك السعودي الامريكي وغير ذلك من البنوك المحلية علما بانها تفتح حسابات التوفير للعملاء والموظف يشغل وظيفة كتابية مثل : كاتب حسابات أو مدقق او مامور سنترال أو غير ذلك من الوظائف الادارية وهذه البنوك يوجد بها مزايا عديدة تجذب الموظفين اليها مثل بدل سكن يعادل اثنى عشر الف ريال تقريبا أو اكثر وراتب شهرين في نهاية السنة فما الحكم في ذلك.

□ العمل في البنوك الربوية لا يجوز لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لعن آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه وقال هم سواء رواه الامام مسلم في صحيحه ولما في ذلك من التعاون على الاثم والعدوان وقد قال الله سبحانه : «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب».

* * *

• الاخ / س. ع. المالكي - وزارة الدفاع بعث برسالة تتضمن سؤالين احدهما :

١ - رجل زوج ابنته لشخص آخر مقابل ان يتزوج ابنته أو اخته ولم يدفع كل منهم مهراً رمزيا للفتاة. هل يجوز تزويج الفتاة مقابل أخرى أم لابد من وضع مهر رمزي بين الاثنين.

٢ - انا شاب رضعت مع اكبر بنات خالي وقد جاء بعدها اخوات اخريات وهي الآن قد تزوجت هل يجوز لي او لأحد من اخواني التقدم لطلب يد احد اخواتها.

□ لا يجوز لأحد ان يزوج ابنته أو اخته أو غيرهما من مولياته على ان يزوجه الثاني أو يزوج ابنه أو غيره بنته أو اخته أو غيرهما من مولياته لان الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك وسماه الشغار و يسميه بعض الناس نكاح البدل سواء سمي في ذلك مهر أو لم يسم لأن الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا النكاح وسماه الشغار وفسره بقوله عليه الصلاة والسلام بأن يزوج الرجل ابنته أو اخته على ان يزوجه الآخر ابنته أو اخته ولم يذكر المهر فدل ذلك على ان النهي عام للصورتين جميعا وهذا هو الاصح من قولي العلماء وفي المسند وسنن أبي داود بسند جيد عن معاوية رضي الله عنه ان امير المدينة كتب اليه في رجلين تزوجا شغارا وقد سميا مهرا فكتب معاوية رضي الله عنه الى أميره في المدينة وأمره ان يفرق بينهما وقال هذا هو الشغار الذي نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم ولأن هذا الشرط يفضي الى ظلم النساء من أوليائهن واجبارهن على من يكرهن واتخاذهن سلعا يتصرف فيهن الاولياء حسب رغباتهم ومصالحهم كما هو الواقع ممن فعل ذلك الا من شاء الله. أما ماورد في حديث ابن عمر من تفسير الشغار بأن يزوج الرجل ابنته على ان يزوجه الآخر ابنته وليس بينهما صداق فهو من كلام نافع وليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وتفسير النبي صلى الله عليه وسلم للشغار مقدم على تفسير نافع والله ولي التوفيق.

□ اذا كان رضاعك أيها السائل من زوجة خالك خمس رضعات أو أكثر حال كونك في الحولين فجميع بنات خالك يكن اخوات لك وليس لك ان تتزوج منهن أحدا أما اخوتك الذين لم يرضعوا من زوجة خالك فليس عليهم حرج أن يتزوجوا من بنات خالك اذا كانت بنات خالك لم يرضعن من أم اخوتك ولا من زوجة أبيكم ولا من اخواتكم والخلاصة انه لا حرج على اخوتك ان يتزوجوا من بنات خالهم اذا لم يكن بينهم رضاعة تمنع ذلك أما رضاعك أيها السائل من زوجة خالك فانه يختص بك ولا يوجب تحريم بنات خالك على اخوتك والله ولي التوفيق.

* * *

● من حائل ارسل إلينا القارىء عبدالله المنتصر بالله هذا السؤال :

بالنسبة لمن ادى فريضة الحج وتيسر له ان يحج مرة اخرى هل يجوز له بدلا من الحج للمرة الثانية تلك أن يتبرع بقيمة نفقات الحج الى المجاهدين المسلمين في افغانستان حيث أن الحج للمرة الثانية تطوع والتبرع للجهاد فرض ... افيدونا جزاكم الله عن المسلمين خير الجزاء.

□ من حج الفريضة فالأفضل له ان يتبرع بنفقة الحج الثاني للمجاهدين في سبيل الله كالمجاهدين الأفغان والمهاجرين منهم اللاجئين في الباكستان لقول النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل أي العمل أفضل قال ايمان بالله ورسوله .. قال السائل ثم أي قال الجهاد في سبيل الله، قال السائل ثم أي قال حج مبرور» متفق على صحته فجعل الحج .. بعد الجهاد والمراد به حج النافلة لأن الحج المفروض ركن من اركان الاسلام مع الاستطاعة، وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من جهز غازيا فقد غزى ومن خلفه في أهله بخير فقد غزى» ولاشك ان المجاهدي الافغان وامثالهم من المجاهدين في سبيل الله في اشد الحاجة الى المساعدة المادية من اخوانهم والنفقة فيهم افضل من النفقة في حج التطوع للحديثين المذكورين وغيرهما، و بالله التوفيق.

● القارىء / سعيد السعيد بعث برسالة تتضمن ثلاثة اسئلة يقول فيها :

١ ــ هناك امراة عندها بنت متزوجة وهذه المراة تتستر عن زوج بنتها ولا تاكل معه وحتى أيام المناسبات لا تسلم عليه فما الحكم في ذلك.

٢ ــ هل يصبح رجل مسلم اسعف رجلا غير مسلم اخا له.

٣ ــ هناك سيدتان الأولى عندها ولد والثانية عندها بنت والحاصل انهم تراضعوا فمن من اخوان المتراضعين يحل للثاني ... افيدونا جزاكم الله خيرا.

□ زوج البنت من المحارم لأمها لقول الله سبحانه في بيان المحرمات «وأمهات نسائكم» وهذا امر مجمع عليه بين أهل العلم فأم المراة وجداتها من جهة أبيها وأمها كلهن محارم لزوجها للآية المذكورة.

□ اسعاف المسلم لغيره من المسلمين والكفار غير الحربيين لا يكون بذلك اخا له ولا محرما لها ان كان المسعف امراة ولكنه يؤجر على ذلك لما فيه من الاحسان، ولو كان المسعف كافرا لقول الله عز وجل (واحسنوا ان الله يحب المحسنين) وقوله عز وجل (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين ولقول النبي صلى الله عليه وسلم (والله في عون العبد ماكان العبد في عون أخيه) وقوله صلى الله عليه وسلم (من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته) وهذان الحديثان في حق المسلم، وفي الصحيحين عن اسماء بن ابي بكر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم اذن لها ان تصل أمها وكانت كافرة وذلك في وقت الهدنة التي وقعت بين النبي وأهل مكة أما الكفار الحربيون فلا تجوز مساعدتهم بشيء بل مساعدتهم على المسلمين من نواقض الاسلام لقول الله عز وجل (ومن يتولهم منكم فانه منهم) ... الآية.

□ اذا أرضعت امراة طفلا خمس رضعات معلومات في الحولين أو اكثر من الخمس صار الرضيع ولدا لها ولزوجها صاحب اللبن وصار جميع أولاد المراة من زوجها صاحب اللبن ومن غيره اخوة لهذا الرضيع وصار أولاد الزوج صاحب اللبن من المرضعة وغيرها اخوة للرضيع فصار اخوتها اخوالا له واخوة الزوج صاحب اللبن اعماما له وصار ابو المراة جدا للرضيع وأمها جدة للرضيع وصار ابو الزوج صاحب اللبن جدا للرضيع وأمه جدة للرضيع لقول الله جل وعلا في المحرمات من سورة النساء (وأمهاتكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة) وقول النبي صلى الله عليه وسلم (يحرم من الرضاع مايحرم من النسب) ولقوله عليه الصلاة والسلام (لا رضاع الا في الحولين) ولما ثبت في صحيح مسلم رحمه الله عن عائشة رضي الله عنها قالت كان فيما انزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرمن ثم نسخن بخمس معلومات فتوفى النبي صلى الله عليه وسلم والأمر على ذلك ... أخرجه الترمذي بهذا اللفظ وأصله في صحيح مسلم.

* * *

الأسرة



الدعوة الى الله مسؤولية الزوجين

أخي في الله ...

سلام الله عليك ورحمته و بركاته ... هانحن نتابع المسير مسير الهدى الذي أرشدنا إليه المصطفى صلى الله عليه وسلم ... و بالرغم من وعورة الطريق وقلة السالكين الا ان فيه لذة لا تعادلها لذة وكيف لا ونحن نقتفي أثر الرسول صلى الله عليه وسلم وكيف لا، ونحن نعلم علم اليقين أن نهاية هذا الطريق المملوء بالأشواك هو الجنة.. فعندما نتذكرها تهون علينا كل مصائب الدنيا ... بل يزيدنا هذا حماساً وقوة في العقيدة والعمل في سبيل الله ... ألم يخبرنا الرسول عليه الصلاة والسلام أن النار حفت بالشهوات والجنة حفت بالمكاره وحتى خشي الملائكة ألا يدخلها أحد ... لذا فالدعوة تحتاج الى كل ذرة جهد مخلصة لله عز وجل ... فشمر ساعدك للعمل في سبيل الله واذا كانت زوجتك المسلمة من الداعيات لله عز وجل فأعنها في دعوتها فانك تؤجر مثلها من غير أن ينقص ذلك من أجرها شيئاً ... وعونك ومساندتك لزوجتك لابد ان يقابلها تضحية منك لا يعلم مدى أجرها الا الله عز وجل ... فلا تكن أخي الداعية من الذين يدفنون طاقة وجهوداً مخلصة في سبيل الله على أساس تفكير خاطىء. وفقك الله وسدد خطاك.

أم عمر

محطات صغيرة

الصلاة ... راحة المؤمن

نعم إن الصلاة التي يعتبرها كثير من الناس ثقل وهم و يتكاسلون عن أدائها وإذا أدوها لم يوفوها حقها من الخشوع لله عز وجل هي راحة المؤمن ووقت أدائها هي الراحة الحقيقية للمسلم أما ما عداها من الأوقات فهي أوقات تعب ونصب لكل الناس فعندما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال رضي الله عنه أرحنا بها يا بلال ولم يقل أرحنا منها يا بلال إنما يقصد أن الحياة كلها تعب ونصب ولا يوجد أي راحة إلا أثناء الصلاة ... فهل نعي هذا المفهوم ونتأكد بأنه مهما اقتنينا من نفع الحياة الزائلة فنحن مكدودون متعبون ولا توجد لنا راحة الا بالصلاة اذن فلنؤديها كما يجب باتمام ركوعها وسجودها وخشوعها لله عز وجل.

أم عمر

محطة القلوب المتعبة :

طفلة ... وطيف ... وقضبان ...

كانت طفلة .. لملمت في قلبها جراحات الزمان وبلعت مرارة الأيام.. ومثل كل الاطفال .. مذعورة تبحث عن صدر ... تبحث عن دفء تتحسس الجدران ... لكنها جدران صمت قاتل ... جدران فراغ مميت كانت طفلة ... تلتقط هموم الرعب تضمها في حناياها البريئة ... تتلعثم أمام تمرد لغة الرصاص ... تحار أمام الجواب ماما اعتقلت ؟! ... ماما اعتقلت ؟!!... آه ... يا أيام ... صوتها ينادي بصلاة متعبة أتعبها الفقر اتعبها الانتظار الممطوط الموحش اتعبها الولوج في سؤلها المخنوق.

أين ماما ؟ ... أين ماما ؟!.....

إنها طفلة والخروج من عنصر الفرح الطفلي انتحار انها طفلة و بريق الضوء في عتم المشاعر محال دون ماما محال محال.

لا يزال لطم اللغة نحولا يقتات شغاف قلبها المهمور بالعذاب والأسى.

أين ماما ؟ ... أين ماما ؟!!

هل نسيت ماما كوثر؟ .... ماما هل نسيت كوثر يا أيام ؟!

كانت طفلة .. تصيخ السمع ... تسترق همسات حب وحنان الحنان تراه عو يلا .. نحيبا ... سرابا ... تراه قضبانا ؟!

كانت طفلة تشد طيف أمها تشده الى برد دفئها والحزن في صدرها يتكوم عناكب خوف ورعب.

الحزن ينزف على قسمات وجهها الأسمر أنهار دم وخراب ؟!...

إنها طفلة والألم يموء في وجدها بطيئا رخوا مدمرا

إنها طفلة يا زمان الطوفان يازمان الطوفان المتعفن إنها طفلة يا زمان الملح الأجاج.

والغرق في الطوفان ... ضياع ... هزيمة سقوط انحطاط أين ماما ... أين ماما ؟!

وابتلاع السؤال ظمأ يحرق الأحشاء ... وقضم الملح ظمأ يمزق العقول أين ماما ... أين ماما ؟!

ماما وزرد السلاسل ترتيلها ... ماما ولسع السياط صبرها ماما وعفونة الفرقة مبيتها أين ماما ؟!

بأناملها السمر تلمس وجه الطيف تقبله والطيف سراب ضباب ... بل سحاب شارد في دنيا الخراب ... ماما في السجن ؟! ماما في السجن يا زمان الطوفان ماما قصيدة السجان .. ماما زغاريد القضبان...

ماما وأغاني القيد على يدها غابات لوز ... ماما ودمع السوط على جسدها بيادر نصر وسلام ماما والالق المحمدي في عينيها تحد قوة صمود ماما والدم على وجهها وضوء ملائكة وضوء ملائكة ومغفرة الرحمن ... رغم السجن والسجان رغم الحقد والقضبان.

أم حمزة ــ تركيا

مفاتيح الشر

* مفتاح كل إثم : الخمر وهي أم الخبائث.
* مفتاح الزنا : الغناء وسماعه.
* مفتاح الكفر : المعاصي.
* مفتاح النفاق : الكذب.
* مفتاح العشق : اطلاق النظر في الصور.
* مفتاح البخل وقطيعة الرحم وأخذ المال من غير حله : الشح والحرص.
* مفتاح كل بدعة وضلالة : الاعراض عما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام.

واتخذ العدل مجراه

تكلمنا في أعداد سابقة من مجلة الأسرة عن بعض جرائم القتل التي حدثت في الكويت مثل جريمة قتل الطالبة الجامعية (ح. س) وجريمة زهق ثلاثة أرواح للحصول على مال على يد مواطن كويتي ... ونبهنا وكتبنا عن كل جريمة وطالبنا ومازلنا نطالب بضرورة الدعوة الى تربية الأبناء تربية إسلامية صحيحة لتخرج لنا الأجيال القادمة مسلمة قولا وفعلا وهذا لا يقع على عاتق الأسرة وحدها مالم يكن هناك خطة تربوية واضحة ومدروسة تشارك فيها وزارة التربية والاعلام والشؤون لأن الحاصل في الوقت الحاضر بعد انتشار الصحوة الاسلامية وبعد أن تكونت بفضل الله العديد من الأسر الصغيرة الملتزمة وبدأت في تطبيق التربية الصحيحة وفق قواعدها الاسلامية أخذت تعاني هذه الأسر من عدم تعاون التربية والاعلام في ماتبنيه اذ انها تغرس ثمارا طيبة في نفوس أبنائها وتهدمه وزارة الاعلام مثلا فيما تنشره في الصحف أو تضعه على شاشة التلفزيون .. وبالرغم من كل هذا فالعدل اتخذ مجراه وحكمت المحكمة على القاتلين بالاعدام ليكون ذلك رادعا لكل من تسول له نفسه ازهاق روح دون حق وكلمة شكر نزفها لكل من حرص على أن يطبق الشريعة الاسلامية تجاه هذه الجرائم.

الجميع يعلم ان للشيطان مداخل

«ان الله سميع بصير» لقد وجدت هذا المعنى في حياتي في موضعين الأول عندما حاولت الغش ففي هذه اللحظة شعرت بالخوف يغمرني واستحضرت ذات الله تعالى واحصاءه لعمل العبد ثم عرضها عليه يوم الحساب، فاذا بالرجاء يحل محل الخوف الرجاء منه تبارك وتعالى أن يغفر لي محاولتي و يتوب علي واسأل الله عز وجل ان يكون قد تقبل رجائي. وهو الغفور الرحيم.

والجميع يعلم أن للشيطان مداخل وكل يداخله حسب الظرف الذي يمر به حدث ان عرض فيلم وكنت قد انتهيت من عملي ولم أر لنفسي بدأ من رؤيته، وعندما عرض كان فيلما هزيلا ساقطا، وبدأ الشيطان والعياذ بالله منه يصور لي زينة المشاهد السينمائية وكنت على شفا حفرة من الاستمرار والتلذذ بالمشاهد، وفجأة أدركت أن الله تعالى ناظراً الي وكيف لا استحي من خالقي وانا في ملكوته وأمارس معصيته فشعرت في حينها ان رحمة الله قد وسعتني فأبعدتني عن غضبه وسخطه وهنا سألت الله المغفرة فهو الغفور الرحيم ودعوته تعالى ان يرزقني الثبات كي لا أضعف في مثل هذه المواضع.

واستحضرت

أم عبدالله

ولنا في غيرنا درس وموعظة!

نشرت جريدة الوطن بتاريخ ٢٨/١١/٨٣م تحت عنوان «آخر زمن مايطلبه الأطفال أفلام خلاعية» في الوقت الذي يطالب فيه بعض أعضاء مجلس العموم البريطاني باصدار قانون يمنع بموجبه بيع الافلام الخلاعية على أشرطة الفيديو، كشف تقرير وزع على اعضاء مجلس العموم أن مايقارب من ستة الاف طفل ممن هم في سن لا تتعدى العاشرة يشاهدون افلاما جنسية خلال حفلات اعياد الميلاد أو حينما يجلسون مع بعضهم في المنزل خلال غياب الوالدين وتتضمن هذه الافلام في العادة مشاهد للعنف الجنسي الذي يضر بفكرة النشء عن الجنس كشيء طبيعي له حدوده المتعارف عليها.

وقد أثار التقرير موجة من السخط لعدم قيام الحكومة بعمل شيء ما لمنع انتشار الفساد بين الاطفال.

والمثير للدهشة حقاً أن الاطفال الذين اجريت عليهم الدراسة كانوا ميالين لمشاهدة الجرائم وحوادث القتل العنيفة في الافلام التي تصور الاغتصاب الجنسي ومما يجدر ذكره أن بريطانيا تعتبر من اكثر الدول التي ينتشر فيها الفيديو بين السكان حيث ان الدراسة تشير الى وجود نسبة ٣٣٪ من السكان ممن يملكون أجهزة الفيديو. ... لا أدري ما رأي أولئك الذين تفضلوا بطلب اضافة الثقافة الجنسية للتعليم بعد قراءتهم لهذا البحث وأبعاده الخطيرة .. أليس لنا في غيرنا درس وموعظة ؟!

أم عـدي

نقائص ممقوتة في المـرأة

هذه نقائص أضعها في صفحة المرأة المسلمة علها تصل الى أذن كل مسلمة. قد تأتي بعض هذه النقائص عن جهل أو عن حسن نية وقد تستفيد منها الاخت المسلمة لترشد من تراها تمارس نقيصة من هذا القبيل لتركها.

- ان تهمل المرأة منزلها وتهتم بمظهرها الخارجي بشكل يلفت النظر.
- ان تترك الأم ابنتها تروح وتغدو دون ان تعلم عن رواحها وغدوها شيئا !!
- ان تنفق الزوجة مال زوجها على الأطباء متوهمة أنها مريضة !
- ان يكون مبلغ هم الفتاة تقليد الممثلات في ازيائهن وحركاتهن.
- ان لا تتحرج الفتاة المثقفة من مخاطبة الرجال و بميوعة وفي الشارع العام أو غيره.
- ان ترفع المرأة صوتها في مكان عام حتى ولو كان مع زميلاتها.
- ان تحمل الفتاة اسم الاسلام بالزي الاسلامي وقد عبث الملقط بحاجبيها كي تظهر جميلة العينين !

سهى ابراهيم الحايك
الاردن

خمس من كن فيه كن عليه

قال صلى الله عليه وسلم: «خمس من كن فيه كن عليه قيل: وماهن يا رسول الله ؟ قال: النكث والمكر والبغي والخداع والظلم.

فأما النكث فقال الله تعالى: **فمن نكث فانما ينكث على نفسه.**

وأما المكر فقال الله تعالى: **ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله.**

وأما البغي فقال الله تعالى: **يا أيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم.**

وأما الخداع فقال الله تعالى: **يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلا انفسهم.**

وأما الظلم فقال الله تعالى: **وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون.**

• • •

بأقلام القراء

● **تحت عنوان «اليسار وحملة التشكيك» كتب الأخ ابو محمد الرومي يقول:**

لا يزال بعض فلول اليسار تقتنص الفرص وتصطاد في الماء العكر للتشكيك في نوايا ومناهج الجماعات الاسلامية التي شملت نشاطاتها جميع جوانب الحياة ومن ضمنها النواحي السياسية.

فنرى بعضهم يخرج إلينا بمواضيع عنه وقد امتلأت بالكيد والتشكيك ـ بقدر امتلائها من النقط وعلامات الاستفهام والتعجب ـ... ومحاولا النيل من الاسلاميين وبلغ ذلك ذروته عندما حاول أحدهم التشكيك في موقف الاسلاميين من مساندة الاخوة الفلسطينيين في طرابلس وماحولها مدعياً أن الاسلاميين لم يساندوهم الا للعداء القائم مع النظام الذي يحاول القضاء على الفلسطينيين ... متناسيا أن أول من رفع راية الجهاد لتحرير فلسطين هم المسلمين ابتداء من حسن البنا رحمه الله ومروراً بتأسيس منظمة التحرير الفلسطينية وحتى يومنا هذا ... وأن الوحيدين الذين لم يتاجروا بهذه القضية ولم تتغير مواقفهم منها هم المسلمون بينما الآخرون اتخذوا هذه القضية وسيلة للوصول الى مآربهم الخبيثة ... حتى أن بعضهم يجتمع مع اليهود و يساندهم تحت مظلة الاشتراكية الدولية واليسار .. فهاهو وليد جنبلاط يجتمع مع وزير العمل اليهودي شمعون بيريز أمام العالم ودون حياء تحت شعار الاشتراكية الدولية.

ونحن لسنا في مجال الدفاع عن الاسلاميين لأن مواقفهم الثابتة والناصعة البياض حول هذه القضية بادية لكل ذي بعد و بعيدة لا يشوبها أية شائبة ... واذا كان اختلافهم مع منظمة التحرير في المنهج المتبع لتحرير المقدسات الاسلامية فهذا لا يعني في أي يوم من الايام تخليهم عن هذه القضية ... وان تأييدهم للجهاد القائم في افغانستان لن يشغلهم عن اعداد العدة ومؤازرة الاخوة الفلسطينيين لتحرير الأرض والمقدسات.

و يكفيهم فخراً انهم الوحيدون الذين كان لهم رأي مدافع عن الفلسطينيين عندما تكالبت عليهم قوى البغي والطغيان بينما ظل الآخرون يتفرجون دون تحريك ساكن بينما اكتفى اليساريون بالتشكيك.

صدق الشباب وخبرة الشيوخ

هذان مقتطفان من كتابين للشيخ محمد الغزالي الف الأول قبل ثلث قرن والآخر قبل شهور، يقول: «أما مجاهدونا فكنا نتسول الاسلحة لهم بشتى الحيل، ومع ذلك فقد كان وراءهم ملك يحمل رتبة قائد في الجيش الانجليزي، وكان ـ لعنة الله عليه ـ يبيت و يصحو وهو مشغول بتدبير الكيد للمجاهدين الأبرار، ...» كتاب في موكب الدعوة ط/٢ ر١٩٥٧م ص ٧١

«قال: انكم تتهمونا بالتطرف فهلا شرحتم موقف الطرف الآخر منا؟ ....؟ ان فلانا فعل بنا كذا وكذا، من سفك وهتك و....

فقلت ان فلانا هذا مات من سنين طوال وأفضى الى عمله، رحمه الله؟ فصاح: لا رحمه الله ولا غفرله ... الخ وحاولت الكلام ...! ولكنه مضى يهدر: ماذا تقول في رجل أذل العرب ومكن لليهود؟ ماذا؟ ... قلت له: لا تجتر آلام الماضي، واشتغل بالبناء للاسلام» كتاب مشكلات في طريق الحياة الاسلامية ص ١٠٩ ـ ١١٠ بتصرف

ان هذين الموقفين يوضحان نضج الفكر واتساع الخبرة وكان في الأول صادقا وكان في الثاني صادقا وحكيما فاستفيدوا شباب الاسلام واعتبروا.

الحضرمي

قنبلة في وجه الطغاة!

مهما كانت الغيوم كثيفة فهي لن تحجب ضوء الشمس، ومهما كانت البنادق والقنابل قوية فهي لن تستطيع قتل ابتسامة حب ووأد نظرة أمل وتفاؤل، ومهما حاول الطغاة تمزيق خماري فإنهم لن يرقوا اليه ولن يقووا على قطع خيوطه لأن قماشه قوي مصنوع من نور الايمان، منسوج بأصابع كانت قد حملت البندقية من قبل. مهما حاولوا ذرف دموعي، مهما حاولوا ان يجعلوا من دمائي سيولا فسأقف قنبلة في وجوههم أشد على خماري واصرخ:

اقتلوني مزقوني اغرقوني في دمائي لن تسيروا فوق أرضي لن تطيروا في سمائي.

أم مهاجر

متابعات

● **تحت عنوان «عمالة ووقاحة» كتب الأخ أنس الغيث يقول:**

قرأت في الصحف الصادرة يوم ١٩٨٣/١١/٢٥م الانباء التي تتحدث عن قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة والداعي الى انسحاب فوري للقوات الاجنبية من افغانستان، وهذه هي المرة الخامسة التي تدعو فيها هيئة الأمم المتحدة منذ غزو السوفيات واحتلالهم الاجرامي لأفغانستان في ديسمبر ١٩٧٩م الى سحب القوات السوفياتية المحتلة و بدون تحديدها بالأسم ومع هذا فلا مجيب لقرارات الهيئة الدولية والقرار الأخير أيده ١١٦ دولة وعارضته ٢٠ دولة (الانظمة الشيوعية وعملائها) وامتنع عن التصويت ١٧ دولة أخرى، ومن الدول التي رفضت القرار ستة دول اسلامية لو تمعنا النظر فيها لوجدنا ان اشدها عضو في منظمة المؤتمر الاسلامي وعضو في مجموعة دول عدم الانحياز وسؤالنا: أي اسلام هذا الذي تدعون الانتساب له وحيازة عضو ية منظمته العالمية!!

وأي سلام وعدم انحياز وتأكيد على حرية الشعوب تلك التي ترفعون شعاراتها عاليا وتتحدثون بها ليل نهار!! كو با ذات نظام شيوعي دموي، والهند دولة هندوسية أما انتم باعتباركم جزءاً من العالم الاسلامي فماذا نقول عنكم! ماذا نتحدث عنكم!! تؤيدون حقوق الانسان وحرية الشعوب في نيكارغوا وزيمبابوي وشيلي وغرينادا وتنسون المسلمين المضطهدين المشردين الذين يتعرضون للابادة والذبح في افغانستان وغير افغانستان وموقف بعضكم هذا ليس غريبا .. فالالوف من المسلمين ذبحوا وقتلوا وهدمت مدنهم وقراهم ومخيماتهم تحت شعار التصدي والحرية والتحرير ومحاربة الامبريالية!! فتمادوا أيها الطواغيت أيها العملاء والحاقدون ... ولكن رب العالمين لكم بالمرصاد وسنرى الصبح القريب وعدالة رب السماء وتنالون العقاب في هذه الدنيا وعقاب الآخرة لأشد والله لا يحب الظالمين.



نشر في مجلة المجتمع الموقرة في يوم الثلاثاء ١١ محرم ١٤٠٤هـ العدد (٦٤١) ص ٤٥ مقالا بعنوان «أطفالنا وأفلام الكرتون»؟ بقلم الاخت «زينب» وسيطرت علي العاطفة، لأني قرأت كلمة «طفل»! وما تحمله هذه الكلمة من معنى البراءة والجمال!! ولكن العالم من حولنا يهود ونصارى وشيوعيون ومن سار على شاكلتهم ونهجهم، من أبناء المسلمين – يحاولون زرع الحقد والنفاق في قلوب الأطفال لأنهم يعرفون، بل «و يعلمون علم اليقين» أن هذا الطفل، سوف يترعرع و يصبح شابا .. «والشباب هم عماد الوطن، وثروة من ثرواته» سيكبر هذا الشاب و يكبر معه قلبه وهو مليء بالحقد على دينه، السبب «أفلام الكرتون» وغيرها التي نستصغرها ولا نعيرها أي اهتمام، علمته معنى «الحرية الزائفة» الحب والغرام والرقص على أنغام الموسيقى، حتى تسيطر على عقله وهذا يتنافى مع الفطرة السليمة ودينه الحق، إذاً ضرب بدينه عرض الحائط!! لأنه في الصغر لم يجد من يقول له هذا خطأ وهذا صواب .. حتى ولو كانت «افلام الكرتون» في جهاز التلفاز .. لأن التلفاز نقمة ونعمة .. نعمة اذا كان يتمشى مع مايمليه الشرع من حقوق للمسلم ودينه ونقمة اذا استغل لهدم الاسلام والقضاء على الاخلاق الفاضلة، واباحة المحرمات إذاً هل هو وسيلة خير أم شر؟ وإذا كانت الاجابة «انه وسيلة خير!!» لماذا لم نفكر في تاريخنا الماضي؟؟ الذي ساد فيه أباؤنا وأجدادنا المشرق والمغرب، ونعود أبناءنا على حب الاسلام ... والكلمة الطيبة والمعاملة الحسنة والصدق والشجاعة والكرم والتعاون والاخلاص ولو كانت في افلام الكرتون لأنها تتناسب مع عقولهم وقدراتهم .. وفي هذا يكون دور المسؤول دور «المربي الصالح» الذي خدم الاسلام وزرع محبته في قلوب أبنائه الصغار بطريقة محببة ومسلية بنفس الوقت.. ولكن مايندى له الجبين!! في «فيلم الليدي أوسكار» كما ذكرت الاخت زينب انه ترجم الى اللغة العربية وهو لا يليق بالمجتمع الاسلامي .... واقول بكل أسف ... لمن قاموا بدور «الترجمة» لمصلحة من ترجم هذا الفيلم؟ رب قائل يقول لتسلية الاطفال بدلا من اللعب في الشارع! أعود وأقول: وهل هذه التسلية تكون على حساب ابني وابنك؟! من فساد لاخلاقه وتعلم للرقص وتبادل للقبلات!! تشجعه هذه الافلام على فعلها في الصغر – واذا كبر لا يجد أي مانع من ممارستها حقيقة، فهل تعرف مدى هذا الخطر وخطورته على الاسلام والمسلمين!! اذا ينطبق عليك قول الشاعر:

إن كنت لا تدري فتلك مصيبة
وإن كنت تدري فالمصيبة أعظم

ان كنت لا تدري فاعلم ان ماحصلت عليه من شهادة عالية ومرتبة مرموقة ماهي الا خزي في الدنيا ... وان كنت تدري فانك استغليت المنصب لمصلحة أعداء الاسلام وانحرفت مع التيار الحضاري «كما يزعم أولئك»؟! فانت والله أعلم ممن قال الله فيهم «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون». فنصيحتي لك ان تعمل لمصلحة دينك ووطنك، وان تحفظ الأمانة التي أوكلت اليك ... واعلم «انما الأعمال بالنيات وانما لكل امرىء ما نوى» وأعلم أن هذه الدنيا فانية وأنك مسافر ولابد من يوم تقف عند نهاية الطريق ولا تجد الا العمل الصالح، واذكرك بقول الرسول صلى الله عليه وسلم «اذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث، صدقة جارية او علم ينتفع به، او ولد صالح يدعو له» .... وأخيراً اسأل الله لي ولك الهداية وما أردت الا الذكرى والموعظة.. «فذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين».

مسلم

خبر وتعليق

الاخ الفاضل الدكتور توفيق أحمد القصير الامين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي كتب إلينا يقول:

تناقلت معظم المجلات والصحف الاسلامية والعربية، في ارجاء الوطن الاسلامي وسائر انحاء العالم – نبأ مفاده: ان رائد الفضاء ارمسترونغ قد اعتنق الاسلام.

ولقد تلقت الامانة العامة للندوة العالمية للشباب الاسلامي، من عضو مجلس امانتها عن الامريكتين، الدكتور يعقوب ميرزا، معلومات موثوقة، تؤكد ان هذا الخبر عار عن الصحة تماما.

هذا وكان السيد ارمسترونغ قد صرح في مكالمة هاتفية، أجريت معه حول هذا الموضوع، بانه لا يوجد اساس لهذا الخبر، وانه لم يقرأ شيئا عن الاسلام.

والجدير بالذكر ان الجمعية الاسلامية في امريكا الشمالية والتي على صلة طيبة بمكتب الندوة في الامريكتين ستتابع هذه الشائعة ... لمعرفة مصدرها واننا اذ نقدر ونشكر لكم كريم تجاوبكم وتعاونكم.

نسأل الله تعالى ان يوفقنا جميعا لما يحبه و يرضاه.

● **المجتمع**: نقدم جزيل الشكر للاخوة القائمين على الندوة العالمية للشباب الاسلامي مع تأكيدنا على أن المجتمع في حينه قد كذبت النبأ الشائع حول اسلام ارمسترونغ بالتحليل المنطقي للخبر.

خاطرة

● **تحت عنوان «الضلال والطغيان» كتب الاخ الفاضل محمد عبدالرحمن هاشم هذه الخاطرة:**

يا حسرتي على انسان ضال. ضيع حياته في الاحلام والآمال ولم يقدم فيها سوى الضلال والطغيان. فماذا جنى سوى معصية الرحمن. وظلم اخوانه من بني الانسان. اما علم ان كل شيء في الدنيا فان. وغير باق سوى وجه ربك ذو الجلال والاكرام.. فالدنيا ماهي الا أيام. وأي أيام. انها معدودة بالدقائق والثوان. بل اقل من ذلك بأشياء يا بن آدم اذا حان وقت الاحتضار. فماذا قدمت من أعمال. أصلاة أم زكاة. اطاعة أم عصيان. أاقبال أم ادبار. كتابك ستلقاه ستلقاه. أما حسبت نزول القبر والملكان. وجنتان ذوات افنان. ونار تلتهم الاشرار. أما فكرت في الجحيم اذا أسعرت. والجنة اذا ازلفت. وعلمت ما كان. ورأيت مجلسك من هذه الدار. فلنبادر بالتوبة قبل فوات الأوان..

رسائل

ملاحظة

الاخ عبدالله اليوسف من الرياض بعث إلينا بملاحظة يقول فيها:

عندي ملاحظة لا أدري هل أنا محق فيها أم لا وهي: استعمال كلمات الأمة العربية والاسلامية. ــ الحضارة العربية والأسلامية. في وسائل الاعلام من مقروء ومسموع.

ومن ضمن الصحافة نجد مجلتكم المجتمع تلجأ الى استعمال مثل هذه الكلمات. وأظن هذا نوعاً من القومية (وهي أحد وسائل اعداء الاسلام في التفريق بيننا) والرسول عليه الصلاة والسلام يقول بما معناه ان القومية دعوة جاهلية لأننا باستخدامنا لتلك الكلمات. جعلنا هناك تفضيلا ونحوه. وفي الختام أتمنى لكم دوام النجاح والعافية.

المجتمع نحن لا نؤمن بالقومية كمذهب سياسي وانما نؤمن بوجود الشعوب والافضلية للتقوى. قال تعالى: (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعو با وقبائل لتعارفوا إن اكرمكم عند الله اتقاكم) والقومية الصالحة لا تتنافى مطلقا مع الاسلام بل تؤدي مهمتها في ظل رسالة الاسلام وهدي شرعه المبين.

قضية

الممثلون يزعمون انهم المشاعل التي تنير الدرب للاجيال وذلك لأنهم يعالجون مشاكل المجتمع بأسلوب عصري يكفل الحل الاكيد لمشاكل المجتمع. وهم وهن لا يتحرجون من القيام بأدوارهم بأية طريقة كانت حتى وان كانت مخالفة لتعاليم الدين الحنيف. بل تعدوا ذلك حيث قاموا بتمثيل أدوار الصحابة وغيرهم من السلف الصالح.

دستور الممثلين يسمح لهم القيام بأدوارهم بأي اسلوب يخدم هدفهم الحقيقي من إشاعة للفسق والاباحية المطلقة وذلك لا يكون الا عن طريق نشر الافكار المسمومة مثل تفكيك الأسرة والتمرد على قيم المجتمع المسلم ؟!

وهم يبيحون الاختلاط بين الرجل والمرأة حتى وان كانوا عراة بحيث يؤدي الى اعتقاد المسلم القليل المعرفة بدينهم ان هذا السلوك لا يتنافى وتعاليم الدين الحنيف ولقد شاهدت احد الممثلين الهالكين يشيد بأخلاق ممثلة عاهرة قامت مؤدية الصلاة ثم خرجت عارية سافرة الى ان التقت بحبيب قلبها.

والعيب ان يدافع عن هذا السلوك بعض من أسلموا في شهادة الميلاد فقط مدعين ان ذلك السلوك من صميم الدين !!

والممثلون كاذبون ومنافقون لأنهم يكذبون في حديثهم وسلوكهم للأسباب الآتية:

١ ــ الغاية عندهم تبرر الوسيلة: فلا حرج أن تظهر الممثلة عارية أو شبه عارية أو ان تختلط بالرجال اختلاطا يؤدي الى الزنا.

٢ ــ الهدف: محاربة الدين وذلك عن طريق التشكيك في تعاليم الدين بخلق ممارسات سلوكية منافية للدين.

٣ ــ ليست القضية كما ينادي البعض خذوا من أقوالي واتركوا افعالي فالفعل هو الاساس وهو القياس الذي يقيس سلوك أي فرد والأقوال هي المعبرة عن الافعال.

مصطفى صالح السعيد

لابد من تحصين العلم بالعقيدة

ترى ما الذي حدث لمسلمي اليوم حتى وصلوا الى ما هم عليه ؟ ... الحقيقة ان الذي حدث هو أن المسلمين السابقين بنوا حضارتهم منطلقين من نقطة واحدة ونهجوا طريقا واحدا هو طريق الاسلام ... فكان المعلم المسلم يعلم علوم القرآن والفقه والحديث ... وهو أيضا عالم في اشياء كثيرة ... كالجبر والكيمياء والطب والبصريات. الشيء المعروف أنه عالم مسلم لذا أعطوا واضافوا للحضارة وهم مسلمون ... ولكن تجد العجب اليوم حينما تجد أكثر مسلمي اليوم يفصلون بين الدين كموضع اهتمام و بين العلم كتخصص.

اننا مطالبون بالعودة لمنهج الاسلاف وذلك بتحصين العلم بالعقيدة لنعيد من جديد مجد الحضارة المفقودة.

محمود

اصداء

الاخ الفاضل ابراهيم أحمد من الطائف في المملكة العربية السعودية كتب يقول:

باعجاب شديد اقرأ مقالاتكم التي تنشرونها عن الماسونية ودورها في مصر خصوصاً وان قسماً كبيراً من ابناء الشعب المصري لا يعرفون شيئاً عن تلك الاسماء والشخصيات المنخرطة في النوادي الماسونية. كل ما ارجوه ان تستمروا في تسليط الاضواء على هذه الحركة الصهيونية الخبيثة ليدرك المسلم مدى ما يحاط به من دسائس ومكر.

ردود خاصة

● **الاخ ابو مصعب ــ جدة:**
ملاحظتكم في مكانها نرجو من الله ان يوحد كلمة المسلمين وشكراً لكم.

* * *

● **الاخ حسن السيد حسن ــ الاسكندرية:**
رسالتك فيها تجن وابتعاد عن الحقيقة واتهامات ما انزل الله بها من سلطان. المطلوب ان لا يعمينا التعصب الأعمى لفئة أو انسان عن قول الحق نسأل الله أن يلهمنا جميعا طريق الخير والسداد.

* * *

● **الاخ جمال جاسم زويد ــ الرياض:**
مقالتكم في ذكرى المولد النبوي الشريف وصلت متأخرة وشكراً لكم على اهتماماتكم الاسلامية.

* * *

● **الاخوة: محمد شحادة ــ المدينة المنورة، عوض يحي ــ اليمن، حسين . ر**
نأمل ان تكون رسومكم الكاريكتيرية باكورة لانتاج أفضل ... شكراً لكم.

* * *

● **الاخ هواري ابو رحلة ــ الجزائر:**
يمكنكم ارسال قسائم بريدية عالية بقيمة الاشتراك وشكراً لكم على عواطفكم تجاه المجلة.

* * *

● **الاخ عبدالله الصالح ــ الرياض:**
لا يمكن حصر الاعداد التي تكلمنا فيها عن الماسونية، يمكنكم شراء مجلدات المجتمع الأخيرة ففيها ما فيه الكفاية عن الماسونية وشكراً لكم.

* * *

● **الاخت الفاضلة عائشة من المغرب**
الدكتور الفاضل الذي تودين معرفة عنوانه ... استاذ في كلية الشريعة ــ جامعة قطر يمكنك مراسلته على العنوان المذكور وجزاك الله كل خير.



أليس منكم رجل رشيد؟

* كان الملوك في الاندلس يتنازعهم أربعة يزعم كل واحد منهم أنه أميرهم !! يقول ابن حزم (فضيحة لم يأت للدهر بمثلها، أربعة رجال في وقت واحد يسمى كل واحد منهم نفسه أمير المؤمنين : واحد بأشبيلية، والثاني بالجزيرة الخضراء والثالث بمالقة والرابع بسبتة).

* فتن حكام الأندلس بالألقاب الفخمة ... ألقاب السيادة والقيادة، والرئاسة والملك ....

يقول الشاعر الاندلسي «ابن شرف القيرواني» :

«مما يزهدني في أرض أندلس
سماع معتمد فيها ومعتضد
ألقاب مملكة في غير موضعها
كالهر يحكى انتفاخاً صولة الأسد»

* من هنا جاءت الهزيمة والمذلة التي أصابت حكام الاندلس لحبهم للترف والمجون والسلطان ...و لتفرقهم شيعاً وأحزاباً حتى سهل اصطيادهم وذبحهم والتسلط عليهم..

والتاريخ هاهو يعيد نفسه على العرب والمسلمين بل ازدادوا عن أهل الاندلس في تفرقهم ... والهزائم والمصائب لازالت تنزل عليهم كالصواعق المرسلة في كل عام...

فالى متى يظل العرب والمسلمين على تلك الحال ؟؟

«أليس منكم رجل رشيد » ؟؟

عذاب من خالف مظهره حقيقته

■ عن أسامة بن زيد ــ رضي الله عنه ــ قال: قال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ: «يجاء بالرجل يوم القيامة، فيلقى في النار، فتندلق أقتابه، فيدور فيها كما يدور الحمار برحاه، فيجتمع أهل النار عليه، فيقولون: اي فلان، ماشانك؟ أليس كنت تامرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟ قال: كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه، وأنهاكم عن المنكر وآتيه»

رواه الشيخان

● شرح المفردات:

تندلق: تخرج

أقتابه: أمعاؤه، واحدها قتب، مثل أحمال وحمل.

برحاه: بطاحونه.

المعروف: ما تعارفه الناس من الخير

المنكر: الشر، وهو ما انكرته الفطرالسليمة.

● المعنى الاجمالي:

النار دركات، والمنافقون في الدرك الاسفل منها، والمراؤون عذابهم أشد من عذاب غيرهم من العصاة، لمخالفة قولهم فعلهم، ولظهورهم على غير حقيقتهم، طلبا لغرض دنيوي. «يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون كبر مقتاً عند الله أن تقولوا مالا تفعلون».

وقد بين لنا رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ صورة من عذاب المنافق في أعماله، حيث تجيء به الملائكة، فتلقيه في النار، فتخرج أمعاؤه وأحشاؤه من شدة الالقاء وتقع على الارض، فيدور بها من شدة ألمه كما يدور الحمار بالطاحون. فاذا رآه أهل النار اجتمعوا عليه متسائلين متعجبين: يا فلان ألم تكن واعظا لنا ناصحا إيانا تأمرنا بخصال الخير جملة وتفصيلا، وتنهانا عن خصال الشر جملة وتفصيلا؟ فما الذي جعلك على هذه الحال؟

وهنا تظهر الحقائق، حيث يخبرهم بحقيقة أمره، لقد كان في الدنيا يخدعهم، فقد كان يأمر بالمعروف ولا يأتيه، و ينهى عن المنكر و يأتيه، فنال جزاءه.

● أهم الفوائد:

١ ــ ظهور الحقائق يوم القيامة.

٢ ــ عذاب المرائي أو المخادع أشد من عذاب غيره من العصاة.

٣ ــ الحذر من النفاق والرياء.

ابوعبدالسلام